بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم المناهج والتدريس

أطروحة دكتوراه بعنوان:

أثر استخدام التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك وأعضاء هيئة التدريس فيها " مقترحات وحلول"

The Effect of using Modern Technology in the Spreading of the Social Crimes in the Jordanian Society From Yarmouk University Students and Faculty Members Perspectives "Suggestions and Solutions"

إعداد

سامره أحمد مصطفى المومني

2010230009

بإشراف:

أ.د إبراهيم عبد القادر القاعود...................... مشرفاً رئيساً

أ.د ماجد زكي الجلاد.............................. مشرفاً مشاركاً

حقل التخصص- مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها

أثر استخدام التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك وأعضاء هيئة التدريس فيها " مقترحات وحلول"

إعداد: سامره أحمد مصطفى المومني

ماجستير مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، 2010م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

قرار لجنة المناقشة

أ.د. إبراهيم عبد القادر القاعود.................................مشرفا رئيسا

أستاذ مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

أ.د. ماجد زكي الجلاد.................................مشرفاً مشاركاً

أستاذ مناهج التربية الاسلامية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

أ.د. هاني حتمل عبيدات.................................عضوا

أستاذ مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

د. خالد فياض بني خالد.................................عضواً

أستاذ مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها المشارك، جامعة اليرموك

د. عماد محمود الشواقفة.................................عضواً

أستاذ علوم الحاسوب، جامعة اليرموك

د. باسل حمدان شديفات.................................عضواً

أستاذ مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة آل البيت

تاريخ مناقشة الأطروحة

2014/5/4

الإهداء

إلى رمز العطاء والفخر.... أبي الغالي

إلى نور عيناي وضيهما.... أمي الحنون

إلى من اسعد وافرح بوجودهم... أخواني وأخواتي

مؤيد، مالك، مهند، محمد، معتز، سماهر، سماسم ،ساجده، ساهره

إلى قدري ومملكتي..... زوجي الحبيب

إلى من أتنفسها عشقاً... ابنتي ليليانا

إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي.....

سامره أحمد مصطفى المومني

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدًا شكورًا طيباً ثناءًا مباركًا، والصلاة والسلام على خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد"

أما وقد إنتهيت من إجراء هذه الدراسة، فإنه من الواجب علي أن أعترف بفضل الله علي وتقديمه العون لي، ولما وهبني إياه من الإرادة والصبر والقوة على إكمال هذا العمل، ومن الواجب علي أن أشكر أستاذي القدير الأستاذ الدكتور إبراهيم القاعود المشرف الرئيس على هذه الأطروحة وأتقدم له بخالص شكري وإمتناني وتقديري على كل ما قدمه لي في مسيرته بالعطاء في برنامج الدكتوراه وفي إخراج هذه الأطروحة إلى حيز الوجود، كما وأتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور ماجد الجلاد المشرف المشارك على هذه الأطروحة وكل ما قدمه لي من إقتراحات وملاحظات وأفكار نيرة ساعدت بالإرتقاء بهذه الأطروحة، جزاهما الله خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر وعظيم الإمتنان والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الأطروحة الدكتور باسل شديفات، والدكتور عماد الشواقفة، والدكتور هاني عبيدات، والدكتور خالد بني خالد، وإلى الدكتور هادي طوالبه الذي أسدى لي النصح والمشوره بملاحظاته وأفكاره المبدعة، وشكري العظيم لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل من أعضاء هيئة التدريس والزميلات والزملاء.

سامره أحمد مصطفى المومني

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

المومني، سامره أحمد. أثر استخدام التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الإجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك وأعضاء هيئة التدريس فيها" مقترحات وحلول".أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك،2014. (أ.د.إبراهيم القاعود مشرفًا رئيسًا وأ.د. ماجد الجلاد مشرفًا مشاركًا)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك وأعضاء هيئة التدريس فيها" مقترحات وحلول". ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداتين هما: الأداة الأولى الإستبانة، والثانية المقابلة. وتكونت عينة الدراسة الأولى من (540) طالباً وطالبة، موزعين على سبع كليات علمية وإنسانية في جامعة اليرموك، حيث تم إختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، في حين تكونت عينة الدراسة الثانية من (10) أعضاء هيئة تدريس في الجامعة نفسها. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جاء ترتيب محاور الدراسة حسب تقديرات طلبة جامعة اليرموك على النحو الآتي: المحور السادس:أثر الفضائيات في انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة بمتوسط حسابي مقداره (4.06) وبدرجة مرتفعة، وجاء المحور الثالث: أثر الإنترنت في مدى انتشار جريمة السرقات العلمية والأدبية بمتوسط حسابي (4.04) وبدرجة مرتفعة، في حين جاء المحور الأول: أثر الإنترنت في مدى انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة بمتوسط حسابي(3.93) وبدرجة مرتفعة، وجاء المحور الرابع: أثر الهاتف الخلوي في مدى انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة بمتوسط حسابي (3.39) وبدرجة متوسطة، وجاء المحورين الثاني والخامس: أثر الإنترنت وأثر الهاتف الخلوي في مدى انتشار جريمة الإدمان التقني بمتوسط حسابي (2.99) وبدرجة متوسطة، وأخيرًا جاء المحور السابع: أثر الفضائيات في انتشار جريمة الإدمان التقني بمتوسط حسابي (2.60) وبدرجة متوسطة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس في المجالات جميعها باستثناء مجال الفضائيات والتي جاءت الفروق فيها لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية ومكان السكن والتفاعل بينها في المجالات جميعها وعلى الدرجة الكلية.
- أظهرت نتائج مقابلات أعضاء هيئة التدريس أن الأثر الأكبر للإنترنت يظهر في تصفح المواقع الإباحية الذي يؤثر في قيم الأفراد وأخلاقهم ويشجع على الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة، والأثر الأكبر للهاتف الخلوي يظهر في أن بعضهم يستخدمه في التقاط صور غير لائقة للآخرين ودبلجتها بهدف تشويه سمعتهم والتشهير بهم ولدوافع متعددة، والأثر الأكبر للفضائيات يظهر في المواد الإعلامية من برامج ومسلسلات وأغاني وأفلام إباحية .
- أظهرت نتائج مقابلات أعضاء هيئة التدريس أن أبرز أثر للإنترنت في مدى إنتشار جريمة السرقات العلمية والأدبية هو جهلهم بمناهج البحث العلمي والتوثيق، وأن الإنترنت سهلت على الطلبة سرقة المعلومات وبخاصة عند طلبة الدراسات العليا، وأن أبرز الآثار للإدمان التقني يظهر في التعلق الزائد والعزلة والانطوائية والانقطاع عن الآخرين، وجاءت أهم المقترحات والحلول من وجهة نظرهم في التربية الأسرية الفعالة والرقابة الذاتية والوالدية والمدرسية على الأبناء والطلبة وتعميق الوازع الديني لديهم، في حين جاءت أهم مقترحات وحلول الطلبة في تفعيل وتشديد الرقابة الأسرية ومتابعة الأهل لأبنائهم أثناء استخدامهم للتقنيات الحديثة، والتوعية الدينية والأخلاقية والصحية، وفي ضوء النتائج قامت الباحثة بصياغة مجموعة من التوصيات.

- الكلمات المفتاحية: **التقنية الحديثة، الجريمة الاجتماعية، المجتمع الأردني، طلبة جامعة اليرموك، أعضاء هيئة التدريس.**

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يشهد العالم تطوراً كبيراً في وسائل التقنية الحديثة مثل الإنترنت والهاتف الخلوي والفضائيات، والتي تمكنت من غزو العقول، والتأثير في النوايا والمعتقدات والأفكار والبواعث والقيم والسلوك لمختلف الأفراد الذين يقتنون ويستخدمون مثل هذه الوسائل، وعلى الرغم مما تقدمه التقنية الحديثة من خدمات وفوائد الإتصال والتواصل بين الأفراد والمؤسسات والمنظمات والشركات وعلى كافة الأصعدة التربوية والتعليمية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا أنها لم تسلم من أيدي المجرمين الذين جعلوا منها وسائل فعالة لاقتراف جرائم مختلفة، مثل جرائم السب والقذف والتحقير، والإخلال بالآداب العامة والحض على الفجور، والإعتداء على حرمة الحياة الخاصة، والتصنت والاعتداء على حقوق الملكية الفكرية من سرقات علمية وأدبية، وغير ذلك الكثير من الجرائم، والتي أصبح يطلق عليها مسميات كثيرة مثل جرائم التقنية الحديثة أو الجرائم المعلوماتية أو الجرائم المستحدثة أو جرائم أصحاب الياقات البيضاء.

دفعت وسائل التكنولوجيا الحديثة بعض الجناة إلى محاولة استغلال التقدم العلمي في نشر العديد من المواقع الإباحية والصور والأقوال والأفعال الفاحشة المخلة بالآداب العامة، وأكثر زوار المواقع الإباحية هم من الشباب التي تتراوح أعماره مما بين(12-15) عامًا، وتمثل الصفحات الإباحية أكثر صفحات الإنترنت طلبًا، حيث لا بد من الربط بين زيارة تلك المواقع

الإباحية الخليعة والتي تخاطب الغرائز وتثيرها في مجتمعات محافظة جنسيًا كالمجتمعات العربية، وبين زيادة الجرائم الجنسية التي زاد عددها (علي، 2010).

" أتاحت الثورة الرقمية Digital Revolution للمجرم المعلوماتي تسخير الفضاء الكوني Cyber Space لتحقيق أغلب صور الاعتداء على الأشخاص من جنح بسيطة إلى جنايات كبرى- إما كفاعل أصلي أو كفاعل معنوي- وبأبسط الأساليب، من خلال التلاعب ببرمجة البيانات عن بعد وبضغطة زر" (الشوابكة، 2004، ص. 28).

ويشير كل من الحمود والمجالي(2005) بأن هناك خطرًا حقيقيًا ناجمًا عن نشر وعرض الصور والمواد الخلاعية عبر شبكة الإنترنت، باستخدام التقنية الرقمية التي تذهل الأبصار مما أدى بالنتيجة إلى الإخلال بالآداب العامة، وأن انتشار الجيل الثالث من الهواتف المحمولة والتي تتمتع بإمكانية تصوير الفيديو أدى إلى إرتفاع الجرائم بشكل كبير.

ويوضح مهدي (2009) أن الدراسات والأبحاث التي تناولت قضايا المجتمع تشير إلى خلل تربوي في التنشئة والذي أدى إلى ظهور الجرائم الأخلاقية على السطح، وأن الانحراف الفكري والثقافي يؤدي بدوره إلى الانحراف الأخلاقي للشباب الناتج عن الفراغ الذي يعانيه معظم شباب الوطن العربي نتيجة البطالة المتزايدة، والذي يشبع هذا الفراغ المادة الإعلامية المتاحة على الفضائيات، حيث من المحتمل أن تخلق برامج الفضائيات العربية الاضطراب الاجتماعي، وعدم الاستقرار في العلاقات العامة الاجتماعية، وتنمية الفردية والروح الاستهلاكية، والهروب من التصدي لواقع الحياة، والاستسلام له، وتوطين العجز في النفوس، وإضعاف الروابط الأسرية وقيمها، وتعميق المشاعر الذاتية أكثر من الالتزام الجماعي، والانبهار بالموديل الأجنبي، على حساب الهوية الثقافية، وتراجع الانتماء، وزيادة اليأس والإحباط.

إن التقدم العلمي في التقنيات الحديثة أوجد الكثير من السلبيات، وأتاح مجالًا أكبر لاقتراف الجرائم الإلكترونية والاجتماعية على مستوى الفرد والجماعة، وإلحاق الضرر النفسي والجسدي بشرائح المجتمع المختلفة من أسر وعائلات و مؤسسات تربوية وعلمية ومهنية بشكل عام، وفئة الشباب بشكل خاص، والذي يهدد منظومة القيم والأخلاق الدينية الفردية والمجتمعية، ويؤثر سلبًا على الصالح العام وعلى تقدم الأمم، وفي هذا الصدد يقول المكاوي(2010)"تتمثل مخاطر الإنترنت في الانفتاح الهائل والإمكانات الرهيبة التي توفرها لمن يريد الدمار للبشرية" (ص.16).

إن شعبية الإنترنت والازدياد المضطرد لأعداد المستفيدين منها جعلتها هدفًا جذابًا لمن يطلق عليهم مصطلح مخربي أو مجرمي الإنترنت، فسوء استخدام الإنترنت يمتد ليشمل العديد من الخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت مثل البريد الإلكتروني، فمن الرسائل ما تسوق لفكر سياسي أوديني بعيد عن القيم الحضارية السائدة، أو تسوق لمواقع إلكترونية تحتوي على مواد إباحية أو جارحة أو رسائل غير لائقة تستخدم عنوان بريد إلكتروني مسجل باسم شخص وهمي تهدف للتهجم والقذف على أشخاص، أو رسائل تحتوي ملفات لإحداث الضرر في الحواسيب، والمواقع غير المرغوب فيها هي الأكثر سوءًا وضررًا على المجتمعات العربية خاصة، وهي السبب الرئيس لانتقاد البعض على شبكة الانترنت ونعتها بأداة الأعداء لإفساد المجتمع، فالإنترنت أصبحت الأداة الأكثر استخدامًا لترويج مواقع البالغين Adult Sites وأصبحت تجارة بحد ذاتها، مما خلق العديد من المشكلات للمؤسسات التعليمية كون الأطفال والشباب هدفاً سهلاً لهذه المواقع (عبد الرحيم وجاسر، 2010).

ومن الآثار السلبية لسوء استخدام الهاتف الخلوي أن أصبح يستخدم في إزعاج الآخرين ومضايقتهم والتسبب بالأذى لهم؛ إما عن طريق الاتصالات المتكررة أو تصويرهم في أوضاع غير لائقة والتشهير بهم لدوافع عديدة والذي أدى إلى اهتزاز منظومة القيم والأخلاق لديهم، وفي هذا الصدد يبين حجازي(2009) أنه مع تطور أجهزة الهاتف المحمول فقد أصبحت مصدراً لإزعاج الغير سواء عن طريق الاتصالات المتكررة دون الرد على الهاتف أو التنصت وتسجيل المحادثات المعاقب عليها قانونًا بالصوت والصورة، خاصة مع دخول خدمة الفيديو كول (Video Call)، ومما لا شك فيه أن الآف الجرائم ترتكب في الوقت الحاضر عن طريق أجهزة الاتصال الإلكترونية.

ومن الاستخدامات السلبية للإنترنت أن الطلبة وعلى اختلاف المراحل التعليمية أصبحوا يلجؤون إلى سرقة المعلومات والواجبات الصفية والمشاريع والأبحاث والرسائل الجامعية، وقرصنة حواسيب الآخرين وكشف أسرارهم والتشهير بهم، وهذا يؤثر على مخزون المعرفة لديهم، وطرق تنمية التفكير وحل المشكلات الحياتية، والاتكالية على الإنترنت في أغلب واجباتهم المدرسية والجامعية والمهنية، بالإضافة للتأثير على أخلاقهم وقيمهم، وفي هذا الصدد كتبت حجازي (2013) أنه لم يسلم الأبناء من السرقات الإلكترونية، ولكن بشكلٍ آخر وهو السرقة الفكرية (الأدبية والعلمية) لما ينشر عبر مواقع الإنترنت، فما أن يطلب معلم المادة تقريرًا أو معلومات عن موضوع معين، حتى ترى الطلبة يسارعون إلى محركات البحث في الإنترنت، فتخرج لهم مباشرة كل المعلومات التي يريدون، وما يفعله الطلبة هو طباعة الموضوع من الموقع، دون أدنى جهد في التغيير أو التعديل أو حتى قراءته، ودون تفكير أو إمعانٍ فيما عثروا عليه من معلومات في مدى صحتها أو منطقيتها أو دقتها، فلا يقرأون عن الموضوع في أكثر من موقع ومرجع، ولا يكتبون ما فهموه للخروج بموضوع جديد وبصياغة جديدة. وفي جانب آخر يسعى قراصنة

الإنترنت لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص تتمثل في اختراق بريدهم الإلكتروني؛ من أجل التجسس عليهم، وكشف أسرارهم الشخصية، ولكن السؤال هل تهمهم معرفة تلك الأسرار؟ هل يتقاضون أموالًا لقاء تلك الأفعال؟ إن التجسس على الآخرين بهدف الإيقاع بهم أو التشهير بهم أو إيذائهم هو من الأمور المحرمة دينياً؛ للضرر الذي تلحقه بالأخرين.

هذا ولا يقتصر التأثير السلبي والاستخدام المكثف والمتكرر للتقنيات الحديثة على أخلاق الأفراد وقيمهم، وإنما يمتد للتأثير على صحتهم والتسبب في الكثير من المشكلات الصحية والنفسية لهم، وما يؤكد ذلك ما أشار إليه اليوسف (2006) عندما قال" في حضارتنا الحديثة أصبح جسد الفرد كقطعة المخلل المنقوعة في حقول متنوعة من الموجات الكهرومغناطيسية، لأنه محاطًا بالمجالات الإشعاعية المتنوعة المنبعثة من وسائل التقنيات الحديثة كالتلفاز وأجهزة تشغيل الفيديو والراديو والجوال والحاسوب وأجهزة التحكم عن بعد(الريموت كنترول). وبلا أدنى شك فإن جميع هذه الأجهزة تطلق شكلًا من أشكال الطاقة السامة". (ص.77)

ومن المشاكل النفسية التي يسببها الاستخدام المكثف والمكرر للتقنيات الحديثة هو الإدمان على استخدامها والتعلق الشديد بها، وفي هذا الصدد يوضح فخري (2012) إن الشخص الذى يستعمل الانترنت فى بداية الامر قد يكتفى بساعة أو أكثر قليلاً، ويصاحب ذلك الشعور بالمتعة والغبطة فى بداية الأمر، ومع تكرار محاولات الاستعمال واكتشاف المواقع المختلفة والمتنوعة، والانفتاح على العالم الخارجي بأسره، واكتشاف ما يدور به والاطلاع على ثقافات واجناس مختلفة، يبدأ التحول من حب الاستطلاع والفضول إلى تولد شعور ملح بالحاجة الى المزيد والمزيد، ومن ثم فقد القدرة على السيطرة على النفس، وعدم التحكم فى التوقف على حب الاستطلاع والفضول أملاً في الوصول الى نفس المتعة السابقة، والشعور بالراحة والحالة المزاجية

المبسطة والتي كان يحققها في بداية تعامله مع الإنترنت، ويجد المستعمل نفسه إذا توقف عن الدخول الى شبكة الإنترنت في حالة من الأعراض الإنسحابية. وهو يعاني من القلق والتوتر وحدة المزاج والعصبية الزائدة، وأحيانًا من الخمول وقلة النشاط والانسحاب وقطع التواصل الاجتماعي.

ويشير يانغ وتنغ (Yang&Tung,2004) إن مدمني الإنترنت يواجهون مشكلات في المجالات الأسرية والاجتماعية والدراسية والأكل والنوم، بالإضافة إلى انشغال البال الدائم بالإنترنت.

أما في الأردن وحسب ما ورد في إحصائيات "تنظيم الاتصالات" والصادر عن دائرة الإحصاءات العامة في الأردن أن أعداد مشتركي الهاتف الخلوي في الأردن بنهاية عام (2012م) بلغت (8,98) مليون مشترك_ أي ما يفوق عدد سكان الأردن_ مقارنة مع(7,98)مليون مشترك في عام(2011م)، لترتفع النسبة إلى (20) بالمئة، وسجل عدد مستخدمي الإنترنت (4,260) مليون مستخدم بنهاية عام (2012م) مقارنة مع (3,137) مليون مستخدم بنسبة ارتفاع بلغت (35,7) بالمئة. وأظهر تقرير مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المنازل عام (2010م) أن معظم مستخدمي الإنترنت هم في الفئة العمرية من(15_24) سنة، والطلاب وحملة المؤهل العلمي التعليمي بكالوريوس فأعلى في عامي (2009و2010م)، وبين المسح أن المنازل والعمل والمدارس والجامعات كانت أكثر الأماكن المفضلة لاستخدام الإنترنت من قبل الأفراد ممن أعمارهم 5سنوات فأكثر.(دائرة الإحصاءات العامة ، 2012)

وتنبهت مديرية الأمن العام إلى الخطر المصاحب لثورة التكنولوجيا؛ فأنشأت قسمًا متخصصًا للتعامل مع الجرائم الإلكترونية، حيث سجل وخلال تسعة أشهر(436) قضية من بينها (140) قضية انتحال شخصية تشهير إلكتروني، و(47) تهديدًا وابتزازًا إلكترونيًا، و(34) قضية سرقة بريد إلكتروني، و(193) قضية أجهزة خلوية واتصالات(مديرية الأمن العام، 2010).

يتضح فيما سبق مخاطر وجرائم التقنية الحديثة بمختلف أنواعها سواء الإنترنت أم الهاتف الخلوي أم الفضائيات على الفرد نفسه وعلى الأخرين، وفي كل المجالات الأخلاقية والصحية والتربوية والتعليمية والأسرية والاجتماعية والتجارية والاقتصادية والسياسية؛ فهي تعمل على إفساد الشخص أخلاقياً، من خلال زيارة المواقع الإباحية ومشاهدة الفضائيات بما تعرضه من مواد إعلامية من صور وأفلام وفيديوهات ومسلسلات إباحية مخلة، والدخول إلى غرف الحوار (Chat Rooms) وتبادل المكالمات والأحاديث المثيرة للغرائز مع الجنس الأخر أو الطرف الأخر، بصرف النظر إن كان مراهقًا قاصرًا أم بالغًا ناضجًا، ذكرًا كان أم أنثى، واستخدام الإنترنت كوسيلة وأداة فعالة للسرقات بمختلف أشكالها وخصوصاً السرقات العلمية والأدبية من قبل طلبة المدارس والجامعات على اختلاف المراحل التعليمية، مما يؤثر على المنظومة القيمية للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى الإدمان على استخدام التقنية الحديثة والذي تمتد تأثيراتها السلبية والخطيرة على الفرد والآخرين والمجتمع وفي كافة نواحي الحياة.

ويلحظ مما تقدم مدى الانتشار الكبير لوسائل التقنية الحديثة، ومدى إنتشار الجرائم الناتجة عن استخدامها الخاطئ والمتزايد أحيانًا، وأكثر الفئات العمرية المستخدمة لتلك التقنية في الأردن هي فئة الشباب وأكثرهم من طلبة الجامعات في مرحلة البكالوريوس فأعلى، وأكثر الأماكن استخداماً لها هي الجامعات والمنازل وأماكن العمل، ويلحظ أيضاً مدى الآثار السلبية التي تؤثر على الفرد وعلى المجتمع جراء انتشار الجرائم الناتجة عن استخدامها كجرائم الفساد الأخلاقي والإدمان التقني، مما يستوجب معرفة مدى انتشار مثل تلك الجرائم في المجتمع الأردني وخاصة لدى طلبة الجامعات، والتي حتماً ستؤثر على استقرار المجتمع وستهدم منظومة القيم لديه.

مشكلة الدراسة

تعد وسائل التقنية الحديثة (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) من أكثر الوسائل الحديثة انتشارًا واستخدامًا في كل المجتمعات العالمية والعربية والمجتمع الأردني بشكل خاص، والذي نتج عن استخدامها الزائد والمتكرر مجموعة من الآثار السلبية والذي أورث طائفة من الجرائم الاجتماعية.

إن من بين الجرائم الناتجة عن الاستخدام الخاطئ والمتزايد لمصادر التقنية الحديثة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة، والسرقات العلمية، والإدمان التقني. والتي تؤثر سلباً على الأفراد أنفسهم وعلى الآخرين من النواحي الدينية والنفسية والتربوية والعملية والثقافية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، وتؤثر على بنيان مؤسسات المجتمع المختلفة من أَسر ومدارس وجامعات ومعاهد وكليات وأماكن العمل ومؤسسات المجتمع المدني، وانطلاقًا من إحساس الباحثة بخطورتها وللمحاولة للكشف عن مدى انتشار مثل تلك الجرائم في المجتمع الأردني والأثار المترتبة عن استخدامها، وللمحاولة أيضًا للوصول لمجموعة من المقترحات والحلول للتخفيف من آثارها السلبية؛ جاءت هذه الدراسة؛ لتساعد في الحد من انتشار مثل تلك الجرائم في مجتمعنا.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني، من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05) بين متوسطات الأداء على مقياس الدراسة (الاستبانة)الكلي وكل مجال من مجالاته تعزى لجنس الطالب وكليته ومكان السكن والتفاعل بينها؟

3- ما أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك؟

4-ما المقترحات والحلول الواجب إتباعها للتخفيف من أثار التقنية الحديثة السلبية في الحد من انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

يتوقع من هذه الدراسة أن تفيد الفئات المجتمعية الآتية:

_ أولياء الأمور في التعرف على الأخطار التي قد تنجم من استخدام التقنية الحديثة من قبل الأبناء، ومعرفة الأساليب الوقائية للحد منها.

_ أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في ضرورة الرقابة على الأبحاث والمشاريع والرسائل الجامعية المقدمة من قبل الطلبة، والاستفادة من المقترحات والحلول في احتواء الطلبة واحتضانهم في ظل غزو التقنيات الحديثة في كل مجالات الحياة.

- المدارس والجامعات في تكثيف الرقابة والتوجيه على الطلبة أثناء استخدامهم للتقنية الحديثة، وتفعيل قوانين العقوبات لكل من يخالفها.

_ الجهات الأمنية في وضع تشريعات وقوانين وتفعيلها لمعاقبة مجرمي التقنية الحديثة.

التعريفات الإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على التعريفات الإجرائية الآتية:

_التقنية الحديثة: جميع الأدوات والوسائل التي تستخدم الفضاءات الإلكترونية الرقمية لإيصال مختلف البيانات والمعلومات عن طريق الوسائط المتعددة من صوت وصورة وكيفية عمل المخترعات والمكتشفات التكنولوجية الحديثة، ويقصد بها في الدراسة التقنيات الحديثة الأتية (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات).

_الإنترنت: شبكة عالمية مرتبطة بالحاسبات الآلية، حيث تسمح لكافة الأفراد بالدخول إلى مختلف المواقع الإلكترونية والتي تقدم معرفة علمية وعملية عن أي شيء و كل شيء.

_الفضائيات: وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال، والتي جاءت نتيجة التقدم والتطور السريع في تكنولوجيا الأقمار الصناعية.

_الهاتف الخلوي: وهو وسيلة اتصال وتواصل تربط الأفراد مع بعضهم البعض، وتسهل عليهم الحصول على خدماتهم واحتياجاتهم، ويحتوي على خدمات مختلفة مثل الإنترنت والراديو والتلفزيون.

_مدى انتشار: درجة انتشار الجريمة الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام السلبي للتقنيات الحديثة وهي في الدراسة (الفساد الأخلاقي والإخلال بالأداب العامة، الإدمان التقني، السرقات العلمية والأدبية).

_ الجريمة الاجتماعية: كل فعل أو امتناع عن فعل يخالف ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه والقانون ويخالف عادات المجتمع وتقاليده الإيجابية، ويلحق الضرر بالفاعل نفسه أو بالآخرين ضررًا نفسيًا ومعنويًا واجتماعيًا وماديًا ويستوجب العقاب.

_الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة: الانحراف عن القيم والاتجاهات والأخلاق التي نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وعادات وتقاليد مجتمع الدراسة الإيجابية.

_إدمان التقنية الحديثة: استخدام التقنية الحديثة (الفضائيات، الإنترنت، الهاتف الخلوي) الزائد والمتكرر لدرجة التعلق، وعدم القدرة على الاستغناء عنها لفترات طويلة تتجاوز الأربع ساعات في اليوم؛ لأغراض مختلفة.

_السرقات العلمية: نقل واقتباس أفكار الأخرين من مؤلفات ومقالات منشورة على الصفحات والمواقع الإلكترونية عبر الإنترنت دون الإشارة الدقيقة إلى المصدر أو المرجع.

_طلبة جامعة اليرموك: جميع طلاب جامعة اليرموك في برنامج البكالوريوس في الكليات الإنسانية والعلمية للعام الجامعي 2014/2013م.

_أعضاء هيئة التدريس: جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والذين يدرسون في الكليات الإنسانية والعلمية لعام 2014/2013.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات الآتية:

_ثلاثة أنواع من التقنيات الحديثة: الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات.

_ثلاثة أنواع من الجرائم الاجتماعية الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة، والسرقات العلمية والأدبية، والإدمان التقني.

_عينة من طلبة جامعة اليرموك في برنامج البكالوريوس في الكليات الإنسانية (التربية، والآداب، والشريعة، والقانون، والاقتصاد)،والعلمية (الحجاوي، والعلوم) للعام الجامعي 2014/2013م.

_عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والذين يدرسون في الكليات الإنسانية والعلمية للعام الجامعي 2014/2013م.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضًا للأدب النظري والذي يتناول مفهوم التقنية الحديثة ومفهوم الإنترنت والفضائيات والهاتف الخلوي، والجرائم الناتجة عنها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تم استعراضها من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الأدب النظري:

التقنية الحديثة

ظهر مصطلح "التقنية " في اللغة الإنجليزية عند بداية القرن السابع عشر وكان يعني مناقشة الفنون العملية ويستخدم للدلالة على مضامين مختلفة العدد والآلات والمعدات والأساليب، أما كلمة التقنية في اللغة العربية تستند إلى جزأين مكونين من الكلمة (Technology) ذلك العلم التطبيقي الصناعي الذي يتم تحصيله بواسطة الأجهزة العلمية. وهي تدل في الأصل على مختلف طرائق المعالجة العلمية في الفنون عموما والبحث العلمي خصوصا (شرف، 1998).

ومن القطاعات التي شاع استخدام كلمة التقنية أو التكنولوجيا هي تكنولوجيا الاتصال والمتمثلة في التكنولوجيات الحديثة (الأقمار الصناعية، الألياف البصرية، الإنترنيت..(عيساني، 2010) .

ويعرف علم الدين وعبد الحسيب(1997) تكنولوجيا الاتصال أنها مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات

المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو الرسومية أو المسموعة المرئية أو المطبوعة الرقمية وتخزينها واسترجاعها ونشرها ونقلها من مكان إلى مكان آخر (ص .20).

وترى الباحثة أن تعريف التقنية الحديثة هو جميع الأدوات والوسائل التي تستخدم الفضاءات الإلكترونية الرقمية لإيصال مختلف البيانات والمعلومات عن طريق الوسائط المتعددة من صوت وصورة وكيفية عمل المخترعات والمكتشفات التكنولوجية الحديثة.

التقنيات الحديثة في هذه الدراسة تشمل الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات وسيتم الحديث عن كل تقنية.

تعريف الإنترنت

تعرف شبكة الإنترنت بأنها (شبكة كمبيوتر عملاقة) بل هي أكبر شبكات الكمبيوتر على سطح هذا الكوكب واسم (Internet) مشتق من اللغة الإنجليزية (Inter Connected Networks) ويعني أنها شبكة تربط مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها البعض، وتستطيع تبادل المعلومات فيما بينها، واستخدم هذا المصطلح لأول مرة عام (1982)، ثم أعلن استخدامه كوسيلة أساسية للاتصالات عام (1988) (عبد الغني،1999، ص. 17-18).

والإنترنت أيضا هي تلك الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح بإسترجاع هذه المعلومات (Dimaggio, .,Hargittai, Neuman , Robinson.2001).

لشبكة الإنترنت العديد من المميزات وذكر الخيلي (2009) عددًا منها: سرعة ضمان انتشار المعلومات، وتبادل المستندات، وسهولة الاستعمال، والحديث والمشاورة وعقد المؤتمرات،

وأهم أدوات التواصل بين الشعوب، ووسيطًا فعالًا في عملية تدريب العاملين بمختلف المصانع والشركات.

الهاتف الخلوي

وضح سالم (2006) أنه جاءت فكرة الهاتف المحمول Mobile Phone من فكرة عمل الراديو، فقد وجد الباحثون أنه من الممكن تطوير تكنولوجيا جديدة لاستقبال وإرسال البيانات عبر مجموعة من الترددات التي يمكن استخدامها عدة مرات عن طريق ضغط البيانات، وإرسالها عبر وحدات زمنية قصيرة جداً لإجراء مجموعة من المكالمات الهاتفية في الوقت نفسه.(ص. 2)

الجريمة

" تعرف الجريمة قانونيًا على أنها "فعل غير مشروع إيجابياً أو سلبياً صادر عن إرادة جنائية، يقرر القانون لمرتكب هذا الفعل عقوبة أو تدبيرًا احترازيًا"(نجم، 1988، ص. 65).

وتعرف أيضاً بأنها" كل فعل أو امتناع يحظره القانون ويقرر عقوبة لمرتكبه" (أبو عامر 1986، ص. 35)

وتعرف الجريمة في علم الاجتماع على أنها:" كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في كيان الجماعة، أو أنها تلك التي تتعارض مع الأساسيات الخاصة بحفظ المجتمع وبقائه" (بهنام، 1981، ص. 52-53).

وتعرف أيضًا على أنها" كل فعل يتنافى مع القيم السائدة في المجتمع، والذي يتبع إثباته ردود فعل من السلطة المختصة لحماية القيم عن طريق وسائل القصر والإرغام التي توقع على مرتكبي تلك الأفعال" (نجم، 1991، ص. 14).

ويشير كل من صالح ورباح (2000) أن المفهوم الاجتماعي للجريمة يقوم على أساس إعتبارها خطيئة اجتماعية والتي تمثل خروجًا على قيم المجتمع العليا، وتستوجب استنفار أفراد المجتمع المعتدى عليه لمعاقبة الفاعل أيا كان، بما يكفل أمن المجتمع واستقراره، حيث تعد الجريمة ظاهرة إنسانية اجتماعية أصيلة، وجدت بوجود الإنسان الاجتماعي بطبعه، والمتفرد بنوازع الخير والشر في ذاته العميقة، هذه النوازع تكشف عنها سلوكيات خارجية يعبر عنها الإنسان بواطن نفسه ورغباته خيراً بخير، وشرًا بمثله، وظهرت الجريمة في السلوكيات التي تعكس نوازع الشر، فكانت مخالفة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده العليا السامية، وفي هذا يكمن مفهوم الجريمة اجتماعيًا.

وترى الباحثة تعريف الجريمة الاجتماعية: بأنها كل فعل أو امتناع عن فعل يخالف ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه والقانون ويخالف عادات المجتمع وتقاليده الإيجابية، ويلحق الضرر بالفاعل نفسه أو بالآخرين ضرراً نفسيًا ومعنويًا واجتماعيًا وماديًا ويستوجب العقاب.

تعريف الجريمة الإلكترونية

تعرف الجريمة المعلوماتية بأنها "كل فعل أو امتناع من شأنه الاعتداء على الأموال المادية أو المعنوية يكون ناتجا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن تدخل التقنية المعلوماتية" (رستم،1994، ص.5).

وتعرف جرائم الإنترنت "بأنها الجرائم التي لا تعرف الحدود الجغرافية Trans Boarder Crimer والتي يتم ارتكابها بأداة هي الحاسب الآلي عن طريق شبكة الإنترنت وبواسطة شخص على دراية فائقة بها" (الجنبيهي، 2006، ص.13).

وتعرف الجريمة المعلوماتية أيضا "أنها من الظواهر الحديثة وذلك لارتباطها بتكنولوجيا حديثة هي تكنولوجيا المعلومات والإتصالات" (الزعبي والمناعسة، 2010، ص. 40).

باتت المعلومة في الوقت الراهن سلعة تباع وتشترى، ومصدر قوة إقتصادية وسياسية وعسكرية، وذلك لارتباطها بمختلف مجالات النشاط الإنساني وتداخلها في كافة جوانب الحياة العصرية، وبات الوعي بأهميتها مظهرًا لتقدم الأمم والشعوب (الديربي، 2012).

ويوضح عبدالله (2007) أن الجريمة المعلوماتية هي جريمة تنشأ في الخفاء عند استخدام شبكة الإنترنت لممارسة الأنشطة الإجرامية، من هنا يظهر مدى خطورة استخدام الإنترنت في الأنشطة الجرمية، فهي تهدد الأمن القومي والسيادة الوطنية، وتشيع الجريمة كما يهدد استخدامات التقنية، لذا فإن إدراك ماهية جرائم المعلوماتية والإنترنت والصبغة الموضوعية لها واستظهار موضوعاتها وخصائصها ومخاطرها وحجم الخسائر الناتجة عنها وسمات مرتكبيها ودوافعهم أهميةً كبرى، وفن التعامل مع هذه الظاهرة ونطاق مخاطرها الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والثقافية وإيجاد أفضل وأنجع السبل لمكافحتها. ويشير سلامة (2006) إلى أن هذه الجرائم هي ظاهرة إجرامية مستجدة باعتبارها تستهدف استخدام التطورات التكنولوجية بدلالتها التقنية الواسعة.

وتذكر هروال (2006) بأن هناك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها جرائم المعلوماتية منها: جريمة إلكترونية غير مادية، وسهولة ارتكابها نظرًا لاستخدام الوسائل ذات الطابع التقني، وسهولة إخفاء معالمها، وحرفية ارتكابها، ويتميز مرتكبوها بصفات مميزة بالثقافة والتكنولوجيا وسرعة ارتكابها لاعتمادها على وسائل الاتصال الحديثة، وتتسم بالغموض ويصعب إثباتها، وأثارها تحدث هزات كبيرة لإقتصاديات الدول، وجريمة عابرة لحدود الدول، ولايتم الإبلاغ

عنها في الغالب لعدم اكتشاف الضحية أو خوفًا من التشهير، وجريمة مواجهتها بنفس أساليب وإجراءات ارتكابها.

وتعرف الباحثة الجريمة الإلكترونية: بأنها قيام الجاني بالإطلاع على المعلومات والبيانات في جهاز الحاسوب التي تخص الأفراد والمؤسسات والحكومات واستخدامها دون علم أي أحد منهم؛ لإلحاق الضرر النفسي والمادي لهم بالتشهير بهم، أو ابتزازهم لدوافع متعددة.

جرائم التقنية الحديثة وتشمل ما يلي:-

1- جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة.

2- الإدمان التقني.

3- السرقات العلمية والآدبية.

أولا: جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة

وضح الهاشمي (2012) أن الشبكة العنكبوتية هي أول شبكة اتصالية عالية تعلن عن انتهاء دور حارس البوابة، كما أنها تعلن عن عدم قدرة الدولة عن السيطرة عليها، وبالتالي فإنها تهدد أمنه وسيادتها، فالإنترنت تسمح لجميع الأفكار والمعتقدات مهما كانت رديئة أن تدخل على الشبكة ولأي أحد أن يعمم أفكاره ويدعو لها، وسهولتها في العمل الدعائي والتخريب الاجتماعي والقيمي والأخلاقي والتي لا يمكن أن يعبر عنها بالوسائل التقليدية (ص. 256).

أدى الانفتاح الكبير الذي شهدته الإنترنت على المستوى العالمي إلى أن تكون ساحة لممارسة مختلف أنواع الجرائم الممكنة والمحتملة، ومن هذه الجرائم تلك المتعلقة بالآداب العامة والأخلاق؛ فتطور الإنترنت في شتى مجالات الحياة أسهم في انتشار الصفحات والمواقع التي

تحرض على ممارسة الجنس سواء للكبار أو مع الأطفال ونشر صور جنسية فاضحة للبالغين والأطفال(الخيلي، 2009).

ويوضح إبراهيم (2008) بأن شبكة الإنترنت وفرت أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لصناعة ونشر الإباحية حيث جعلت الممارسات غير الأخلاقية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديو وحوارات في متناول الجميع.

إن الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية يندرج تحتها جرائم ارتياد المواقع الإباحية، الشراء منها، الاشتراك فيها، أو إنشائها، وتختلف المواقع الإباحية عن القوائم البريدية في أن المواقع الإباحية هدفها الربح المادي؛ حيث يدفع المتصفح مبلغ معين من المال شهريًا أو سنويًا مقابل مشاهدة فيلم لوقت محدد، أما القوائم البريدية فيتم تبادل الصور والأفلام الجنسية مجانًا وبعيدًا عن المتابعة الأمنية، وهناك مواقع متخصصة تعمل على إبراز سلبيات الشخص المستهدف والتي قد يتم الحصول عليها بطريقة غير مشروعة بعد الدخول على جهازه، أو بتلفيق الأخبار عنه وهو ما يطلق عليه جرائم القذف وتشويه سمعة الآخرين (يوسف، 2011).

ويشير الكناني(2012) إلى إنتشار الإباحية عبر شبكة الإنترنت سواء من خلال مواقع متخصصة أو مواقع الجنس الفضائية، وإن حجم الإقبال على شبكة الإنترنت يتضاعف كل يوم، وبلغت عدد الصفحات الإباحية عام (2002) حوالي (2,3%) من حجم الصفحات الكلية في الانترنت، وأشار أنه توجد العديد من القنوات الفضائية المتخصصة في الجنس والإباحية، ففي قارة أوروبا بلغت (64) قنات تلفزيونية متخصصة في ذلك عام (2004)، وأن الشركات الأوروبية تحصد أكثر من(1,5)مليار دولار نتيجة للبث الإباحي من خلال تقنية الهاتف الجوال(G3)، وأن

هناك شركات متخصصة بالأفلام الإباحية لجوالات الجيل الثالث في بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية.

أما بالنسبة للهاتف الخلوي، يوضح مهدي (2009) بأن الهاتف المحمول من أخطر الأدوات التدميرية للمجتمع في ظل صغر حجمة وما يحتويه من تقنية حديثة وسهولة نقل المادة الجنسية عبر تقنية البلوتوث– التى تشكل أكبر تهديداً للمجتمع، وتكمن أضراره في انتهاك حاجز الخصوصية وسرعة بث المشاهد الاباحية –. والذي يسهل استخدامه بين فئات الشباب في المجتمع ويعتبر الهاتف النقال بتقنياته الحديثة أهم أداة تدميرية أخلاقية إذا لم يحسن استخدامه والغرض الأساس لاستخدامه، حيث يشكل أداة متطورة لعرض وبث ونقل المادة الاباحية مما يساعد على تفشى ظاهرة الجرائم الاخلاقية. وبينت إبراهيم(2014) أن(90%)من الجرائم التي ترتكب حاليًا يتدخل الهاتف المحمول فيها كعنصر أساسى لتنفيذ الجريمة.

وما يشاهد اليوم في المواقع الإلكترونية من مشاهد مخلة بالآداب العامة والاعتداء على الآخرين يتنافى تماما مع القيم الإسلامية والإنسانية، حيث حرص كثير من مرتكبي الجرائم على توثيقها من خلال تصويرها وهم يمارسون الأفعال، أو تصوير ضحاياهم من أجل ابتزازهم أخلاقيًا أو ماديًا، وأنها من الظواهر الاجرامية المستحدثة التي ظهرت في الأونة الأخيرة، وبما أن الجريمة ظاهرة اجتماعية تعكس الواقع وتتفاعل مع متغيراته وتستجيب لتطوره فقد مهدت هذه التقنيات لشيوع الجرائم الأخلاقية ونشرها (العتيبي، 2010).

أصبح الهاتف الخلوي ناقوسًا حقيقيًا يشكل خطرًا على صحة الفرد الذي يقتنيه ويستخدمه بشكل متكرر ولفترات طويلة، وقد وضح اليوسف (2006) أن التأثيرات الضارة الناتجة عن كثرة استخدام الهاتف النقال متنوعة، مثل سرطان البروستاتا وأمراض الكليتين والأعضاء

التناسلية بسبب الإشعاعات المنبعثه منها، واعتقاد بأنها ربما تكون سببًا من أسباب الإكتئاب الذي يعاني منه كثيرون من سكان المدن، وأن الأبحاث المتطورة تشير إلى أن الهاتف المحمول يسبب التوتر للجهاز العصبي وذلك بتسريع زمن استجابة المخ واستخدامه لفترات طويلة، وهذا يؤدي إلى مشكلات صحية تتراوح بين الإصابة بالصداع إلى الأورام السرطانية، والإصابة بسرطان الثدي عند النساء، وإصابة الجنين في بطن أمه بسرطان الدم والغدد اللمفاوية ووقف نشاط الغدد المسؤولة عن إفراز اللبن عند الأم، وأرجعت الدراسات إلى أن تعرض الفيروسات المسببة للمرض للموجات الكهرومغناطيسية المحمولة أو المتداخلة يؤثر على نشاطها بشكل فعال.

ووضح الهاشمي (2012) أنه في دعوى قضائية رفعها عالم بريطاني متخصص في النشاط الإشعاعي يطالب فيها شركات الهواتف النقالة بعمل تحذيرات صحية ضد استخدامها المكثف؛ لأنها يمكن أن تسبب تقلصات في عضلات الوجه وفقدان الذاكرة لمدة قصيرة ووخزاً في الجلد، وأن استخدامه لمدة (20) دقيقة متواصلة يمكن أن يزيد من مخاطر الإصابة بالسرطان، واستخدام سماعات الأذن يمكن أن يزيد من كمية الإشعاعات التي تمر من الجهاز إلى الإنسان.

وبالنسبة لدور التلفاز والفضائيات وتأثيرها السلبي على فكر وقيم ومعتقدات جميع شرائح المجتمع ابتداءًا بالأطفال مرورًا بالمراهقين والشباب وإنتهاءًا بكبار السن فقد أشارت نصر (1994) إلى أن برامج وأفلام البث المباشر تؤثر على قيم الطفل، فالبعض يراها شرًا خالصًا يهدد المواطن العربي وثقافته وقيمه؛ بما تبثه من فنون للجريمة وما تعرضه من مشاهد الرعب والعنف والجنس.

ويشكل التلفاز كما ذكر (كشيك وجمل، 2010) عاملاً مهمًا في تنشئة الطفل، وذلك بسبب إضطلاعه بالدور الذي يقوم به كل من المدرسة والأسرة في العملية التربوية، حيث أن

كثيراً من الأمهات يعتمدن على التلفاز، ويوجهن أطفالهن إلى مشاهدته عند تأدية أعمالهن المنزلية، وتكمن خطورة هذا التصرف في:

– الأطفال في الغالب يشاهدون المواد التلفزيونية المعدة للكبار.

–الأطفال يجلسون لوحدهم أمام التلفزيون لانشغال الأمهات عنهم، مما يزيد من احتمالية تأثير التلفزيون عليهم بصورة كبرى.

ويوضح أحمد (2010) أنه وفي ظل السماء المفتوحة المليئة بالقنوات الفضائية والأجنبية أدى البث المباشر إلى التقليل من شأن القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية، وأصبح الشباب يعاني العزلة الاجتماعية داخل أسرته، وتأثرت الأسرة بقيم التلفاز تحت شعار تقليد الحضارة الغربية (كالتقليد في الملبس، وقصات الشعر والإختلاط بين الفتيان والفتيات) مما يؤدي إلى صراع قيمي بين ما يحمله الشباب وبين قيم الكبار، بالإضافة إلى عزلة الأطفال والشباب وإنفصالهم عن الواقع.

ويشير مرسي(1997) إلى أن تعدد القنوات الفضائية وما تعرضه من برامج من ترف زائد ومبالغ فيه، فهي تعمل على جذب إنتباه الشباب من خلال ما تصوره لهم بأن الحياة تجري على أساس النمط الذي يشاهدونه في الأفلام والمسلسلات ظريفة، وهادئة، وملونة، وساحرة، تصحبها الموسيقى التصويرية المدغدغة لمشاعرهم وأحاسيسهم.

إن من بين الأسباب الكامنة وراء الفساد الأسري تفشي تقنيات العولمة(الاخلاقية) عن طريق الفضائيات والانترنت وإنتشار الجنس المثلي واستخدام المخدرات، وظهور الأمراض المترتبة عليها كالإيدز وخلافه؛ وإنشغال الأب والأم في العمل خارج المنزل وربما لفترات طويلة

اعتماداً على بدائل من التقنيات الحديثة، مما أثر على التماسك الأسري وعلى أخلاقيات النشئ؛ كما اشتدت سطوة التقنيات الاعلامية وسيطرتها على جميع أفراد الأسرة (اليوسف، 2006).

الإدمان التقني

يعرف الإدمان بأنه الإعتماد على شيء مادي ونشاط معتاد يقوم به الفرد، وهذا الإعتماد يتميز بالقدرة على التحمل والإنسحاب وفقد السيطرة والتحكم (Widganto&Mcmurran,2004, P.443).

ويعرف إدمان الإنترنت بإنه إضطراب أو إعتلال في القدرة على ترك الإستخدام المفرط للإنترنت، ويتميز بأعراض إنسحابية ومشكلات نفسية وأكاديمية ومهنية واجتماعية (Young& Rodgersb,1998, P. 25).

ويرى الفرح (2004) أن الإدمان على الإنترنت هو التعلق الزائد بالإنترنت، حيث يشعر الفرد بعدم قدرته على التحكم بإستخدامه للإنترنت مما يترتب عليه مجموعة من الآثار السلبية .

ويعرف دافيس (Davic, 2001) إدمان الإنترنت على أنه عدم قدرة الأفراد على السيطرة لإستخدامهم للإنترنت، وهذا بدوره يؤدي إلى تأثيرات نفسية واجتماعية ومدرسية وصعوبات في حياة الأفراد وعملهم.

ويقول حجازي(2007) الحقيقة أن مسألة إدمان الإنترنت-الهوس الإنترنتي- يتمثل في أن الحدث يقضي كل الوقت المتاح له أمام الكومبيوتر للتعامل مع شبكة الإنترنت، وهو أمر يسبب لهم مشاكل صحية ونفسية، إضافة إلى التكلفة الباهظة التي يتكبدها الآباء، وهذا النوع من الإدمان يتسبب في إبعاد الشباب عن الحركة والنشاط الجسدي والتفاعل الاجتماعي المباشر،

ويحولهم إلى خاملين وعاجزين عن إتقان أي مهارات إنسانية بخلاف مهارة استخدام الإنترنت (ص. 53-54).

ويذكر(العباجي،2007) إن الإدمان على الإنترنت ظاهرة تلفت نظر التربويين والأخصائيين النفسيين؛ بوصفها إضطرابات لها آثارها الإجتماعية والمهنية والعائلية، وأخرى مادية سلبية، ويصبح الإنسان مدمناً على الانترنت متى بدأ بتجاهل الأنشطة والمناسبات الاجتماعية ومسؤوليات العمل والدراسة والرياضة، أو شكوى المقربين منه من قضائه الوقت الطويل أمام الإنترنت، والتفحص المستمر للبريد الإلكتروني وترك الواجبات والأعمال، ومؤشرات أخرى مثل: إذا كان الشخص ينام أقل من خمس ساعات في الليلة الواحدة،، وإنحسار أوقات الخروج من المنزل، والتفكير المستمر به، واللجوء إلى السرية في استخدامه.

المعايير التشخيصية لإضطراب إدمان الإنترنت ل Goldberg(1996) وهي:

- التحمل: الحاجة لزيادة الوقت المستغرق على الإنترنت لتحقيق الإشباع والرضا.
- الإنسحاب: اختلال الوظائف الاجتماعية والشخصية والمهنية نتيجة تقليل استخدام الانترنت
- استخدام الانترنت مدة أكثر من المتوقع استخدامه
- عدم القدرة في السيطرة على استخدام الانترنت أو التوقف عنه
- كمية الوقت التي يستغرقها في الأنشطة المرتبطة بالإنترنت
- التوقف عن الأنشطة الهامة في حياة الفرد نتيجة استخدامه.
- المخاطرة في فقدان علاقات هامة أو وظيفية مهنية أو فرصة تعليمية نتيجة للإفراط في استخدام الانترنت.

ويصف أطباء نفسيون الإدمان على الهاتف النقال بأنه "هوس مرضي تسلطي" ويبدو أنه مرشح لأن يصبح أحد أكثر أنواع الإدمان إنتشاراً في القرن العشرين، والذي يشير إلى أن الإدمان عليه يمكن أن يجعل ضحاياه يعيشون في عزلة تامة، ويدمرهم إقتصادياً وربما يحولهم إلى مجرمين (Walsh,White,& Young,2007).

ويعرف الإدمان على استخدام الموبايل (الهاتف الشخصي) هو" أن يستخدم الهاتف النقال او الشخصي باستمرار حتى يصبح الهاتف جزءاً منه أينما يذهب ويستعمله بشكل مستمر ويكون استعماله نفسية ملحة" (العباجي،2007، ص.32).

إن الادمان على الهاتف النقال لايسبب اثاراً جسمية مباشرة بل تبقى أثاره على المستوى النفسي، فالمدمنين على الهواتف النقالة يهملون مجموعة من الانشطة المهمة في حياتهم مثل (العمل، الدراسة، وينعزلون عن أصدقائهم وأسرهم، وينكرون مشكلاتهم الحياتية وينشغلون بالهاتف النقال، ويعتقدون بأهمية الاتصال بالأخرين من خلال الهاتف النقال)(Torrecillas,2007).

ويذكر منصور(1984) أن من أضرار التلفاز قتل الوقت وإضاعة العمر، وإشغال الفرد والأمة عن آداء واجبات مهمة كالصلوات، والإسهام في تقطيع الأواصر والعلاقات بين الناس، وزرع بذور الشك بين الناس، وتمزق العائلات الواحدة، ونقل أخلاق البيئات الشاذة والمنحرفة إلى المجتمع، وتعليم الناس إختلاط الجنسين، وفرض نماذج أخلاقية سيئة وهابطة على الناس، وتعويد المشاهد سماع الموسيقى بأنواعها، والتعود على رؤية المنكرات، والإسهام بشكل مباشر في هبوط مستوى التحصيل لطلبة المدارس والجامعات، وبناء ثقافة مشوهة لدى الأطفال، وخلق المشاكل والعقد النفسية والجنسية عند الجنسين، وأضرار مادية صحية كالآم العيون وغير ذلك.

وتعرف الباحثة إلإدمان التقني على أنه: التعلق الزائد بالتقنيات الحديثة من إنترنت وهاتف خلوي وفضائيات، وأنه جريمة اجتماعية بحق الفرد نفسه أولاً، وبحق الآخر ثانياً، وبحق المجتمع ثالثاً، والذي تنعكس آثاره على المصلحة الفردية والمجتمعية بكل نواحي الحياة، وأهم مظاهر الإدمانالتكرار في الإستخدام يومياً ولأكثر من أربع ساعات، والعزلة عن الآخرين.

السرقات العلمية والأدبية

تعرّف السرقة في اللغة بأنها اسم من: سرق منه الشيء يسرق سَرَقاً، واسترقه: جاء مستتراً إلى حرز، فأخذ مالا لغيره (الفيروز آبادي،1416،ص.1153) .

فالسرق في الاصطلاح: (الأخذ من كلام الغير، وهو أخذ بعض المعنى أو بعض اللفظ سواءً أكان أخذ اللفظ بأسره والمعنى بأسره) .

والمفكرون رأس مالهم في الحياة هو أفكارهم التي اهتدوا إليها بعقولهم النيرة، وبصيرتهم النافذة، وقريحتهم الوقادة، وتجاربهم الكثيرة، وبسببها أصابهم الكد والإرهاق وسهروا الليالي وواصلوا بها النهار لينفعوا بها الإنسانية . وكل حظهم من هذا العناء أن يكون لهم مجد يذكرون به حياتهم ويخلدهم بعد مماتهم، ويكتب لهم ذكراً في العالمين يعوض عليهم ما فقدوه في دنيا المال والمناصب والجاه (خلدون، 1981، ص.217).

ويبين طبانه (1376) أن المفكرون والمبدعون حريصون على ثمره كفاحهم والسطو على تلك الثمرات وإدعائها خطيئة وجريمة لا تغتفر.

لاشك أن الشبكة العنكبوتية العالمية قد حققت حلماً لم يكن متوقعا من قبل، إلا أنها في الوقت ذاته قد جرت معها لمجتمع المعلومات الرقمي العديد من المشكلات التشريعية والأخلاقية

والاجتماعية، من حيث الخصوصية والحماية وحقوق الملكية الفكرية، وبعض التجاوزات بما في ذلك السرقة والتجسس والإرهاب الإلكتروني والتلاعب بالمعلومات، وأن إساءة استخدامها من قبل بعض المجرمين قد أسهم في عولمة الجريمة في الفضاء الرقمي. الأمر الذي أثر سلباً على أخلاقيات مجتمع المعلومات، حيث أصبحت تلك الأخلاقيات تنتهك من قبل المتعاملين مع المعلومات من المؤلفين، والباحثين، والطلاب، ودور النشر، ومؤسسات الإعلام، وجميع الجهات المعنية بالمعلومات جمعاً وتنظيماً ومعالجةً وإتاحةً (السالم،2009).

ويقول حجازي (2007) في الماضي القريب جداً استعان طلبة الجامعات والباحثون بشبكة الانترنت لشراء وتوزيع وبيع نسخ أوراق الأبحاث العلمية المطلوبة، وفي الوقت الحالي يستخدم أساتذة الجامعات مواقع الشبكة للبحث عن المعلومات المسروقة، ويستخدم أعضاء هيئة التدريس في الكليات، ومواقع الويب المخصصة للندوات والبريد الإلكتروني ومنتديات النقاش والمكتبات للحصول على ملاحظات تتعلق بوسائل اكتشاف عمليات غش الطلبة وسرقة الأبحاث العلمية (ص. 29)

الإنترنت" متهم ثانٍ" ولص معاون في جميع وقائع السرقة الأدبية، تشير إليه أصابع الاتهام دائماً باعتباره أداة الجريمة ومساهماً فيها، لأن الساكت عن الحق "إنترنت أخرس"، يسمح للسارقين بارتكاب جرائمهم عبر "القص واللصق"، ولا يحمى أصحاب الحق الأصليين، إلا أننا لا ننكر عليه دوره المساعد أيضاً في فضح جرائمهم عبر مواقع الصحف والمنتديات التي تملأ الشبكة العنكبوتية الضخمة، ولا يمانع في قبول المزيد منها(علام،2010).

وتعرف الباحثة السرقات العلمية والأدبية بأنها: نقل وإقتباس أفكار الأخرين من مؤلفات ومقالات منشورة على الصفحات والمواقع الإلكترونية عبر الإنترنت دون الإشارة الدقيقة إلى المصدر أو المرجع.

استخدام التقنيات الحديثة في قطاع التربية والتعليم

إن التعليم من مجالات استخدام الإنترنت إذ يمكن من خلال البريد الإلكتروني تبادل النصوص والرسائل والملفات الحاوية على المعلومات من (نص، وبرامج، وصور، وموسيقى) من وإلى الحاسوب والحصول على معلومات عن المناهج، والتطوير التربوي والأكاديمي وطرائق التعليم من خلال (EICR) مركز مصادر المعلومات التعليمية، واستخدام شبكة الإنترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، وأثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازاتها في غرفة الصف (الراضي، 2010).

ومن الأسباب التي تجعل من الانترنت وسيلة اتصال وتعليم بالغة الأهمية (Clark and Mayar, 2003):

- المرونة في الزمان والمكان، فالإنترنت بيئة تعليمية غير مقتصرة على غرفة الصف أو على زمن معين.
- تحسين مهارات المتعلمين في استخدام الحاسوب وتكنولوجيا الاتصال والبحث عن المعلومات.
- زيادة فعالية العملية التعليمية من خلال استخدام أساليب حديثة في التعلم، وزيادة مشاركة المتعلم، وزيادة سرعة التعلم مقارنة بالطرق التقليدية.
- الاتصال بالعالم بأسرع وقت بأقل تكلفة، وإعطاء التعليم صفة العالمية.

- تطوير محتوى البرامج والمناهج الموجودة على الإنترنت بجهد وتكلفة أقل، والحد من المادة المكتوبة والتحول من ورقيًا إلى إلكترونيًا.
- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، وتعويض النقص في الخبراء من خلال إمكانية الحصول على آراء العلماء والباحثين والمتخصصين.

لم يقتصر التعليم على استخدام تقنية الإنترنت كأحد وسائل التقنيات الحديثة في وقتنا الحالي، بل بلغ الذروة عندما تم إدخال الهاتف النقال Mobile Tel إلى العملية التربوية والتعليمية، ويوضح حمدان (2006) أنه بدأت مع الجيل الثالث للهاتف النقال ثورة تربوية ثانية جديدة((الثورة التربوية الأولى حدثت عام 1995 ببدء انتشار العمل بالإنترنيت) هي التربية الإلكترونية اللاسلكية والتي تمكن الفرد بواسطة هاتفه النقال الدخول إلى الإنترنيت ومراكز المعلومات والبحوث المرتبطة بالشبكة العالمية والحصول على المعلومات والتفاعل مع الأفراد والمجموعات بالتعلم عن قريب أو بعيد وفي أي مكان وفي أي وقت تماماً كما يفعل مع الأجهزة المقيمة في البيت أو المدرسة أو الجامعة.

ويبين فتح الله (2012) أن التعلم المتنقلMobile learning ، والذي يطلق عليه أحياناً m-learning ، هو التعلم الذي يتم باستخدام الأجهزة المحمولة الصغيرة Small/Portable Computing Devices وتشمل هذه الأجهزة الحاسوبية: الهواتف الذكيةSmart phones ، والمساعدات الرقمية الشخصية، والأجهزة المحمولة باليد Hand Held Devices. ويوضح أن التعليم الخلوي من المصطلحات الشائعة في التعليم مع إنتشار تكنولوجيا الهاتف النقال، وهو أقل سعراً مقارنة بأجهزة الحاسوب وملحقاتها، وبذلك يعتبر أسلوبا أقل تكلفة (نسبياً) لاستخدام الإنترنت (على الرغم من أن تكلفة الشبك على الإنترنت من خلالها

أعلى سعراً)؛ وهذه الأجهزة سهلة الاستخدام، وتحوي القدرة على التواصل من خلال شبكة الإنترنت أو شبكة مشغل الجوال، والقدرة التخزينية والبرمجية لهذه الأجهزة تسمح باستقبال برامج مختلفة، وإذا تم استغلال هذه المزايا من خلال تطوير ملفات تحوي برامج تعليمية يمكن قراءتها من الجوال وتتبعها فإنه بالإمكان أن يتم الوصول لعدد كبير من الطلاب بوقت واحد في أي مكان، وإدارة جزء من العملية التعليمية بكل سهولة لعشرات الآلاف من الطلاب والمتدربين.

وعلى الرغم من إيجابيات استخدام وسائل التقنية الحديثة في العملية التربوية والتعليمية في المدارس والمعاهد والجامعات الإ أنه يحفها العديد من القيود والعيوب. يوضح سلامة (1996) أن استخدام الانترنت في العملية التعليمية يشوبه بعض القيود والعيوب وهي: يجب الحذر، ووضع اللوائح والقوانين المنظمة لإستخدام شبكة الانترنت، حيث أنها سلاح ذو حدين، ففي الوقت الذي يبذل فيه الجهد لتسخير هذه الشبكة في صالح العلم والعلماء، فهناك بعض الصفحات الرخيصة المخلة والمخالفة لجميع الأديان السماوية وعاداتنا وتقاليدنا، ويجب الحذر من الفيروسات التي يتم تناقلها عبر شبكات الحاسب، ومراعاة اتباع قواعد اقتباس المعلومات وحفظ حقوق النشر والتأليف في النقل.

إن انتشار استخدام الهاتف الخلوي كوسيلة تعليمية في مدارسنا وجامعاتنا على الرغم من إيجابياته يحفه العديد من المخاطر على مستوى الطلبة بمختلف مراحلهم العمرية والتعليمية، خاصة إذا لم يراع عند استخدامه المراقبة الدولية والمؤسسية والذاتية والتقيد بأخلاقيات استخدامه في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية.

علاقة الدراسات الاجتماعية بالتقنيات الحديثة

إن من بين العلوم التي اهتمت بتوظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في التعليم والحياة العلوم الإجتماعية بمختلف فروعها وميادينها، وعلى وجه الخصوص ميدان الدراسات الإجتماعية، حيث أكد المجلس الوطني للدراسات الإجتماعية (National Council for the Social Studies, 1994) على أهمية العلم والتكنولوجيا والمجتمع. وجعله أحد محاوره العشرة الرئيسة من خلال طرح بعض الأسئلة مثل: هل التكنولوجيا المعاصرة أفضل من القديمة؟ ما مدى التأثير التكنولوجي على التغيرات الإجتماعية؟ وماذا يمكن أن نستفيد منها؟ وكيف نحافظ على ثوابتنا ومعتقداتنا وعقيدتنا؟ وكيف يمكن تنظيم التكنولوجيا بحيث يستفيد منها أكبر عدد من الناس؟ وكيف تسهم العلوم والتكنولوجيا في التقارب بين الشعوب وإيجاد الحلول لكثير من القضايا الاجتماعية؟

الجرائم الاجتماعية الناتجة عن الإستخدام الخاطئ للتقنيات الحديثة من القضايا الاجتماعية الحديثة؛ لما لها من آثار سلبية تعود على الفرد وعلى المجتمع، وتؤثر على ترابطه وتماسكه الأسري والتربوي والاقتصادي بالدرجة الأولى، والذي يجعل من دراستها ودراسة مدى انتشارها ووضع الحلول الناجعة لآثارها السلبية أمر لا بد منه.

جرائم التقنية الحديثة في الأردن

إن جرائم التقنية الحديثة في الأردن أخذت بالانتشار فقد جاء في الموقع الإلكتروني لمديرية الأمن العام (2013) بأن الجرائم الإلكترونية تشهد الآن انتشارًا واضحًا في الأردن، وأن هذه الجرائم تشكّل أيضا وسيلةً مساعدة في مجموعة من الجرائم التقليدية، وتشمل الجرائم الإلكترونية: التهديد عبر الإنترنت، وسرقة البريد الإلكتروني، واختراق مواقع الأفراد والمؤسسات،

والاحتيال المالي، والإساءة إلى الأطفال، وأن الجرائم الأكثر انتشاراً في الأردن هي جرائم التشهير والابتزاز عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأشار إلى وجود دوافع ماديّة وراء هذه الجرائم، خصوصاً في الاحتيال المالي الإلكتروني، وسرقة البيانات بهدف الابتزاز، إضافةً إلى وجود دوافع معنوية تتمثل في حب الذات، والشعور بالتفوق على القانون، والرغبة في الانتقام وغيرها، وأن معظمها يتصل بالتشهير والابتزاز عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وترافق هذه الظاهرة ارتفاع نسبة مستخدمي الإنترنت في البلاد.

وفي إحصائية عن مدى انتشار الجريمة الإلكترونية في الأردن فقد أكدت مصادر موثوقة في البحث الجنائي أن الجرائم الإلكترونية من انتحال شخصية، وتشهير إلكتروني وسرقة بريد الكتروني وصور وإختراق مواقع إلكترونية وقضايا إتصالات تزداد عاماً بعد عام، ففي عام (2011) بلغ عدد الجرائم الإلكترونية (1004) وعام (2012) بلغ (1139) وعام (2013) بلغ (1299) (مديرية الأمن العام، 2014).

ونتيجة لانتشار الجرائم الإلكترونية في الأردن على اختلاف أنواعها فقد أصدر الدستور الأردني مجموعة من القوانين والتشريعات والعقوبات ذات العلاقة بأنظمة المعلومات، وهو قانون" جرائم أنظمة المعلومات المؤقت " انظر ملحق (5).

نلحظ من خلال مواد قانون جرائم أنظمة المعلومات الأردني المؤقت أنه يعاقب على كل من استخدم الشبكة العنكبوتية لغايات غير أخلاقية سواء بسرقة المعلومات الخاصة بأموال الأخرين أو المعلومات الخاصة بهم ونشرها وإنتحال الشخصية، أو استخدمها للتغرير بالأطفال والإيقاع بهم بالأعمال الإباحية أو تتعلق بإستغلالهم جنسياً أو الترويج للدعارة قاصداً، ويعاقب بالحبس إلى دفع غرامة مالية.

ونلحظ أيضاً من قانون الإتصالات أن بعض المواد جاءت بناءًا على أن البعض آساء استخدام وسائل الاتصال الحديثة، فكان من الضرورة وضع قوانين عقوبات لكل من آساء استخدامها وألحق الضرر بالأخرين سواء بتقديم خدمات مخالفة للنظام، أو الآداب العامة، أو بتوجيه رسائل ابتزاز وإهانة، أو مخلة للإخرين وغيرها من قوانين الإتصالات من عقوبة السجن إلى دفع غرامة مالية معينة.

في ضوء ما سبق تطرح الباحثة الأسئلة الآتية: إلى أي درجة أصبحنا نسيئ استعمال التقنيات الحديثة في حياتنا، وإلى أي درجة إنتشرت جرائم التقنية الحديثة من السعي إلى نشر الفساد الأخلاقي ودعوة الأطفال والكبار إلى ممارسة الأعمال الجنسية والإباحية والترويج لها سواء عن طريق المواد الإعلامية المختلفة التي تعرضها الفضائيات العربية والأجنبية، والمواقع والصفحات الإلكترونية عبر الانترنت والهاتف الخلوي، إلى سرقة البيانات والمعلومات والأموال الخاصة بالأخرين والإعتداء على حقوق الملكية الفكرية لأعمالهم ومخترعاتهم ومكتشفاتهم العلمية والأدبية، وانتحال شخصياتهم وإلحاق الضرر بكل شرائح المجتمع، إلى من أساء وساعد على استخدام وسائل غير مشروعة أو توجيه رسائل ابتزاز وإهانة ومخلة بالآداب العامة للأخرين والذي سيؤدي إلى زعزعة منظومة القيم الأخلاقية الفردية والمجتمعية وانهيارها وزعزعة أمن البلاد، وما الوسائل والطرق الوقائية والعلاجية لتفادي تفاقم الجريمة الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية والإسلامية عامة والمجتمع الأردني خاصة، هذا ما حاولت الباحثة أن تبحث عنه وعن مدى انتشاره في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع وجهات نظر طلبة جامعة اليرموك وأعضاء هيئة التدريس فيها، ووضع بعضاً من المقترحات والحلول؛ للتخفيف من الأثار الخطيرة للتقنية الحديثة بمختلف أنواعها؛ للحد من إنتشار الجريمة الاجتماعية في مجتمعنا الأردني.

ثانيا: الدراسات السابقة: الدراسات المحلية والعربية والأجنبية

الدراسات السابقة المتعلقة بالإنترنت

قامت يونج (Young, 1996) بدراسة موثقة عن إدمان الانترنت في أمريكا شملت حوالي(500) مستخدماً للإنترنت، تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الانترنت، حيث أجاب المشاركون في الدراسة بنعم عن السؤال الذي وجه لهم وهو: عندما تتوقف عن استخدام الانترنت هل تعاني من أعراض الإنقطاع كالإكتئاب والقلق وسوء المزاج؟ وقد جاء في نتائج هذه الدراسة أن المشمولين قضوا على الأقل(38) ساعة إسبوعيا على الانترنت، مقارنة بحوالي خمس ساعات فقط إسبوعيا لغير المدمنين، كما أشارت الدراسة إلى أن من يمكن وصفهم بمدمني الإنترنت لم يتصفحوا الانترنت من أجل الحصول على معلومات مفيدة لهم في أعمالهم أو دراساتهم، وإنما من أجل الاتصال مع الأخرين والدردشة معهم عبر الإنترنت.

أجرى لن وتساي(Lin&Tsai,2001) دراسة في تايوان هدفت إلى استقصاء استخدام المراهقين الزائد للإنترنت، إضافة إلى الفروق في دوافع الإستخدام بين المدمنين وغير المدمنين، وكانت عينة الدراسة(753) طالبا من المدارس الثانوية، وأشارت النتائج إلى أن(88) طالبا كانوا مدمنين على الإنترنت، فهم يقضون وقتا طويلا على الانترنت مقارنة بغير المدمنين، وأن المدمنين وغير المدمنين يعملون على بناء صداقات عبر الانترنت، ولكن دافع السعي موجود لدى المدمنين أكثر من غيرهم.

أجرى فرح (2004) دراسة في الأردن سعت إلى تقصي مدى انتشار الإدمان على الانترنت بين مرتادي مقاهي الإنترنت في الأردن، وهدفت للكشف عن مدى اختلاف الإدمان على الإنترنت باختلاف عمر المدمن وجنسه وحالته الاجتماعية بالإضافة إلى عدد ساعات

استخدامه للإنترنت، وتطوع للمشاركة في الدراسة (336) مستخدماً للإنترنت، (225 ذكور) و(111) إناث، وتم استخدام مقياس زيغوس المعرب للكشف عن الإدمان على الانترنت، وأظهرت النتائج أن نسبة المدمنين بين مرتادي المقاهي كانت (23%) من متوسطي الأعمار (24) سنة يستخدمونه بمعدل (27) ساعة إسبوعياً، وبينت أن المواقع الإباحية إستقطبت أكبر عدد ممكن من المدمنين، حيث شكل زوارها (40%) من مجموع العينة، تلتها المواقع الاجتماعية بنسبة (30%) ثم المواقع التجارية بنسبة (10%)، وأبرز الآثار السلبية جاءت في الجانب الاجتماعي وأقلها في الجانب المهني.

أجرت أبو عيطة والمشهداني(2004)دراسة في الأردن هدفت إلى معرفة علاقة الانترنت بقيم الطلبة وإتجاهاتهم، وتم تطبيق اختبار الاتجاهات العلمية ومقياس القيم واستبانة حول استخدام الانترنت والمعلومات حوله على عينة مكونة من (166) طالبا وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافاً بين الطلبة الذكور والإناث في ترتيب معلوماتهم حول الإنترنت واستخداماته والقيم وفق متغيرات الدراسة المتمثلة في المستويات الدراسية والتخصصات المختلفة، كما أظهرت قيم اختبار(ت) بأن هناك فروقًا دالة إحصائياً بين الطلبة الإناث والذكور في القيم وفي استخدام الإنترنت والمعلومات حوله لصالح الذكور، وأظهرت النتائج أن هناك اختلافا بين الطلبة الإناث والذكور وفي التخصصات المختلفة في ترتيب الإتجاهات العلمية، إذ توضح قيم (ف) أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين الطلبة الذكور والاناث، ومستخدمي الانترنت وغير مستخدمي الانترنت في الاتجاهات العلمية.

أجرى ساري(2005) دراسة في قطر هدفت إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركتها شبكة الانترنت على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم، وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم، ومعرفة الخصائص الثقافية للإنترنت، ومن أجل تحقيق تلك الأهداف تم اختيار(472) شابا وشابة بطريقة عشوائية ممن تراوحت أعمارهم ما بين(14 -35) وانتهت الدراسة إلى أن أعلى نسبة من مستخدمي الانترنت تتراوح أعمارهم بين (20-30)سنة، والمستوى الجامعي كان أعلى المستويات التعليمية المختلفة للشباب فالثانوي فالإبتدائي، واحتل الشباب العازب المقام الأول بين الأوضاع الاجتماعية ثم المتزوجون ثم الآرامل، وأكثر المبحوثين يعملون في القطاع الحكومي، ثم من يمتهنون الدراسة، ثم العاطل عن العمل، وعدد ساعات استخدامهم للإنترنت من(2-4) ساعات يومياً.

قام كل من هالمبرغ وماكلوه (Holmberg,M&McCullough,M ,2006) بدراسة في أمريكا تناولت قضية الانتحال العلمي في رسائل الماجستير في مجالات العلوم والتقنية، وكان الهدف من هذه الدراسة معرفة حجم الظاهرة والدوافع التي تقع خلفها. وتم تعريف مصطلح الانتحال بأنه "الإستخدام بطريق الخطأ أو العمد لجزء من حقوق التأليف لشخص ما بدون الإشارة إلى المصدر الأصلي"، وتمثلت منهجية الدراسة في الإختيار العشوائي لما مجموعه (68) رسالة ماجستير منشورة على شبكة الانترنت خلال عام 2003، وقام الباحثان بدراسة بعض العبارات المنتحلة(غير موثقة) في الرسائل المشار إليها، وبحثا عما يطابقها في محركي البحث جوجل (google)وسيرس(scirus)، حيث خصص لكل واحد منهم (10) دقائق بما مجموعه (20) دقيقة، وركز كل من الباحثين على أحد هذين المحركين. وأشارت النتائج إلى أن (43)من الرسائل التي وقع عليها الاختيار ومجموعهما (68) رسالة وقعت في مشكلة الانتحال.

قامت دبابنة (2008) بدراسة في الأردن هدفت إلى معرفة التأثير الاجتماعي والإقتصادي لجرائم الإنترنت في المجتمع الأردني عن طريق عينة إحتماليه مكونة من (520) مبحوثا ومبحوثة واعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية في جمع البيانات الميدانية، وتوصلت النتائج أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت من الإناث من الفئة العمرية (19_26)، وفئة العزاب أكثر إستخداماً للإنترنت، والجامعيين من تخصصي الإقتصاد والعلوم والتكنولوجيا هم الفئة الغالبة، واستخدامه أكثر من (3) ساعات يومياً، وهناك نسب كبيرة ارتكبت جرائم الإنترنت، فكان الأكثر إرتكاباً جرائم القرصنة ثم جرائم الإختراق، ثم الجرائم الأخلاقية ثم الجرائم المالية، وكان أكثر الجرائم التي تعرض لها أفراد العينة جرائم الإختراق، فالإباحية الجنسية، فالقرصنة، فالأخلاقية، فالمالية.

وأجرى كل من الطراونة والفنيخ (2012) دراسة في السعودية هدفت إلى تقصي أثر استخدام (الإنترنت) في التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة(القصيم)، وتكونت عينة الدراسة من (595) طالباً وطالبة الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في جامعة القصيم وتم اختيارها بالطريقة القصدية، حيث أظهرت النتائج أن درجة الإكتئاب منخفضة لدى الطلبة مستخدمي الانترنت لفترة زمنية متوسطة، وأن درجة الإكتئاب مرتفعة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي؛ تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت والنوع الاجتماعي والإختصاص لصالح الذكور والإختصاصات العلمية.

الدراسات السابقة المتعلقة بإستخدام الهاتف الخلوي

وفي دراسة قام بها جيمس ودرنان في إستراليا(Drennan& James,2005) قصدت التعرف الى الخصائص الشخصية للمستخدمين المدمنين على الهواتف النقالة، وتحديد العوامل التي تسهم في زيادة استخدام المدمنين له. إذ تم جمع بيانات من ثمانية أشخاص من خلال إجراء مقابلات معمقة، اعتبروا أنفسهم مدمنين على الهواتف النقالة. وأشارت النتائج الى وجود مدى واسع من سمات الشخصية لدى هؤلاء المدمنين ومن أبرزها: الانخراط في أنشطة قهرية في استخدام الهاتف النقال، كما أن هناك العديد من الخصائص الموقفية تؤثر في الاستخدام المكثف للهاتف النقال تضمنت استخدام الكحول، والمواقف الباعثة على الاكتئاب، إضافة الى وجود مدى واسع من التبعات المرتبطة بالإدمان على الهاتف النقال ومنها: تدمير العلاقات الاجتماعية .

قام كل كامبيو وشوجيورا (Kamibeppu& Sugiura,2005) بدراسة في اليابان هدفت إلى معرفة تأثير الهاتف النقال على صداقات الطلبة في المرحلة الثانوية في طوكيو، وتكونت عينة الدراسة من (651) طالبا وطالبة في الصف الحادي عشر، تم اختيارهم من خمس مدارس ثانوية، وبلغت نسبة الإستجابة على إستبانات الدراسة(88%) من مجمل عينة الدراسة. وبلغت نسبة ممن يستخدم الهاتف النقال من أفراد العينة (49%)، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة يستخدمون الهاتف النقال لأغراض البريد الإلكتروني، وأكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون البريد أكثر من (10) مرات يوميا، والإنشغال بالبريد الالكتروني ليلاً يجعلهم يستيقظون متأخرين، وأنهم لا يستطيعون العيش بدون هاتف نقال.

أجرى كل من تودا وموندن وكوبوا (Toda,Mondon&Kubo, 2006) دراسة في اليابان هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الهاتف النقال ونمط الحياة الصحي لدى

عينة مكونة من (275) طالباً في جامعة أوساكا، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين عادة التدخين والإعتماد على الهاتف النقال لدى الذكور، كما تبين أن إستجابات الذكور على مقياس مؤشرات الصحة ارتبطت بشكل مرتفع مع الإدمان على الهاتف النقال، وبناءًا على هذه النتائج فإنه يوجد ارتباط بين كثافة استخدام الهاتف النقال والممارسات الصحية الأخرى.

أجرى أبو جدي (2008) دراسة في الأردن هدفت التعرف إلى الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، حيث تم تطوير مقياسي الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات اللذان تمتعان بدلالات صدق وثبات مناسبين، وتم اختيار عينة مكونة من (480) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية وعمان الأهلية المنتظمين في الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2007/2006، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: نسبة المدمنين(25%) من أفراد عينة الدراسة، ونسبة المدمنات تقريبا ضعفا نسبة المدمنين، ونسبة الإدمان لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات العلمية، ونسبة الإدمان لدى طلبة الجامعات الخاصة أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعات الرسمية.

أجرى الزيادات(2008) دراسة في الأردن على عينة مكونة من(867)طالباً وطالبة في جامعة اليرموك كنموذج للجامعات الرسمية ممن يستخدمون الهواتف النقالة قي قضاء حاجاتهم الاتصالية. وقد اعتمد البحث على الإستبانة كوسيلة لجمع المعلومات، والتوصل إلى نتائج تتعلق بجوانب أساسية بأنماط استخدامات عينة البحث للهاتف النقال حيث توصلت الدراسة إلى: اعتبار الخلوي سبباً رئيساً لبعض المضايقات التي يتعرض لها الأفراد وارتفاع نسبة الحوداث، واستخدامه لأغراض التسلية والإستماع إلى الأغاني وخدمة التراسل والتأثير في قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

أجرى المحادين(2008) دراسة في الأردن استهدفت التعرف إلى تأثير استخدامات الهاتف الخلوي المختلفة على طبيعة العلاقات داخل الأسرة الأردنية. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة وتطويرها وتوزيعها على عينة مكونة من (3643) عائلة من أرباب الأسر الأردنية في محافظة الكرك، وتوصلت الدراسة إلى أن: تصورات المبحوثين للمعرفة بأهمية الهاتف الخلوي وتطوره والإستفادة من خدماته والإستخدامات النوعية له جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود اختلاف في تصورات المبحوثين حول أثر الهاتف الخلوي على العلاقات الاجتماعية والإقتصادية.

الدراسات السابقة المتعلقة بالفضائيات

أجرى ويليمز وهيرتل ووالبرج (Williams, Heartel, &Wahlberge, 1982) دراسة في أمريكا للتعرف على علاقة مشاهدة التلفاز بالتحصيل الدراسي العام للأطفال والشباب، وقاموا بمراجعة كثير من البحوث والدراسات والتقارير والمسوحات وأعمال التقييم المختلفة وغيرها من البحوث العلمية، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: مشاهدة التلفزيون لمدة (10) ساعات فأقل إسبوعياً له أثر إيجابي في تحصيل الدراسي الطلبة، ومشاهدة التلفزيون لأكثر من (10) ساعات إسبوعياً يؤثر في سير نموهم، وتزداد سلبية العلاقة بين عدد مشاهدة التلفزيون ومستوى التحصيل الدراسي للبنات كما هو عند البنين.

أجرى جرينبر وورد (Greenberg&Wood,1999) دراسة لمحاولة تحديد من هم مشاهدو المسلسلات النهارية، وشرح الدوافع الأساسية لهؤلاء المشاهدين ووصف مضامين "الجنس" الواردة في هذه المسلسلات، فضلاً عن عرض استجاباتهم لها، وانتهت الدراسة إلى أن المشاهدين المنتظمين لهذه المسلسلات هم من غير البيض أكثر من البيض، والراشدين من غير

المتزوجين أكثر من المتزوجين، أما الدوافع الأساسية لهذه المشاهدات فهي: الهروب، العادة، التعلم الاجتماعي، الإثارة الاجتماعية.

أجرت كلوديا (Cludia,1999) دراسة سعت إلى تعرف علاقة طلبة الجامعة بكل من "التلفاز" و"المسلسلات النهارية"، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة قوامها (188) طالبا وطالبة،الذين قاموا بملء استبانة حول عادات مشاهدتهم "للتلفاز" و"نوعية المسلسلات النهارية"، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط المشاهدة اليومية للتلفاز بين المبحوثين بلغت ساعة(3.7)،و (1.6) للمسلسلات النهارية بمتوسط (4,2) حلقة إسبوعياً، كما أفادت الدراسة إلى أن (68%) من كثيفي مشاهدة التلفاز هم أيضا ممن يكثرون مشاهدة هذه المسلسلات، و(59%) من النساء هن أكثر من مشاهدة الرجال بمقدار خمسة أضعاف، وترتفع مشاهدتهن أثناء ساعات النهار، كما يروق لصغار السن مشاهدة المسلسلات المدبلجة.

أجرت بداري (2007) دراسة في مصر هدفت إلى التعرف على استخدام الجمهور المصري لوسائل الإتصال الإلكترونية، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (500) فرداً أغلبهم من الشباب بمحافظتي القاهرة وأسيوط، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: شغلت الفضائيات المرتبة الأولى من وسائل الإعلام الأكثر إشباعاً لدافع متابعة الأحداث الجارية والتسلية، والانترنت المرتبة الأولى في إشباع دافع الحصول على المعلومات والخدمات.

قام الشامي (2009) بدراسة في اليمن هدفت إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي اليمني للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية طبقية قوامها (250) طالباً وطالبة من أكبر الجامعات اليمنية وهي: صنعاء، وعدن، وتعز، والحديدة، وقد انتهت الدراسة إلى ارتفاع نسبة التعرض غير المنتظم لكل من القنوات الفضائية

والمسلسلات المدبلجة على حد سواء خاصة بين الإناث، وأهم دوافع التعرض لهذه المسلسلات تمثلت في تحقيق التسلية والترفيه، ومشاهدة ممثلاتها الجميلات، ومتابعة المشاهد العاطفية التي تشبع غريزة الشباب.

أجرى الشماس(2005) دراسة في سوريا هدفت إلى الكشف عن عادات مشاهدة الشباب للفضائيات الأجنبية، وجوانب تأثيراتها الثقافية والاجتماعية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على الاستبانة أداة بحث آساسية لجمع المعلومات، ووزعت على عينة من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة دمشق للعام الدراسي 2004/2003 كنموذج للشباب في سوريا، وتألفت العينة من (116) طالباً، بنسبة(10%) من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (1155) طالباً وطالبة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج وهي: يشاهد نسبة كبية من الطلاب برامج الفضائيات الأجنبية ما بين (2-4) ساعات في اليوم وخاصة في السهرة وبصورة فردية، وهذا يعوق دراستهم وممارسة النشاطات الشبابية، ويفضل معظم الشباب من الجنسين مشاهدة البرامج الاجتماعية والثقافية، ثم البرامج السياسية والجنسية والموسيقية، وتأثر الذكور بالقنوات الأجنبية أكبر من الإناث.

قامت عيساني (2010) بدراسة في الجزائر هدفت إلى التعرف على استخدامات الشباب للوسائط الإتصالية الحديثة وأثرها على تواصله الاجتماعي، طلبة الإعلام بجامعة باتنه-الجزائر- أنموذجا باستخدام عينة طبقية نسبية بلغت (35)% للعام الجامعي (2010/2009) والذين بلغ عددهم (1050) طالباً وطالبة، وحددت فئات العينة في الجنس والسن ووزعت بين فئتين عمريتين(147)لفئة(17-20) و(153) لفئة (21-24) وتم إهمال فئة الجنس لعدم وجود تكافؤ عددي بين الذكور والإناث، وبلغ حجم العينة الكلي (300) وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة

يقبلون على استخدام الوسائط الإتصالية الحديثة: مشاهدة الفضائيات، تصفح مواقع الانترنت والهاتف النقال وبكثافة واضحة وجاءت الحاجات العلمية والمعرفية بالدرجة الأولى، ثم الإطلاع على الأخبار المحلية والعالمية، ثم الترفية والتسلية واللعب، وتساهم الفضائيات والانترنت في العزلة الاجتماعية للطلبة ويقلل كثيراً من فرص التواصل الاجتماعي مع أسرهم ومحيطهم الاجتماعي؛ نظراً للإستخدام المكثف لها، ويعزز الهاتف النقال من عمليات التواصل والحوار الاجتماعي.

قام الدبوبي وأعمر (2011) دراسة في الأردن هدفت إلى معرفة إتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات وأثرها في شخصياتهم وأرائهم، والآثار المترتبة لمشاهدتهم لهذه الفضائيات اجتماعياً ونفسياً، وتم تحقيق أهداف الدراسة بإجرائها على عينة عشوائية مكونة من (341) طالباً وطالبة من جامعة العلوم التطبيقية عمان/ الأردن، حيث تم تصميم استبانة لهذا الغرض مكونة من (46) فقرة موزعة على خمس مجالات (المجال النفسي، الإجتماعي، التحصيل الأكاديمي، الثقافي، الديني)، وبينت النتائج أثر الفضائيات في قيم الطلبة ومدى تخوفهم من الدور السلبي لها، وأثرها في إنحراف الشباب وتأثيرها في ثقافتهم وسلوكهم داخل الجامعة، وبينت الدراسة مدى وعي الطلبة بأهمية ودور القيم الدينية في حياتهم وضرورة إستغلال الفضائيات لنشر الوعي الديني من خلال مجموعة من البرامج والمسلسلات والأفلام التي تعرضها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، تخلص الباحثة إلى مايلي:

- اهتمت بعض الدراسات بطلبة الجامعات والمدارس واستخدام الإنترنت، كالإدمان عليه، ودوافع إستخدامه وقيم الطلبة وإتجاهاتهم نحوه، والأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية، كدراسة يونغ(Young,K 1996)ولن وتساي(Lin&Tsai,2001) وأبوعيطة والمشهداني (2004) وساري (2005).
- اهتمت بعض الدراسات بطلبة الجامعات والسرقات العلمية والإنتحال العلمي من الإنترنت كدراسة هالمبورغ وماكلوه (Holmberg,M&McCullough,M ,2006) .
- اهتمت بعض الدراسات بطلبة الجامعات والمدارس واستخدامات الهاتف الخلوي وتأثيراته، والإدمان عليه، كدراسة جيمس ودرنان(Drennan& James,2005) وكامبيو وشوجيورا (Kamibeppu&Sugiura,2005) وتودا وموندن وكوبوا (Toda,Mondon&Kubo,2006) وأبو جدي والزيادات والمحادين (2008).
- اهتمت بعض الدراسات بالشباب وطلبة المدارس والجامعات ومشاهدة التلفاز والفضائيات والمسلسلات النهارية المدبلجة كدراسة ويليمز وهيرتل ووالبرج &Williams, Heartel) (Wahlberg, 1982 وجرينبر وود (Greenberg&Wood,1999) وكلوديا(Cludia,1999) وبداري (2007) و الشامي (2009) والدبوبي وأعمر (2011).
- إختلاف البيئات التي أجريت فيها الدراسات كالجامعات والمدارس والأسر؛ ففي الأردن تم إجراء العديد من الدراسات كدراسة الزيادات وأبو جدي والمحادين (2008) وأبو عيطة والمشهداني و

دراسة الفرح (2004)، والدبوبي وأعمر(2011)، وفي سوريا مثل الشماس(2005)، وفي اليمن مثل الشامي (2009)، وفي مصر مثل دراسة بداري(2007)، وقطر كدراسة ساري (2005)، والجزائر كدراسة عيساني(2010)، والسعودية كدراسة الطراونة والفنيخ(2012) وفي تايوان مثل دراسة لن وتساي(Lin&Tsai,2001)،وفي اليابان مثل دراسة كامبيووشوجيورا (Kamibeppu&Sugiura,2005)، وأمريكا مثل دراسة يونغ (young, 1996) وإستراليا كدراسة جيمس ودرنان(Drennan& James,2005).

- اختلفت الدراسات في المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف دراستهم؛ فمنهم من استخدم المنهج الوصفي التحليلي(الاستبانة) كدراسة أبوعيطة والمشهداني(2004)، ودراسة الدبوبي وأعمر(2011)، وكامبيو وشوجيورا (Kamibeppu&Sugiura,2005)، والزيادات(2008)، والمحادين(2008)، وكلوديا (Cludia,1999)، ومنهم من اعتمد على مراجعة البحوث والتقارير والمسوحات كدراسة ويليمز وهيرتل ووالبرج(Williams, Heartel&Wahlberge, 1982) ومنهم من استخدم مقاييس القيم الإتجاه والإدمان وكشف الذات والإختبارات العلمية كدراسة أبو عيطة والمشهداني(2004)، وابو جدي(2008).

– استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيطرح موضوع الدراسة الحالية والتعمق به، وإعداد الإستبانة وتصميمها وتطويرها، والإفادة من نتائج الدراسات السابقة لإبراز أهمية الدراسة الحالية كدارسة الشامي(2009)، أبو جدي(2008).

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول مجموعة من المتغيرات كالجنس والكلية، وتناولها فئة الشباب وخاصة طلبة الجامعات، وتشابه بعض أدوات ونتائج الدراسة بأدوات الدراسة الحالية والنتائج التي توصلت إليها، كدراسة أبو جدي والزيادات والمحادين (2008)، أبوعيطة والمشهداني، والفرح (2004)، والشامي (2009) وتودا وموندن وكوبوا

Wahlberge (Williams,P.A. Heartel,GD.& و ،(Toda,Mondon&Kubo,2006)

,H.G, 1982)، ودراسة عيساني (2010).

– تميزت الدراسة الحالية أنها تناولت ظاهرة الجرائم الإجتماعية في المجتمع الأردني، وبتناولها ثلاث جرائم وهي(جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة، والسرقات العلمية والأدبية، والإدمان التقني) وبين ثلاث تقنيات وهي(الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) وهذا مالم تتناوله الدراسات السابقة.

– استخدمت الباحثة أداتين مختلفتين في الدراسة هما (الاستبانة، المقابلة) ولمجتمعين مختلفين(طلبة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس) والمزاوجة بين المنهج الكمي والمنهج النوعي، وتميزت بالكشف عن متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسات السابقة مثل مكان السكن.

–تميزت الدراسة الحالية أنها حاولت الخروج بمجموعة من المقترحات والحلول للتخفيف من الآثار السلبية للتقنية الحديثة في الحد من انتشار الجريمة الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد منهج ومجتمع وعينتا الدراسة، وأداتي الدراسة وصدقهما وثباتهما، ومتغيراتها، وإجراءات تطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم إستخدامها.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج المزدوج (Mixed Method) والذي تضمن المنهج الوصفي من خلال بناء استبانة وتوزيعها على طلبة جامعة اليرموك، والمنهج النوعي من خلال اجراء (المقابلات) لأعضاء هيئة التدريس فيها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الذين يدرسون في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة اليرموك والبالغ (35,885) طالبا وطالبة، ومن جميع أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات والبالغ عددهم(924) عضو هيئة تدريس، لعام (2014/2013).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من(540) طالبًا وطالبة في جامعة اليرموك، موزعين على سبع كليات إنسانية وعلمية تم اختيارها عشوائيًا وهي(الشريعة، التربية، الآداب، القانون، الإقتصاد والعلوم الإدارية، العلوم، الحجاوي للهندسة التكنولوجية) وتم اختيار الطلبة المنتظمين في الدراسة في

برنامج البكالوريوس للفصل الأول (2014/2013)عن طريق العينة العشوائية الطبقية، بنسبة 2% من مجموع الذكور والإناث في كل كلية، والجدول(1) يوضح عدد الطلبة الذين تم اختيارهم بالعينة العشوائية الطبقية، و(10) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نفسها، والذين يدرسون في الكليات الإنسانية والعلمية، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة.

الجدول 1

إحصائية بأعداد الطلبة في الكليات العلمية والإنسانية وأعدادهم حسب العينة العشوائية الطبقية

الرقم	اسم الكلية	عدد الإناث الكلي	عددالذكور الكلي	المجموع	نسبة الإناث	نسبة الذكور	المجموع
1-	الشريعة	2272	1279	3551	45	25	70
2-	التربية	3072	525	3597	61	11	72
3-	الآداب	3825	1757	5582	76	35	111
4-	القانون	370	562	932	7	11	18
5-	الإقتصاد والعلوم الإدارية	2653	3369	6022	53	67	120
6-	العلوم	2030	1109	3139	42	22	64
7-	الحجاوي للهندسة التكنولوجية	1759	2477	4236	35	50	85
المجموع				35885			540

الجدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		المجموع
الجنس	ذكر	221
	أنثى	319
الكلية	علمية	149
	انسانيه	391
مكان السكن	بادية	30
	قرية	216
	حضر	294

أداتا الدراسة

تطلب تنفيذ الدراسة إعداد الأدوات الآتية:

أولاً : الاستبانة

قامت الباحثة بإعداد استبانة لقياس أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك وذلك بصياغة فقراتها من خلال الاعتماد على المراجعة المستفيضة لأدبيات الموضوع والدراسات السابقة ذات الصلة، عالمياً وعربياً ومحلياً، كدراسة (الشامي، 2009 ؛ أبو جدي، 2008)؛ للوقوف على العناصر الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم هذه الاستبانة.

وانسجامًا مع أهداف الدراسة ولغاية جمع المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، اشتملت هذه الاستبانة على ثلاثة أجزاء هي:

الجزء الاول : واشتمل على المعلومات الشخصية عن أفراد عينة الدراسة، الجنس، الكلية، مكان السكن.

(ذكر، أنثى)، والكلية (علمية، إنسانية)، مكان السكن (بادية، قرية، حضر).

الجزء الثاني: واشتمل على معلومات عامة .

الجزء الثالث: واشتمل على مجموعة من الفقرات لقياس أثر استخدام التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك وسؤالا مفتوح الإجابة.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على(12)محكمًا من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك في قسم المناهج والتدريس، وقسم الإدارة وأصول التربية، وقسم علم النفس والإرشاد التربوي، وقسم علم الاجتماع، وقسم علم الحاسوب، كما في ملحق(2) وكان الغرض من التحكيم.

- الصياغة اللغوية للفقرات
- انتماء الفقرات
- حذف الفقرات غير المناسبة
- إضافة فقرات أخرى مناسبة

قدم المحكمون آراء لتعديل بعض الفقرات، ودمج وحذف بعض الفقرات، وتم الأخذ بما يعادل 85%من آراء المحكمين التي تم الإجماع عليها، وبعد إجراء التعديلات أصبح عدد الفقرات (39) فقرة بعد أن كانت(54) فقرة، وعدلت الفقرات لغويًا. وملحق رقم(4) يوضح توزيع الفقرات على المحاور السبعة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة حسبت معاملات الثبات على عينة مكونة من (25) طالباً وطالبة في جامعة اليرموك ومن ثم إعادة تطبيق أداة الدراسة على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع على تطبيقها للمرة الأولى، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون.

وتم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدو (3) يبين قيم معامل قيم الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للمجالات والمحاور ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة.

الجدول 3

قيم معامل ثبات الإتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور والمجالات والدرجة الكلية

رقم المحور	اسم المحور	ثبات الإعادة	الإتساق الداخلي
1	أثر الإنترنت في مدى إنتشار جريمة الفساد الأخلاقي	.824	.72
2	أثر الإنترنت في مدى إنتشار جريمة الإدمان التقني	.940	.75
3	أثر الإنترنت في مدى إنتشار جريمة السرقات العلمية والأدبية	.837	.71
المجال ككل		.962	.74
4	أثر الهاتف الخلوي في مدى إنتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة	.922	.72
5	أثر الهاتف الخلوي في مدى إنتشار الإدمان التقني	.930	.70
	المجال ككل	.938	.73
6	أثر الفضائيات في مدى إنتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة	.934	.73
7	أثر الفضائيات في مدى إنتشار جريمة الإدمان التقني	.906	.74
المجال ككل		.918	.77
الدرجة الكلية		.963	.85

يتضح من الجدول(3) إن معامل كرونباخ ألفا لأداة الدراسة ككل قد بلغ قيمته (85.)وللمحاور بلغ(71.-75.)،وبلغ ثبات الإعادة لأداة الدراسة ككل بلغت قيمته (963.)، وللمحاور تراوحت قيمته (824.- 940.).

إجراءات بناء أداة الاستبانة وتطبيقها

تم بناء الأداة وفقا للإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.
- إعداد استبانة لقياس أثر استخدام التقنية الحديثة (الإنترنت، الهاتف الخلوي، الفضائيات) في مدى إنتشار الجريمة من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، في ضوء مراجعة وافية للأدب النظري، واستخلاص بعض الفقرات التي تناسب الدراسة وتطويرها، وإضافة فقرات أخرى تناسب موضوع الدراسة مثل دراسة أبو جدي(2008)، والشامي (2009).
- تكونت الإستبانة من ثلاثة مجالات رئيسية وسبعة محاور، واحتوت الاستبانة في صورتها النهائية على (39) فقرة.
- اعتمدت الباحثة تدرج ليكرت الخماسي لقياس أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، حيث تم إعطاء الإجابه موافق بشدة (5) درجات، والإجابة موافق(4) درجات، والإجابة محايد (3) درجات، والإجابة غير موافق(2)، والإجابة غير موافق بشدة (1).
- تم اعتماد النموذج الإحصائي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بآداة الدراسة ومجالاتها ومحاورها، وذلك على النحو الآتي: المدى= التدريج

الأعلى–التدريج الأدنى، ثم حساب طول كل فئة من فئات المعيار بعد تحديد عدد الأحكام المرغوب فيها: طول الفئة=المدى/عدد الأحكام، وتم إضافة طول الفئة للمرة الأولى إلى التدريج الأدنى في تدرج ليكرت الخماسي، ثم إضافة طول الفئة للمرة الثانية إلى ناتج عملية الجمع الأولى سابقة الذكر، ثم إضافة طول الفئة للمرة الأخيرة إلى ناتج عملية الجمع سابقة الذكر.

- اعتماد ثلاث أحكام على المتوسطات الحسابية للمحاور السبعة، درجة مرتفعة تتراوح من(3.67–5.00)، ودرجة متوسطة تتراوح من (2.34–3.66)، ودرجة منخفضة وتتراوح من (1.00–2,33).

- قامت الباحثة من التأكد من مدى شمولية الاستبانة وموضوعيتها ودقتها ووضوح صياغتها، فتم عرض أداة الدراسة على(12) محكماً من ذوي الإختصاص والخبرة للتأكد من مدى صدقها.

- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من(25) طالبا وطالبة في جامعة اليرموك من خارج عينة الدراسة من قبل الباحثة للتأكد من مدى ملائمتها.

- توزيع أداة الدراسة على عدد محدد من الطلاب والطالبات في كل كلية من الكليات العلمية والإنسانية السبعة، بعد احتساب عددهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية أثناء تواجدهم في أحد المساقات الخاصة بكل كلية بعد الاتفاق مع الدكتور الذي يدرس المساق من قبل الباحثة، وتوريعها بالتعاون مع مجموعة من طالبات البكالوريوس في قسم المناهج والتدريس.

- جمع البيانات بشكل فردي من كل طالب والتأكد من أعداد الاستبانات التي تم جمعها من الطلاب والطالبات.

- تفريغ البيانات في برنامج الإكسل من قبل الباحثة وتحليلها إحصائياً واستخراج النتائج، والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء نتائج الدراسة.

ثانيًا:المقابلة

استخدمت الباحثة المنهج بالنظرية الظاهراتية الفينومينولوجيا (phenomenology) والذي يرتبط بالمقابلة المتعمقة، حيث تم استخدم أداة شبه مقننة، والتي أعدت من خلال الرجوع إلى الأدب السابق، وتم تصميم أداة المقابلة لأعضاء هيئة التدريس(المشاركين في الدراسة)، حيث اشتملت على أسئلة مشابهة لفقرات الاستبانة الخاصة بالطلبة والتي أُعدت مسبقاً، وحرصت الباحثة على أن تكون هذه الأسئلة متكاملة ومشتملة على رأي جميع الأطراف التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وتكونت الأداة من أربعة أسئلة رئيسة.

صدق الأداة وموضوعيتها

للتأكد من صدق أداة المقابلة تمعرضها على (12) محكمًا من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك في قسم المناهج والتدريس، وقسم الإدارة وأصول التربية، وقسم علم النفس والإرشاد التربوي، وعلم الاجتماع ، وعلم الحاسوب؛ وكان الغرض من التحكيم:

-مدى ملاءمة أداة المقابلة لأعضاء هيئة التدريس.

-مدى مناسبة الصياغة اللغوية.

-ملاحظات أخرى من إضافة أو حذف أو تعديل.

وقد قدم المحكمون آراء لتعديل الأسئلة لغوياً، وتم الأخذ بما اتفق عليه 85% من المحكمين، وبقي عدد الأسئلة أربعة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة استخدمت الباحثة استراتيجيتين من استراتيجيات ثبات منهج البحث النوعي:

مستخلص المعلومات: وهو زميل محايد قام بسماع الاشرطة وتفريغها ورقيًا، وتحليل البيانات وعقد مقارنه بين نتائج التي توصلت اليها الباحثة ومستخلص البيانات.

السجل الميداني: وهو سجل زمني يوضح الوقت والتاريخ ومكان عقد المقابلات والزمن الذي أمضته الباحثة في الموقع للحصول على المعلومات من أفراد العينة في المقابلات.

إجراءات المقابلة

تم تنفيذ المقابلة بإتباع الإجراءت التالية:

1. إعداد أداة المقابلة وعرضها على لجنة التحكيم، تعديلها ووضعها بصيغتها النهائية.
2. بعد إجراء المراجعة والتعديلات على المقابلة تم زيارة أفراد العينة في مواقعهم لتنظيم موعد لإجراء المقابلات.
3. بيان الهدف من الدراسة للمشاركين في الدراسة، وأنها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم الا لغايات البحث العلمي.
4. العمل على إيجاد علاقة ود واحترام بين الباحثة والمشاركين في الدراسة قبل البدء بإجراء المقابلة.

5. إجراء مقابلات فردية مع المشاركين في الدراسة الذين تم اختيارهم وتسجيل المقابلات على التلفون وتسجيلها على جهاز TOUCH MATEبالإضافة إلى استخدام الورقة والقلم لتسجيل تعبيرات الوجه والانفعالات، وتراوح المعدل الذي استغرقته كل مقابلة من(18دقيقة–45 دقيقة).

6. تفريغ المقابلات على الورق وتحليلهامن قبل الباحثة وبالتعاون مع دكتورة زميلة في تخصص مناهج الدراسات الإجتماعية وأساليب تدريسها.

7. استخدام تصميم المستويات المتعددة في البحث المزدوج، وهي الاستراتيجية التي أشار إليها كل من (1998) Tashakkori&Teddlie المشار إليها في (Creswell,2003)، ويعتمد هذا التصميم على وجود مجتمعين مختلفين أو عينيتين مختلفتين في الدراسة الواحدة، ويتيح هذا الأسلوب للباحث القدرة على جمع البيانات بنفس الوقت من عينتين مختلفتين، كما يسمح للباحث بتكوين تصور أشمل وصورة واضحة عن مجتمعين مختلفين في دراسة واحدة، كما يقوم الأسلوب المتعدد المستويات بتوجيه أسئلة مفتوحة مختلفة لكل عينة على حدة، وبالتالي لا يسمح بسيطرة منهج على الآخر، والحصول على معلومات من مستويات مختلفة من مجموعات مختلفة (Creswell,2003).

8. مراجعة التحليل عدة مرات للوصول إلى صيغة مقبولة ومحددة لموضوع الدراسة.

9. إكمال عملية تحليل المقابلات للكشف عن أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً : المتغيرات المستقلة

التقنية الحديثة(الانترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات).

الجنس (ذكر، أنثى).

الكلية (إنسانية، علمية).

مكان السكن (بادية، قرية، حضر).

ثانيًا: المتغير التابع

مدى انتشار الجريمة الإجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك وأعضاء هيئة التدريس فيها.

الأساليب الإحصائية

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري على المقياس ككل وعلى كل محور من محاور الدراسة.
- وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على المقياس ككل وعلى كل مجال وعلى كل محور ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل.
- وللإجابة عن السؤال الثالث والرابع تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وسيتم عرضها وفقا لأسئلة الدراسة وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما أثر التقنية الحديثة في مدى إنتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني، من وجهة نظرطلبة جامعة اليرموك؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور السبعة، وجدول(4) يوضح ذلك

الجدول 4

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمحاور السبعة مرتبةً ترتيباً تنازلياً

عنوان المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المحورالسادس: أثر الفضائيات في انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة.	4.06	.823	مرتفعة
المحورالثالث: أثر الإنترنت في مدى انتشار جريمة السرقات العلمية والأدبية.	4.04	.632	مرتفعة
المحورالأول: أثرالإنترنت في مدى انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة.	3.93	.710	مرتفعة
المحورالرابع: أثر الهاتف الخلوي في مدى انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة.	3.39	.880	متوسطة
المحورالثاني: أثر الإنترنت في مدى انتشار جريمة الإدمان التقني.	2.99	.977	متوسطة
المحورالخامس: أثرالهاتف الخلوي في انتشار جريمة الإدمان التقني.	2.99	.951	متوسطة
المحورالسابع: أثر الفضائيات في انتشار جريمة الإدمان التقني.	2.60	1.049	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية للمحاور السبعة للدراسة تراوحت ما بين (4,06-2,60)، إذ جاء ترتيب المحاور على النحو الآتي:

-جاء المحور السادس: أثر الفضائيات في مدى انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4,06) وبإنحراف معياري (1.049). وبدرجة مرتفعة.

- جاء المحور الثالث: أثر الإنترنت في انتشار جريمة السرقات العلمية والأدبية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4,04) وبإنحراف معياري (.632) وبدرجة مرتفعة.

- جاء المحور الأول: أثر الإنترنت في مدى إنتشار جريمة الفساد الأخلاقي بالآداب العامة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (3,93) وبإنحراف معياري (.710) وبدرجة مرتفعة.

- أما المحور الرابع: أثر الهاتف الخلوي في إنتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره(3,39) وبإنحراف معياري(.880) وبدرجة متوسطة.

- جاء المحورين الثاني والخامس: أثر الإنترنت في مدى انتشار جريمة الإدمان التقني وأثر الهاتف الخلوي في مدى إنتشار جريمة الإدمان التقني بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مقداره(2,99) وبانحراف معياري (.977)و (.951) وبدرجة متوسطة.

-في حين جاء المحور السابع: أثر الفضائيات في مدى انتشار جريمة الإدمان التقني في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي مقداره (2,60) وبانحراف معياري (1.049) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية(α = 0.05) بين متوسطات الأداء على مقياس الدراسة (الاستبانة) الكلي وكل مجال من مجالاته تعزى لجنس الطالب وكليته ومكان السكن والتفاعل بينها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على المقياس ككل وعلى كل مجال، والجدول(5) أدناه يوضح ذلك.

الجدول5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على المقياس ككل وعلى كل مجال

	الكلية	مكان السكن	ذكر			أنثى			المجموع		
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
مجال الانترنت	علمي	بادية	3.81	.77	8	-	-	0	3.81	.77	8
		ريف	3.57	.58	32	3.58	.47	40	3.58	.52	72
		حضر	3.58	.56	32	3.69	.49	37	3.64	.52	69
		المجموع	3.60	.59	72	3.63	.48	77	3.62	.53	149
	انساني	بادية	3.76	.59	13	3.71	.72	9	3.74	.63	22
		ريف	3.49	.54	52	3.59	.54	92	3.55	.54	144
		حضر	3.55	.57	84	3.60	.49	141	3.58	.52	225
		المجموع	3.55	.56	149	3.60	.52	242	3.58	.54	391
	المجموع	بادية	3.78	.65	21	3.71	.72	9	3.76	.66	30
		ريف	3.52	.55	84	3.58	.52	132	3.56	.53	216
		حضر	3.56	.56	116	3.62	.49	178	3.60	.52	294
		المجموع	3.57	.57	221	3.61	.51	319	3.59	.53	540
مجال الهاتف الخلوي	علمي	بادية	3.66	1.19	8	-	-	0	3.66	1.19	8
		ريف	3.20	.61	32	2.90	.85	40	3.03	.76	72
		حضر	3.39	.71	32	3.29	.75	37	3.34	.73	69
		المجموع	3.33	.73	72	3.09	.82	77	3.21	.79	149
	انساني	بادية	3.26	.67	13	3.35	.78	9	3.30	.70	22
		ريف	3.08	.86	52	3.16	.69	92	3.13	.75	144
		حضر	3.13	.80	84	3.04	.75	141	3.08	.77	225
		المجموع	3.12	.81	149	3.10	.73	242	3.11	.76	391
	المجموع	بادية	3.41	.90	21	3.35	.78	9	3.39	.85	30
		ريف	3.12	.77	84	3.08	.75	132	3.10	.75	216
		حضر	3.20	.78	116	3.10	.76	178	3.14	.77	294

		المجموع	3.19	.79	221	3.10	.75	319	3.14	.77	540
مجال الفضائيات	علمي	بادية	3.53	.95	8	-	-	0	3.53	.95	8
		ريف	3.21	.66	32	2.89	.73	40	3.03	.71	72
		حضر	3.33	.81	32	2.99	.78	37	3.15	.81	69
		المجموع	3.30	.76	72	2.94	.75	77	3.11	.77	149
	إنساني	بادية	3.57	.66	13	2.78	.98	9	3.25	.88	22
		ريف	3.16	.94	52	2.99	.68	92	3.05	.79	144
		حضر	2.98	.78	84	2.94	.80	141	2.96	.79	225
		المجموع	3.09	.84	149	2.96	.76	242	3.01	.80	391
	المجموع	بادية	3.55	.76	21	2.78	.98	9	3.32	.89	30
		ريف	3.18	.84	84	2.96	.70	132	3.05	.76	216
		حضر	3.08	.80	116	2.95	.79	178	3.00	.80	294
		المجموع	3.16	.82	221	2.95	.76	319	3.04	.79	540
الدرجة الكلية	علمي	بادية	3.69	.86	8				3.69	.86	8
		ريف	3.38	.46	32	3.21	.54	40	3.28	.51	72
		حضر	3.46	.56	32	3.40	.54	37	3.43	.54	69
		المجموع	3.45	.55	72	3.30	.55	77	3.37	.55	149
	انساني	بادية	3.57	.49	13	3.37	.78	9	3.49	.62	22
		ريف	3.29	.64	52	3.31	.49	92	3.30	.55	144
		حضر	3.29	.53	84	3.28	.53	141	3.28	.52	225
		المجموع	3.31	.57	149	3.29	.52	242	3.30	.54	391
	المجموع	بادية	3.62	.64	21	3.37	.78	9	3.54	.68	30
		ريف	3.32	.58	84	3.28	.51	132	3.30	.54	216
		حضر	3.34	.54	116	3.30	.53	178	3.31	.53	294
		المجموع	3.36	.57	221	3.30	.53	319	3.32	.54	540

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على المقياس ككل وعلى كل مجال.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات جدول (6) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (7).

الجدول6

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس والكلية ومكان السكن والتفاعل بينها على المجالات

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	مجال الانترنت	.053	1	.053	.184	.668
هوتلنج=.033	مجال الهاتف الخلوي	.215	1	.215	.369	.544
ح=.001	مجال الفضائيات	7.600	1	7.600	12.436	.000
الكلية	مجال الانترنت	.107	1	.107	.373	.541
هوتلنج=.005	مجال الهاتف الخلوي	1.269	1	1.269	2.175	.141
ح=.471	مجال الفضائيات	.061	1	.061	.100	.752
مكان السكن	مجال الانترنت	1.015	2	.508	1.767	.172
ويلكس=.985	مجال الهاتف الخلوي	3.305	2	1.653	2.833	.060
ح=.246	مجال الفضائيات	.354	2	.177	.289	.749
الجنس × الكلية	مجال الانترنت	.010	1	.010	.035	.852
ويلكس=.994	مجال الهاتف الخلوي	.940	1	.940	1.611	.205
ح=.399	مجال الفضائيات	1.273	1	1.273	2.083	.150
الجنس × مكان السكن	مجال الانترنت	.099	2	.050	.173	.841
ويلكس=.987	مجال الهاتف الخلوي	.050	2	.025	.042	.958
ح=.339	مجال الفضائيات	2.472	2	1.236	2.022	.133
الكلية × مكان السكن	مجال الانترنت	.007	2	.004	.013	.987
ويلكس=.986	مجال الهاتف الخلوي	2.677	2	1.339	2.295	.102
ح=.268	مجال الفضائيات	1.610	2	.805	1.318	.269
الجنس × الكلية × مكان السكن	مجال الانترنت	.143	1	.143	.499	.480
ويلكس=.993	مجال الهاتف الخلوي	.849	1	.849	1.456	.228
ح=.319	مجال الفضائيات	.152	1	.152	.248	.619
الخطأ	مجال الانترنت	151.973	529	.287		
	مجال الهاتف الخلوي	308.589	529	.583		
	مجال الفضائيات	323.288	529	.611		
الكلي	مجال الانترنت	153.939	539			
	مجال الهاتف الخلوي	318.058	539			
	مجال الفضائيات	336.782	539			

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال الفضائيات، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثرالكلية ومكان السكن في جميع المجالات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الجنس والكلية وبين الجنس ومكان السكن وبين الكلية ومكان السكن في جميع المجالات.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثرالتفاعل الثلاثي بين الجنس والكلية ومكان السكن في جميع المجالات.

الجدول7

تحليل التباين الثلاثي لأثرالجنس والكلية ومكان السكن والتفاعل بينها علىالدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.535	1	.535	1.821	.178
الكلية	.283	1	.283	.964	.327
مكان السكن	1.191	2	.595	2.025	.133
الجنس × الكلية	.371	1	.371	1.261	.262
الجنس × مكان السكن	.246	2	.123	.418	.658
الكلية × مكان السكن	.604	2	.302	1.028	.358
الجنس × الكلية × مكان السكن	.112	1	.112	.382	.537
الخطأ	155.487	529	.294		
الكلي	159.326	539			

يتبين من الجدول (7) الآتي:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثرالجنس والكلية ومكان السكن.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الجنس والكلية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثرالتفاعل الثنائي بين الجنس ومكان السكن ، وبين الكلية ومكان السكن.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر التفاعل الثلاثي بين الجنس والكلية ومكان السكن.

السؤال الثالث: ما أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الإجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك ؟

وللإجابة عن هذا السؤال من وجهة نظر المشاركين في الدراسة تم إجراء المقابلات مع (10) من أعضاء هيئة التدريس، وتم طرح أربعة أسئلة رئيسة حول أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني، وتم تحليل جميع بيانات المقابلات المتعلقة بالأسئلة الأربعة عن طريق احتساب النسب المئوية.

السؤال الأول:كيف تؤثر كل من التقنيات الحديثة التالية (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) في انتشار جرائم الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة؟

السؤال الثاني: كيف تؤثر كل من التقنيات الحديثة التالية (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) في انتشار جرائم الإدمان التقني؟

السؤال الثالث: ما أثر (الإنترنت) في انتشار جريمة السرقات العلمية والأدبية ؟

السؤال الرابع: ما المقترحات والحلول الواجب اتباعها للتخفيف من الآثار السلبية للتقنية الحديثة الإنترنت، الهاتف الخلوي ،الفضائيات) في الحد من إنتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني فيما يخص الجرائم الثلاثة السابقة الذكر؟

وفيما يلي عرض لأهم نتائج الأسئلة الأربعة السابقة الذكر.

نتائج السؤال الأول:كيف تؤثر كل من التقنيات الحديثة التالية (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) في انتشار جرائم الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة؟

أثر الإنترنت في انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة

-أجاب (90%) من المشاركين على أن" تصفح المواقع الإلكترونية الإباحية يؤثر في قيم الأفراد وأخلاقهم ويشجع على الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة".

- وأجاب (50 %)على أن "كثرة الإطلاع على الصور والأفلام والمواقع الإباحية تشجع الفرد على تقليد ما جاء فيها من لباس وتسريحة شعر وأساليب الكلام والتصرفات بشكل يتنافى مع الدين والعادات والتقاليد والمنظور المجتمعي والذوق العام".

- أجاب (50%) على أن "البعض يستخدم الإنترنت لتشهير وتشويه سمعة الآخرين، كقرصنة البريد الإلكتروني الخاص بهم؛ لدوافع مالية أو انتقامية أو إنشاء شبكات للدعارة".

- أجاب (40%) على أن "غرف الحوار (Chat Room) خلوة غير شرعية وهي أكبر وسيلة تشجع على إقامة علاقات لأخلاقية".

- أجاب (20%) على أن "غياب التوعية الأسرية و التربوية بمخاطر ومضار وآثار الاستخدام السلبي للتقنيات الحديثة من أسباب الفساد الأخلاقي ".
- أجاب (10%) على أن "غياب الثقافة الجنسية في المناهج والكتب المدرسية والجامعية سبب من أسباب الفساد الاخلاقي".

أثر الهاتف الخلوي في انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة

-أجاب(60%) من المشاركين على أن " يستخدم البعض الهاتف الخلوي في التقاط صور غير لائقة للآخرين أو دبلجتها بهدف تشويه سمعتهم والتشهير بهم؛ لدوافع ماليه أو انتقامية أو إنشاء شبكات للدعارة".

-أجاب (50%) من المشاركين على أن "وجود تطبيقات الإنترنت في الهاتف الخلوي، وعروض شركات الاتصالات المجانية وشبه المجانية لحزم الإنترنت يضاعف من الآثار السلبية للهواتف الخلويه، حيث أصبح بمقدور أي فرد تحميل البرامج والمسلسلات والأغاني والأفلام والصور المخلة على هاتفه".

- أجاب(50%) من المشاركين على أن "ما زال البعض يستخدم الهاتف الخلوي لإزعاج الآخرين قصدًا أو بدون قصد، على الرغم من تعليمات شركات الاتصالات بإلزامية تسجيل خطوط الهاتف الخلوي بالأسماء والأرقام الوطنية".

- أجاب(30%) من المشاركين على أن "الهاتف الخلوي خطر يداهم المجتمع، وهو أخطر التقنيات الحديثة على الإنسان، والأكثر تأثيرًا لسهولة استخدامه والتواصل من خلاله، وحرية التنقل به في كل وقت وفي كل مكان".

أثر الفضائيات في إنتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة

-أجاب (60%) من المشاركين على أن "المواد الإعلامية من برامج ومسلسلات وأغاني وأفلام إباحية التي تبث عبر القنوات الفضائية تشجع على الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة".

- أجاب (40%) من المشاركين على أن "قنوات التعارف التي تعرض أرقام المتصلين من فتيات وشباب تشجع على إقامة علاقات لا أخلاقية".

- أجاب (40%)من المشاركين على أن" المساء وساعات الليل وأوقات العطل هي أكثر الأوقات تأثيرًا على الفرد نظرا لتوافر الوقت والراحة الكافيين، والقدرة على التركيز والمتابعة في مشاهدة البرامج المعروضة على القنوات الفضائية".

- أجاب (40%) من المشاركين على أن "الفضائيات هي التقنية الأقل ضررًا مقارنةً بالإنترنت والهاتف الخلوي، لأنه الأكثر ضبطًا ومراقبةً وسيطرةً من قبل الأسرة".

- وأجاب (30%) من المشاركين على أن "الفئة المستهدفة للكثير من البرامج والمواد الإعلامية هم فئة المراهقين والشباب، والفئة الأكثر تأثرًا هي فئة الأطفال وربات البيوت وكبار السن، لتواجدهم في البيت لساعات طويلة، ولسهولة الاستخدام على العكس من التقنيات الأخرى".

نتائج السؤال الثاني:-كيف تؤثر كل من التقنيات الحديثة التالية (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات)في انتشار جرائم الإدمان التقني؟

إدمان الإنترنت

-أجاب (90%) من المشاركين على أن "التعلق الزائد بالإنترنت واستخدامه لأكثر من أربع ساعات في اليوم في غير الأمور العلمية والمفيدة والانطوائية والانعزال عن الآخرين، والانفصال عن العالم الخارجي والتقوقع على الذات من مظاهر الإدمان على الإنترنت".

- أجاب (90%) من المشاركين على أن "خلق العديد من المشكلات العائلية والخيانة الزوجية وزيادة حالات الطلاق وتقصير الفرد في أداء واجباته الدينية والعلمية والحياتية والاجتماعية، وإهمال الفرد بالإهتمام في نفسه، وضعف الإنتاجية والإضرار بالصالح العام، والكثير من المشكلات الصحية كالسمنة وقلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة، والآم جسدية في الظهر والرقبة وضعف البصر من نتائج الإدمان على الانترنت".

- أجاب(80%) من المشاركين على أن "كثرة الإطلاع على المواقع والصفحات الإلكترونية الإباحية وعدم وجود برامج الحماية على المواقع الالكترونية واتساع رخصة تقديم خدمات الانترنت وقلة التكلفة من أسباب الإدمان على الإنترنت".

- أجاب (40%) من المشاركين على أن "التخبط التربوي وإنعدام العلاقات الاسرية والاجتماعية، وعدم التربية على أساس الدين والعادات والتقاليد أسبابًا مساعدة على الإدمان على الإنترنت بالإضافة إلى الفراغ العاطفي، والزواج المتأخر، والمهور الغالية، وعزوف الشباب عن

الزواج واعتبارات وظروف الحياة"، و"غياب وحدات ومراكز الإرشاد النفسي الجامعية التي تساعد الطلبة على التعبير عن أنفسهم ومشاكلهم الحياتية".

إدمان الهاتف الخلوي

- أجاب (60%) من المشاركين على أن "العزلة والانطوائية والانقطاع عن الآخرين من مظاهر الإدمان على الهاتف الخلوي".
- أجاب (50%) من المشاركين على أنه" تختلف مظاهر الإدمان على الهاتف الخلوي من شخص لآخر، فهو يعتمد على حجم الغاية وطبيعة الإستخدام".
- أجاب (50%) من المشاركين على أن "الليل من أكثر الأوقات ستخدامًا للهاتف الخلوي؛ لتوفر الوقت والراحة والفراغ والقدرة على التركيز والمتابعة".
- أجاب (40%) من المشاركين على أن "الإدمان على الهاتف الخلوي جريمة دينية واجتماعية وخطأ بحق النفس وبحق الآخرين".
- أجاب (40%) من المشاركين على أن "الترددات والذبذبات الكهرومغناطيسية للهاتف الخلوي والإستخدام المطول والمكثف يؤثر سلبًا على صحة الإنسان وتواصله العصبي".
- أجاب (30%) من المشاركين على أن "العروض الهائلة غير المتوقعة لشركات الاتصالات وقلة التكلفة واقتناء الخلويات شجعت إدمان الأفراد على الهواتف الخلوية".

- أجاب (30%) من المشاركين على أن "التركيز البصري على الهاتف الخلوي والانشغال به في معظم الجلسات العائلية والأعراس والأعياد والمأتم قطع التواصل الاجتماعي الحقيقي بين الناس"
- أجاب(10%) من المشاركين على أن "الإدمان على التقنيات قضية عالمية؛ لأنها جاذبة، سهلة، ميسرة، ممتعة، ملبية للرغبات".

إدمان الفضائيات

- أجاب (40%) من المشاركين على أن" مشاهدة الفرد للفضائيات لأكثر من ساعة في اليوم هو إدمان سلبي".

-أجاب (30%) من المشاركين على أن "السهر المتواصل في مشاهدة القنوات الفضائية التي تعرض الأفلام والمسلسلات تؤدي إلى قلة النوم والراحة وإرهاق الجسد والتأخر عن الجامعة وضعف التحصيل العلمي والأكاديميين مظاهر الإدمان على الفضائيات".

- أجاب(30%) من المشاركين على أن "الإنقطاع الاجتماعي والعزلة والانطوائية من الآثار السلبية التي يسببها الإدمان على الفضائيات".

- أجاب (20%) من المشاركين على أن "الإدمان على الفضائيات في الماضي القريب كان أكثر من الوقت الحالي والسبب في ذلك التطور في الوسائل والتقنيات الحديثة كالإنترنت والهاتف الخلوي".

- أجاب (20%) من المشاركين على أن "الرقابة الأسرية وضعف الوازع الديني وانحدار القيم من الأسباب التي تشجع الأفراد على الإدمان على الفضائيات".

- أجاب(30%) من المشاركين على أن "كثرة المشاكل الأسرية، كغضب الأم والأب والإخوة واختلاف الرغبات"، " وأن فئة الشباب أكثر إدمانًا على مشاهدة الأفلام والمباريات، والفتيات أكثر إدمانًا على مشاهدة المسلسلات العربية والتركية والمدبلجة".

نتائج السؤال الثالث: ما أثر (الانترنت) في انتشار جريمة السرقات العلمية والأدبية ؟

- أجاب (90%) من المشاركين على أن" سهلت الإنترنت على الطلبة السرقات العلمية والأدبية وبخاصة عند طلبة الدراسات العليا".
- أجاب(50%) من المشاركين على أن "يخترق بعض الطلبة حواسيب أعضاء هيئة التدريس بهدف الإطلاع على أسئلة الامتحانات في المساقات الجامعية".
- أجاب (50%) من المشاركين على أن "السرقات العلمية والأدبية من خلال الإنترنت تعلم الطالب الإتكالية في أداء واجباته وأعماله اليومية المختلفة".
- أجاب (50%) من المشاركين على أن "جهل الطالب وعدم معرفته بمناهج البحث العلمي وكيفية التوثيق في المدرسة والجامعة شجعهم على السرقات العلمية من الصفحات والمواقع الإلكترونية".
- أجاب (40%) من المشاركين على أن "يقوم البعض بانتحال شخصيات عبر البريد الإلكتروني الخاص بالآخرين بهدف للتشهير بهم وتشويه سمعهتم؛ لدوافع مالية أو انتقامية".
- أجاب (40%) من المشاركين على أن "كثرة السرقات العلمية من قبل الطلبة ستنعكس على كمية المعرفة وجودة التعلم والتفكير والجهد المبذول والاتجاهات نحو المادة".

- أجاب (30%) من المشاركين على أن "هناك برامج خاصة تكشف السرقات العلمية ولأدبية في واجبات الطلبة وأبحاثهم ورسائلهم الجامعية".

- أجاب (30%) من المشاركين على أن "يلجأ البعض إلى قرصنة حواسيب الآخرين لكشف أسرارهم سواء الأفراد أو الشركات والمؤسسات".

-أجاب (10%) من المشاركين على أن "ظاهرة السرقات العلمية منتشره خاصة في الصفحات الالكترونية التي تسمح بنشر المعلومات دون رقابة أو حماية لحقوق الملكية الفكرية".

نتائج السؤال الرابع: ما المقترحات والحلول الواجب اتباعها للتخفيف من الآثار السلبية للتقنية الحديثة (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) في الحد من انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني فيما يخص الجرائم الثلاثة السابقة الذكر؟

- اقترح (80%) من المشاركين "التربية الأسرية الفعالة والرقابة الذاتية والوالدية والمدرسية على الأبناء والطلبة على نوعية المواقع والصفحات والبرامج الإلكترونية التي يشاهدها الأبناء والطلبة عبر الانترنت والهاتف الخلوي، والرقابة على نوعية المواد الإعلامية التي يشاهدونها عبر القنوات الفضائية".

- اقترح (70%) من المشاركين "بتعميق الوازع الديني عند الأبناء والطلبة وتوعيتهم أخلاقيًا وصحيًا واحتضانهم وتثقيفهم جنسيًا، والرقابةعلى سلوكياتهم والتعامل معها في كل المؤسسات التربوية".

- اقترح(40%) من المشاركين "ضرورة حجب المواقع الإباحية على مستوى الأسرة والمدرسة والدولة وشركات الاتصالات.

-اقترح (40%) من المشاركين "ضرورة تفعيل الأنظمة وقوانين العقوبات على مستوى الجامعة والدولة فيما يخص الجرائم الأخلاقية والسرقات العلمية والأدبية التي تتم عبر الإنترنت والهاتف الخلوي

- اقترح (40%) من المشاركين "ضرورة تطبيق الأدوار الحديثة للمعلم وعضو هيئة التدريس، من محاضر فقط إلى محاضر وموجه ومرشد".

- اقترح (30%) من المشاركين "أن للمجتمع المحلي وشركاء التربية دور كبير في التوعية بأخطار التقنية الحديثة".

-اقترح (20%)" من المشاركين ضرورة تشفير القنوات الفضائية الإباحية والتي تحمل طابع العنف ومراقبتها من قبل الاسرة والدولة".

-اقترح (20%) من المشاركين"ضرورة وجود مادة أو منهاج يركز على مخاطر ومضار الاستخدام السلبي للتقنيات الحديثة من إنترنت وهاتف خلوي وفضائيات".

-اقترح (20%) من المشاركين "ضرورة تفعيل الأنشطة الثقافية واللامنهجية في الجامعات لاستقطاب الطلبة في أوقات الفراغ وتوجيه طاقاتهم بدلا من الانشغال في الإستخدام السلبي للتقنيات الحديثة المختلفة من إنترنت وهاتف خلوي وفضائيات".

-اقترح (10%)من المشاركين "تفعيل التربية الاعلامية أو التربية التقنية التكنولوجية بشكل خاص في المدارس والجامعات، وأن تمنع الإدارة المدرسية الطلبة إحضار الهاتف الخلوي للمدرسة، وأن المناهج ليس لها دور في التخفيف من الآثار السلبية للتقنية الحديثة إن لم يتوفر المعلم القدير والخبير والقدير لتدريسه".

– اقترح المشارك (10%) من المشاركين" ضرورة فتح مراكز ووحدات الإرشاد النفسي في الجامعات".

نتائج السؤال الرابع: ما المقترحات والحلول الواجب إتباعها للتخفيف من أثار التقنية الحديثة السلبية في الحد من انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة اليرموك؟

تم ذكر اقتراحات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك في نتائج السؤال الرابع من أسئلة المقابلة.

أما فيما يخص اقتراحات وحلول الطلبة فكانت النتائج كما يلي:

–اقترح (40) طالبًا وطالبة "تفعيل وتشديد الرقابة الأسرية ومتابعة الأهل لأبنائهم أثناء استخدامهم للتقنيات الحديثة".

– اقترح (32) طالبًا وطالبة "التربية الأسرية والمدرسية والتوعية الدينية والأخلاقية والصحية والتقرب من الله عز وجل".

– اقترح (25) طالبًا وطالبة "حظر وحجب المواقع الإباحية ورقابة الدولة والجامعة والأسرة على المواقع الإلكترونية".

– اقترح (11) طالبًا وطالبة "عمل ندوات وبرامج تثقيفية ودينية توعوية في كيفية استخدام التقنيات الحديثة ونبذ الفساد الأخلاقي".

– اقترح (10) طالبًا وطالبة "تشفير القنوات الفضائية الفاسدة والغير أخلاقية".

–اقترح (10) طالبًا وطالبة "وضع برنامج يومي لتنظيم ساعات استخدام هذه التقنيات".

- اقترح (4) طالبًا وطالبة "بالانشغال مع الأصدقاء والأعمال الاجتماعية والتطوعية لملئ الفراغ".

- اقترح (2) طالبًا وطالبة "بتشديد المراقبة على الجهات فيما يخص السرقات العلمية والأدبية".

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي عرضت في الفصل الرابع، ويتناول أيضًا عددًا من التوصيات المنبثقة عن هذه النتائج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

أشارت النتائج إلى أن الأثر الأكبر للتقنيات الحديثة في جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة للفضائيات والإنترنت وبدرجة مرتفعة، في حين جاء الهاتف الخلوي بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى أثرها في الإدمان التقني ويظهر ذلك جليًا في الإدمان على الإنترنت والهاتف الخلوي وبدرجة متوسطة، ثم الفضائيات وبدرجة متوسطة أيضًا، وأشارت النتائج أن للإنترنت أثر كبير في السرقات العلمية والأدبية وبدرجة مرتفعة.

وقد تعزو الباحثة أن الفضائيات احتلت المرتبة الأولى في التقنيات التي تؤثر على الفساد الأخلاقي للأشخاص وإخلالهم بالآداب العامة؛ لتفضيلهم مشاهدة الأفلام الإباحية والمسلسلات العربية التركية والمدبلجة والأغاني المصحوبة بالفيديو كليب على شاشة التلفاز كونها شاشة كبيرة ومسطحة إذا ما قورنت بشاشة الكمبيوتر وشاشة الهاتف الخلوي، والانتشار الكبير للتلفاز والفضائيات في كل منزل بعكس الإنترنت الذي قد لا يتوفر في كل بيت، وقد تعزو ذلك أيضا إلى حرية الأفراد في المشاهدة البرامج والمواد الإعلامية تكون أكبر في ساعات المساء والليل لوجود مساحة كبيرة من الوقت أمامه للمشاهدة والمتابعة ونوعية البرامج المثيرة والإباحية التي يتم

عرضها من قبل الفضائيات، ونوم الأهل وأغلب أفراد الأسرة، وهذا يتفق مع دراسة الشامي(2009) أن نسبة التعرض غير المنتظم لكل من القنوات الفضائية والمسلسلات المدبلجة عل حد سواء، وأهم دوافع التعرض لهذه المسلسلات تمثلت في تحقيق التسلية والترفيه، ومشاهدة ممثلاتها الجميلات ومتابعة المشاهد العاطفية التي تشبع غريزة الشباب. ودراسة جرينبر ووود(Greenberg&Wood,1999) في أن الدوافع الأساسية لمشاهدة المسلسلات هي: الهروب، العادة، التعلم الاجتماعي، الإثارة الاجتماعية.

وقد تعزو الباحثة سبب احتلال الانترنت المرتبة الثانية إلى انتشار الإنترنت في عدد كبير من المنازل وفي المدارس والجامعات وأماكن العمل، والذي يمكن الفرد من استخدامه في أي مكان يتواجد فيه، وفي آي وقت يُسمح باستخدامه خاصة إذا لم يكن هناك حجب للمواقع الإلكترونية الإباحية .

وقد تعزى النتائج أيضا إلى الانتشار الكبير لمقاهي الإنترنت والتي تجذب الشباب والمراهقين بتوفير أجواء الراحة والخصوصية والحرية في تصفح المواقع الإلكترونية- خاصة إذا لم يكن هناك حجب للمواقع الإباحية- ومشاهدة الفيديوهات والأفلام الإباحية والمثيرة للغرائز، وحرية الحديث مع الجنس الآخر لفظيًا وسمعيًا وبصريًا عبر الإيميل (E-mail) وعبر غرف الحوار (Chat Room) ، أو برامج التواصل الاجتماعي مثل (Facebook) و(Twitter) و(Skype)؛ الذي يرافقه الكلام الفاحش والمثير للغرائز، ورؤية الآخرين في أوضاع وأشكال غير لائقة وخادشة للخياء دون حسيب أو رقيب.

وقد تعزو الباحثة احتلال الهاتف الخلوي المرتبة الثالثة أن نسبة كبيرة من أفراد المجتمع الأردني لا يقتنون الهواتف الذكية المدعمة بخدمات وتطبيقات الإنترنت لإرتفاع تكلفتها من جهة

وعدم قدرتهم التعامل معها من جهة أخرى، بإستثناء فئة الشباب والعاملين الأكثر مقدرة على شرائها والتعامل معها، بالإضافة إلى صغر حجم شاشة الهاتف الخلوي إذا ما قورنت بشاشة التلفاز وشاشة الحاسوب والذي لا يجعل رؤية الصور والفيديوهات والمشاهد الإباحية واضحة تمامًا ولا توفر المتعة الكافية لمشاهديها.

وتعزو الباحثة الأثر الكبير للإنترنت في السرقات العلمية والأدبية من قبل الطلبة إلى غياب مناهج البحث العلمي وكيفية الحصول على المعلومات وتوثيقها في المدارس والجامعات، ووجود المعلومات المختلفة على شبكة الإنترنت مع الغياب الكبير لقوانين حماية الحقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والناشرين عبر الصفحات والمواقع الإلكترونية، وسهولة الحصول عليها يوفر على الطالب الوقت والجهد والمال في تحضيره للواجبات والمشاريع والرسائل الجامعية، إضافةً إلى عدم تدقيق عضو هيئة التدريس لواجبات الطلبة وكيفية حصولهم على المعلومات، وعدم وجود برامج تكشف السرقات العلمية عند الطلبة، كل هذه الأسباب قد تكون شجعتهم على السرقات العلمية والأدبية من الإنترنت.

وقد تعزو الباحثة أكثر التقنيات إدمانًا من قبل الطلبة هي الإنترنت والهاتف الخلوي قد تكون الأسباب التي تم ذكرها في أثرها في الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة، إذ يقضي الطلبة كل يوم في استخدامها من ثلاث إلى أربع ساعات يوميًا، وهذا المعدل للاستخدام يدخل في نطاق الإدمان، بالإضافة إلى سهولة استخدامها والانتشار الكبير للأجهزة الخلوية، بالإضافة إلى الفراغ الكبير الذي يعانيه الطلبة بين المحاضرات الجامعية، وعدم تفعيل الأنشطة اللامنجيهة الثقافية والاجتماعية لتفريغ طاقاتهم في أعمل مفيدة لهم ولمجتعهم، والفراغ العاطفي على مستوى الأسرة وعمل الآب والأم وترك الأبناء والطلبة دون رقابة على كيفية استخدامهم للتقنيات الحديثة

من بينها الإنترنت والهاتف الخلوي، وعدم متابعة تحصيلهم العلمي والأكاديمي في المدارس والجامعات، وعدم تثقيف الأبناء والطلبة والأشخاص بأضرار ومخاطر الإستخدام السلبي لها ؛أخلاقيًا و صحيًا ونفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وعلميًا ومهنيًا.

وهذ ما تؤكده دراسة (Young, 1996) في أن من يمكن وصفهم بمدمني الانترنت لم يتصفحوا الانترنت من أجل الحصول على معلومات مفيدة لهم في أعمالهم أو دراساتهم، وإنما من أجل الإتصال مع الأخرين والدردشة معهم عبر الإنترنت، ودراسة الفرح (200) والتي أظهرت النتائج أن نسبة المدمنين بين مرتادي المقاهي كانت 23%من متوسطي الأعمار 24 سنة يستخدمونه بمعدل (27) ساعة إسبوعياً، وبينت أن المواقع الإباحية استقطبت أكبر عدد ممكن من المدمنين، حيث شكل زوارها (40%)، ودراسة دبابنة (2008) أن عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت أكثر من (3) ساعات يومياً، ودراسة ساري (2004) أن عدد استخدام العينة للإنتترنت من (2–4) ساعات يومياً، ودراسة عيساني (2010) في أن الطلبة يقبلون على مشاهدة الفضائيات وتصفح الانترنت والهاتف النقال وبكثافة واضحة.

وقد تعزو الباحثة سبب احتلال الفضائيات المرتبة الثالثة إدماناً من قبل الطلبة والأشخاص للتطور التقني في الانترنت والهاتف الخلوي، إذ يقضي الفرد في مشاهدة الفضائيات من ساعة إلى ساعتين في اليوم، والذي يمكن الفرد من الإستغناء عن الفضائيات والانشغال بهاتفة الخلوي والانترنت، وسهولة استخدامها والإنتشار الكبير لها بعكس التلفاز؛ فالفضائيات تعرض ما تريد وبالوقت الذي تريد، وهذا ما يتعارض مع وقت ورغبة المشاهد، وقدرته على رؤية ما يريد من برامج ومواد إعلامية عبر الانترنت والهاتف الخلوي وبالوقت الذي يريد، بالإضافة إلى

انشغال الطلبة والأشخاص في النهار بمحاضراتهم وأعمالهم واقتصار إدمانه على الأطفال وربات البيوت وكبار السن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية(α = 0.05) بين متوسطات الأداء على مقياس الدراسة (الاستبانة) الكلي وكل مجال من مجالاته تعزى لجنس الطالب وكليته ومكان السكن والتفاعل بينها؟

أشارت النتائج إلى تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على المقياس ككل وعلى كل مجال من مجالاته، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية(الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) تعزى لأثر الجنس أو الكلية أو مكان السكن أو التفاعل بينها إلا في مجال الفضائيات، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وقد تعزو الباحثة تلك النتائج إلى الانتشار الكبير للتقنيات الحديثة واقتنائها من قبل الجنسين(الذكور والإناث) حيث جاء في سؤال الطلبة عن امتلاكهم للإنترنت والهاتف الخلوي والفضائيات أن عدد الطلبة الذين يملكون الإنترنت بلغ(452) طالبًا وطالبة أي ما نسبته(83,7) وعدد اللذين لا يملكونه (88) أي ما نسبته (16,3) عند أفراد عينة الدراسة، وأن عدد الطلبة الذين يقتنون الهاتف الخلوي(532) طالبًا وطالبة أي ما نسبته (98,5%) و(8) فقط لا يملكون الهاتف الخلوي أي ما نسبته (1,5%)، وأن (419) الذين يملكون التلفاز (الفضائيات) أي ما نسبته (77,6) والذين لا يملكون (121) طالباً وطالبة أي ما نسبته(22,4 %)، وقد تعزى أن الفروق جاءت لصالح الذكور في مجال الفضائيات لأن الذكور أكثر متابعة للمباريات والألعاب الرياضية وأفلام الآكشن والعنف والأفلام الإباحية أكثر من الإناث، بالإضافة إلى الحرية الأسرية

التي تمنحها الأسرة للشاب للسهر على البرامج والمواد الإعلامية ولساعات متأخرة من الليل.

وهذا يتفق مع دراسة الشماس (2005) بأن تأثر الذكور أكبر من تأثر الإناث في مشاهدة الفضائيات الأجنبية، ويختلف مع دراسة أبو جدي(2008) والتي خلصت إلى أن نسبة المدمنات في عينة الدراسة تقريبا ضعفا نسبة المدمنين، وأن نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى من نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات العلمية، ويختلف مع دراسة أجرت كلوديا (Cludia,1999) والتي خلصت(59%) من النساء هن أكثر من مشاهدة للتلفاز والمسلسلات المدبلجة من الرجال بمقدار خمسة أضعاف، ويختلف مع دراسة الشامي (2009) بإرتفاع نسبة التعرض غير المنتظم للقنوات الفضائية والأجنبية على حد سواء خاصة بين الإناث.

مناقشة السؤال الثالث: ما أثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الإجتماعيةمن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء (10) مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وتم تحليل البيانات يدويا وفق منهجية تحليل بيانات البحث النوعي المتمثلة بالنظرية الظاهراتية (الفينومينولوجيا) phenomenology، وبعد حساب النسب المئوية لنتائج أسئلة المقابلة الأربعة توصلت الباحثة لمجموعة من آثار التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني.

مناقشة نتائج السؤال الأول: كيف تؤثر كل من التقنيات الحديثة التالية (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) في انتشار جرائم الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة؟

أثر الإنترنت في انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة

أظهرت النتائج في أن تصفح المواقع الإلكترونية الإباحية يؤثر في قيم الأفراد وأخلاقهم وجاءت في المرتبة الأولى، ثم كثرة الإطلاع على الصور والأفلام والمواقع الإباحية تشجع الفرد على تقليد ما جاء فيها بشكل يتنافى مع الدين والعادات والتقاليد والمنظور المجتمعي والذوق العام في المرتبة الثانية، في حين جاء أن البعض يستخدم الإنترنت في تشويه سمعة الآخرين، كقرصنة البريد الإلكتروني الخاص بهم لدوافع متعددة في المرتبة الثالثة، ثم جاء في المرتبة الرابعة أن غرف الحوار خلوة غير شرعية وهي أكبر وسيلة تشجع على إقامة علاقات لاأخلاقية، ثم غياب التوعية الأسرية والتربوية بمخاطر ومضار وآثار الاستخدام السلبي للتقنيات الحديثة جاءت في المرتبة الخامسة، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة إلى غياب الثقافة الجنسية في المناهج والكتب المدرسية والجامعية.

أثر الهاتف الخلوي في انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة

أظهرت النتائج أن البعض يستخدم الهاتف الخلوي في التقاط صور غير لائقة للآخرين أو دبلجتها بهدف تشويه سمعتهم والتشهير بهم ولدوافع متعددة وجاءت في المرتبة الأولى، ثم وجود تطبيقات الإنترنت في الهاتف الخلوي، وعروض شركات الإتصالات المجانية وشبه المجانية لحزم الإنترنت جاءت في المرتبة الثانية، في حين جاء أن البعض يستخدم الهاتف

الخلوي لإزعاج الآخرين قصدا أو بدون قصد في المرتبة الثالثة، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة أن الهاتف الخلوي خطر يداهم المجتمع، وهو أخطر التقنيات الحديثة على الإنسان.

أثر الفضائيات في انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة

احتلت المواد الإعلامية من برامج ومسلسلات وأغاني وافلام إباحية التي تبث عبر القنوات الفضائية المرتبة الأولى، وقنوات التعارف التي تعرض أرقام المتصلين من فتيات وشباب في المرتبة الثانية، والمساء وساعات الليل وأوقات العطل هي أكثر الأوقات تأثيرا على الفرد في المرتبة الثالثة، والفضائيات هي التقنية الأقل ضررا مقارنة بالإنترنت والهاتف الخلوي في المرتبة الرابعة، والفئة المستهدفة للكثير من البرامج والمواد الاعلامية هم فئة المراهقين والشباب، والفئة الأكثر تأثرا هي فئة الأطفال وربات البيوت وكبار السن احتلت المرتبة الخامسة والأخيرة.

وقد تعزو الباحثة النتائج المتعلقة بأثر الإنترنت والهاتف الخلوي والفضائيات في انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة إلى الإنتشار الكبير لهذه التقنيات وتوفرها بشكل كبير في أغلب الأماكن والأوقات، وبأسعار بمتناول الجميع والذي يسهل إقتنائها، إضافة إلى أنه فضاء واسع مليئ بالشوائب والمغريات دون حجب أو رقابة، وهدف مزويدي الخدمة الربح المالي حتى لو سعت إلى هدم المجتمع بكل ما تعرضه من مغريات ومثيرات تحرك مشاعر الإنسان وكوامنه، والتي تجعله في نهاية المطاف يقترف العديد من الجرائم الأخلاقية من أجل الحصول على حاجاته وإرضاء رغباته ونزواته، وعلى حساب نفسه وواجباته وأسرته وأولاده وعمله ومجتمعه.

ويويد ذلك ما وضحه إبراهيم (2008) بأن شبكة الإنترنت وفرت أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لصناعة ونشر الإباحية حيث جعلت الممارسات غير الأخلاقية بشتى وسائل عرضها من

صور وفيديو وحوارات في متناول الجميع، ومع ما وضحه مهدي (2009) بأن الهاتف المحمول من أخطر الأدوات التدميرية للمجتمع في ظل صغر حجمه وما يحتويه من تقنية حديثة وسهولة نقل المادة الجنسية عبر تقنية (البلوتوث) التي تشكل أكبر تهديدًا للمجتمع.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:-كيف تؤثركل من التقنيات الحديثة التالية (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) في انتشار جرائم الإدمان التقني؟

إدمان الإنترنت

أظهرت النتائج أن التعلق الزائد بالانترنت وخلق العديد من المشكلات العائلية والخيانة الزوجية، وزيادة في حالات الطلاق جاء في المرتبة الأولى، ثم كثرة الإطلاع على المواقع والصفحات الإلكترونية الإباحية وتقصير الفرد في أداء واجباته الدينية والعلمية والحياتية والاجتماعية جاء في المرتبة الثانية، أما التخبط التربوي وإنعدام العلاقات الاسرية والاجتماعية والكثير من المشكلات الصحية كالسمنة وقلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة، والآم جسدية جاءت في المرتبة الثالثة، الفراغ العاطفي، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة قلة الزواج والزواج المتأخر، والمهور الغالية من أسباب الإدمان على الإنترنت.

إدمان الهاتف الخلوي

أظهرت النتائج أن العزلة والانطوائية والانقطاع عن الأخرين من مظاهر الإدمان جاءت في المرتبة الأولى، ومظاهر الإدمان على الهاتف الخلوي تختلف من شخص لآخر، وأن الليل من أكثر الأوقات استخداما للهاتف الخلويات في المرتبة الثانية، في حين جاء الإدمان على الهاتف الخلوي جريمة دينية واجتماعية وخطأ بحق النفس وبحق الأخرين، وأن الترددات والذبذبات

الكهرومغناطيسية للهاتف الخلوي والإستخدام المطول والمكثف يؤثر سلبًا على صحة الإنسان في المرتبة الثالثة، وجاءت العروض الهائلة غير المتوقعة لشركات الإتصالات وأن التركيز البصري على الهاتف الخلوي والانشغال به قطع التواصل الحقيقي بين الناس المرتبة الرابعة، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة أن الإدمان على التقنيات قضية عالمية.

إدمان الفضائيات

أظهرت النتائج أن مشاهدة الفرد للفضائيات لأكثر من ساعة في اليوم هو إدمان سلبي وجاءت في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية السهر المتواصل في مشاهدة القنوات الفضائية التي تعرض الأفلام والمسلسلات تؤدي إلى قلة النوم والراحة وإرهاق الجسد وأن الإنقطاع الاجتماعي والعزلة والانطوائية من الآثار السلبية التي يسببها الإدمان على الفضائيات ، في حين جاء في المرتبة الثالثة أن الإدمان على الفضائيات في الماضي القريب كان أكثر من الوقت الحالي وأن اللأرقابة الأسرية وضعف الوازع الديني وإنحدار القيم من الأسباب التي تشجع الأفراد على الإدمان على الفضائيات، وكثرة المشاكل الأسرية، كغضب الأم والأب والإخوة وإختلاف الرغبات، وفئة الشباب أكثر إدماناً على مشاهدة الأفلام والمباريات، والفتيات أكثر إدماناً على مشاهدة المسلسلات العربية والتركية والمدبلجة جاءت في المرتبة الرابعة.

وقد تعزو الباحثة النتائج المتعلقة بالإدمان على الانترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات عند الطلبة وأفراد المجتمع يرجع إلى سهولة استخدام هذه التقنيات، وتوافرها على مختلف أنواعها وقلة تكلفتها، وعروض ومغريات شركات الإتصالات من دقائق مجانية وخدمات إنترنت وتطبيقاته الخلوية المجانية وشبه المجانية، وغياب التربية الأسرية على أساس الدين وعادات وتقاليد المجتمع الإيجابية، وغزو المجتمع بثقافات مختلفة؛ الهدف منها جذب الناس وتحقيق الربح

المادي، وخصوصا بعرض الأفلام والمسلسلات والأغاني ذات طابع الفيديو كليب والإباحية والمشجعة على العنف أحياناً، والتي تحرك مشاعر الإنسان وتثير غرائزه، وتجعله يدمن مشاهدتها يوما بعد يوم، والتي تجعله يغفل عن القيام بواجباته تجاه نفسه وتجاه مجتمعه وبالتالي يجرم بحق نفسه والآخرين ويضر بالصالح العام.

تتفق تلك النتائج مع دراسة كل من كامبيو وشوجيورا (Sugiura & Kamibeppu 2005,) حيث خلصت الدراسة إلى الانشغال بالبريد الالكتروني ليلاً يجعلهم يستيقظون متأخرين، ودراسة تودا وموندن وكوبوا(Toda,Mondon&Kubo,2006) فإنه يوجد إرتباط بين كثافة استخدام الهاتف النقال والممارسات الصحية الأخرى، ودراسة الزيادات (2008) في اعتبار الخليوي سبباً رئيساً لبعض المضايقات، ودراسة وهيرتل ووالبرج (Williams, Heartel, &Wahlberge , 1982) والتي خلصت إلى أنه تزداد سلبية العلاقة بين عدد مشاهدة التلفزيون ومستوى التحصيل الدراسي للبنات كما هو عند البنين، ودراسة الشامي (2009) والتي خلصت إلى أن أهم دوافع التعرض للمسلسلات المدبلجة تمثلت في تحقيق التسلية والترفيه، ومشاهدة ممثلاتها الجميلات ومتابعة المشاهد العاطفية التي تشبع غريزة الشباب.

وتؤيد تلك النتائج أيضًا مع ما بينه فخري (2012) في أن المدمن على الإنترنت إذا توقف عن استخدامه أصبح يعاني من القلق والتوتر وحدة المزاج والعصبية الزائدة، وأحياناً من الخمول وقلة النشاط والانسحاب وقطع التواصل الاجتماعي، ومع أحمد(2010) أنه وفي ظل السماء المفتوحة المليئة بالقنوات الفضائية والأجنبية أدى البث المباشر إلى التقليل من شأن القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية، وأصبح الشباب يعاني العزلة الاجتماعية داخل أسرته، وتأثرت الأسرة بقيم التلفاز تحت شعار تقليد الحضارة الغربية (كالتقليد في اللباس، وقصات الشعر والاختلاط بين

الفتيان والفتيات) مما يؤدي إلى صراع قيمي بين ما يحمله الشباب وبين قيم الكبار، بالإضافة إلى عزلة الأطفال والشباب وانفصالهم عن الواقع.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما أثر (الانترنت) في انتشار جريمة السرقات العلمية والأدبية ؟

أظهرت النتائج أن الإنترنت سهلت على الطلبة السرقات العلمية والأدبية وبخاصة عند طلبة الدراسات العليا في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية أنبعض الطلبة يخترق حواسيب أعضاء هيئة التدريس بهدف تغيير الإطلاع على أسئلة الامتحانات وتغيير علاماتهم ودرجاتهم في المساقات الجامعية، والسرقات العلمية والأدبية من خلال الإنترنت تعلم الطالب الاتكالية في أداء واجباته وأعماله اليومية المختلفة، وجهل الطالب وعدم معرفته بمناهج البحث العلمي وكيفية التوثيق في المدرسة والجامعة شجعهم على السرقات العلمية من الصفحات والمواقع الإلكترونية في حين جاء في المرتبة الثالثة أن البعض يقوم بانتحال شخصيات عبر البريد الإلكتروني الخاص بالآخرين بهدف للتشهير بهم وتشويه سمعهتم ولدوافع مالية أو انتقامية، وكثرة السرقات العلمية من قبل الطلبة ستنعكس على كمية المعرفة وجودة التعلم والتفكير والجهد المبذول والإتجاهات نحو المادة، وجاء أن هناك برامج خاصة تكشف السرقات العلمية ولأدبية في واجبات الطلبة وأبحاثهم ورسائلهم الجامعية، ويلجأ البعض إلى قرصنة حواسيب الآخرين لكشف أسرارهم سواء الأفراد أو الشركات والمؤسسات في المرتبة الرابعة، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة السرقات العلمية منتشره خاصة في الصفحات الالكترونية التي تسمح بنشر المعلومات دون رقابة أو حماية لحقوق الملكية الفكرية.

وقد تعزو الباحثة النتائج إلى توفر المعلومات عبر شبكة الانترنت وسهولة الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت، وغياب الرقابة الجامعية على الواجبات والأبحاث والرسائل

الجامعية، وإنخفاض تكلفة طباعتها، والإنشغال الذهني للطلبة بالتقنيات الحديثة والمسائل الجامعية جعلته يسرق المعلومات من الانترنت وينسبها لنفسه.

وهذا يتفق مع دراسة هالمبرغ وماكلوه (Holmberg,M&McCullough,M ,2006) والتي خلصت إلى 43% من الرسائل الجامعية التي وقع عليها الاختيار ومجموعهما 68 رسالة وقعت في مشكلة الانتحال العلمي، ومع ما كتبته حجازي (2013) في أن الطلبة يسارعون إلى محركات البحث في الإنترنت، المعلومات التي يريدون للحصول على المعلومات التي يريدون، وما يفعله الطلبة هو طباعة الموضوع من الموقع، دون أدنى جهد في التغيير أو التعديل أو حتى قراءته، ودون تفكير أو إمعانٍ فيما عثروا عليه من معلومات في مدى صحتها أو منطقيتها أو دقتها، فلا يقرأون عن الموضوع في أكثر من موقع ومرجع، ولا يكتبون ما فهموه للخروج بموضوع جديد وبصياغة جديدة.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما المقترحات والحلول الواجب اتباعها للتخفيف من الآثار السلبية للتقنية الحديثة الإنترنت، الهاتف الخلوي ،الفضائيات) في الحد من إنتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني فيما يخص الجرائم الثلاثة السابقة الذكر؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء (10) مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وتم تحليل البيانات يدويا وفق منهجية تحليل بيانات البحث النوعي متمثلة بالنظرية الظاهراتية عن طريق احتساب النسب المئوية

أظهرت النتائج أن أبرز المقترحات والحلول للتخفيف من الأثار السلبية للتقنية الحديثة فيما يخص الجرائم الاجتماعية سابقة الذكر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تتمثل في: جاءت "الرقابة الأسرية والوالدية الفعالة على الأبناء بكيفية استخدامهم للتقنيات الحديثة، ونوعية

البرامج والمواقع الالكترونية التي يشاهدونها" في المرتبة الأولى، "ضبط المواقع والصفحات الكترونية على مستوى الدولة والمدرسة والجامعة والأسرة بحجب الإباحي منها و تطبيق الآدوار الحديثة للمعلم وعضو هيئة التدريس من محاضر فقط إلى محاضر ومرشد وموجه في نفس الوقت، ووضع تشريعات وتعليمات وقوانين على مستوى الدولة والجامعة والمدرسة وتغليظ العقوبات" جاءت في المرتبة الثانية، ثم" تنمية الوازع الديني عند الأبناء والطلبة وتشجيع الرقابة الذاتية في استخدام التقنيات الحديثة، وتشفير القنوات الفضائية الإباحية والمخلة بالآداب العامة والتي تسعى إلى تخريب فئة الشباب والأطفال وهدم ثقافة المجتمع على مستوى الدولة والأسرة، وللمجتمع المحلي دور كبير في التوعية والتخفيف من الأخطار والمضار السلبية للتقنيات الحديثة، كالتواصل والحوارات العائلية كحديث الأب مع إبنه، حديث الجد مع أحفاده، حديث الصديق لصديقه ،حديث خطيب الجمعة في خطبة الجمعة مع المصلين، حديث شيخ العشيرة مع شباب العشيرة تفعيل الأنشطة اللامنهجية والثقافية والإجتماعية لإستقطاب الطلبة والشباب في أوقات الفراغ مثل التشجيع على العمل التطوعي وتوجيه طاقات الشباب في أشياء مفيدة لهم ولمجتمعهم" جاءت في المرتبة االثالثة، "تخصيص مادة أو منهاج في المدارس والجامعات تعرض مواضيع مختلفة عن كيفية استخدام التقنيات الحديثة المختلفة ومضارها وأخطارها وأثارها عليهم، والتوعية الأخلاقية والصحية وبث الفضيلة في كل دوائر المجتمع، تعليم الطلبة منهج البحث العلمي وكيفية توثيق المعلومات في المدرسة والجامعات، وتشديد العقوبات على من يقوم على سرقة المعلومات من الإنترنت وينسبها لنفسه وخصوصا على رسائل الماجستير والدكتوراه" جاءت في المرتبة الرابعة، وجاء "تفعيل التربية الإعلامية أو التربية التقنية التكنولوجية في المدارس والجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي والرقابة على الأبحاث والمشاريع والرسائل المقدمة من الطلبة بتوفير برامج كشف السرقات العلمية لأساتذة وأعضاء هيئة التدريس وفتح وحدات الإرشاد

النفسي في الجامعات و التوعية والتثقيف الجنسي للأبناء والطلبة في الأسرة والمدرسة والجامعة" في المرتبة الخامسة والأخيرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما المقترحات والحلول الواجب إتباعها للتخفيف من أثار التقنية الحديثة السلبية في الحد من إنتشار الجريمة الاجتماعية في مجتمعنا الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة اليرموك؟

قد تم مناقشة نتائج مقترحات وحلول أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك ضمن السؤال الرابع من أسئلة المقابلة.

أما فيما يخص اقتراحات الطلبة فبعد حساب التكرارات والنسب المئوية، وسؤال (540) طالبًا وطالبة في أداة الاستبانة كانت الإقتراحات والحلول كما يلي، علمًا أنه لم يجب على هذا السؤال سوى (159) طالبا وطالبة أي ما نسبته (31%) من عينة الدراسة.

أظهرت أبرز النتائج المتعلقة بالمقترحات والحلول من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك جاء "تفعيل وتشديد الرقابة الأسرية ومتابعة الأهل لأبنائهم أثناء استخدامهم للتقنيات الحديثة " في المرتبة الأولى، وجاءت "التربية الأسرية والمدرسية والتوعية الدينية والأخلاقية والصحية والقرب من الله عز وجل" في المرتبة الثانية، وجاء "حظر وحجب المواقع الإباحية ورقابة الدولة والجامعة والأسرة على المواقع الإلكترونية" في المرتبة الثالثة، وجاء "عمل ندوات وبرامج تثقيفية ودينية توعوية في كيفية استخدام التقنيات الحديثة ونبذ الفساد الأخلاقي" في المرتبة الرابعة، "وجاء تشفير القنوات الفضائية الفاسدة والغير أخلاقية، ووضع برنامج يومي لتنظيم ساعات استخدام هذه التقنيات" في المرتبة الخامسة، وجاء "الانشغال مع الأصدقاء والأعمال الاجتماعية والتطوعية

لملئ الفراغ" في المرتبة السادسة، وجاء "تشديد المراقبة على الجهات فيما يخص السرقات العلمية والأدبية" في المرتبة السابعة.

وقد تعزى النتائج سابقة الذكر إلى غياب الرقابة الأسرية على استخدامات الأبناء للتقنية الحديثة المختلفة، وغياب الرقابة على سلوكياتهم الحياتية بسبب عمل الأب والأم ولساعات طويلة أحيانًا، وعدم ضبط المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية الإباحية أسريًا ومحليًا ودوليًا، وعدم تفعيل الأنشطة اللامنهجية على مستوى الجامعات، أوعدم تخصيص مادة توعويه بأخطار التقنيات الحديثة، وعدم احتضان الطلبة من قبل أعضاء هئة التدريس سواء في المحاضرات أو في أوقات الساعات المكتبية لهم؛ الذي يترك الطلبة أحرار في أوقات الفراغ مع التقنيات الحديثة من إنترنت وهاتف خلوي وما تحتويانه من مواد وبرامج مثيرة للغرائز ومفسدة للأخلاق.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي أسفر عنها التحليل الإحصائي والمقابلات توصي الباحثة بما يلي:

- العمل على تنمية الوازع الديني وتشديد المراقبة على الأبناء والطلبة في إستخدامهم للتقنيات الحديثة على مستوى الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات التربوية المختلفة.
- ضرورة تشفير القنوات الفضائية وحجب المواقع الإلكترونية الإباحية ووضع بلوك عليها على مستوى الدولة والمؤسسات التربوية ومقاهي الإنترنت.
- إلزامية تفعيل الأنظمة وتطبيق القوانين وتغليظ العقوبات على مستوى الدولة والمؤسسات الحكومية لمن يرتكب جرائم تقنية تفسد المجتمع وتخل بآدابه وبأخلاقياته .
- تشديد المراقبة على المشاريع والأبحاث والرسائل الجامعية ومعاقبة المخالفين للأنظمة والقوانين في الجامعات الأردنية.
- تخصيص مادة حياتية على مستوى المدارس والجامعات تتضمن مخاطر وأضرار التقنيات الحديثة وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.
- ضرورة تطبيق الأدوار الحديثة لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين في الجامعات والمدارس من محاضر للمادة فقط إلى محاضر وموجه ومرشد للطلبة.
- تفعيل الأنشطة اللامنهجية والثقافية والاجتماعية لاستقطاب الطلبة والشباب في أوقات الفراغ.

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، اسراء.(2014). *رئيس المباحث الجنائية (90%) من الجرائم يتدخل فيها الهاتف المحمول*. استرجع في 12آذار،2014، من المصدر http://www.vetogate.com/890992.

أبو عامر، محمد زكي.(1986). **قانون العقوبات- القسم العام**. مصر: دار المطبوعات الجامعية.

أبو جدي، أمجد.(2008).الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية.*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*.*4*،137-150.

أبو عيطة، سهام، والمشهداني عطية. (2004).علاقة الانترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية. *مجلة مركز البحوث التربوية*، **جامعة** *قطر* ***13***، **(26)**، 165_200 .

أحمد، محمد جاد.(2010). **الإعلام التربوي وأثاره التربوية**. مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الأمير، وعد.(2001). التلفزيون واكتساب السلوك العدواني. *مجلة الطفولة والتربية*، تصدر عن المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.*1*، **(4)**، 1-5.

بداري، هند.(2007).**تأثير استخدام الجمهور المصري لوسائل الإتصال الالكترونية المستخدمة على علاقته بوسائل الاعلام المطبوعة: دراسة ميدانية**. رسالة دكتوراه غير منشورة: جامعة القاهرة، القاهرة.

بهنام، رمسيس. (1981). **النظرية العامة لنشأة القانون الجنائي**. الإسكندرية: منشأة المعارف.

الجنبيهي منير محمد والجنبيهي، ممدوح محمد.(2006).**جرائم الإنترنت والحاسب الألي ووسائل مكافحتها**. مصر: دار الفكر الجامعي.

حجازي، آندي.(2013).*هل يمكن تجنب السرقات الإلكترونية*. استرجعت في 1 آذار، 2014، من المصدر http://www.shabab.alwaei.com/site/index.php/1/87/221/

حجازي، عبد الفتاح بيومي. (2007). **الأحداث والإنترنت، دراسة متعمقة عن أثر الإنترنت في إنحراف الأحداث**. مصر: دار الكتب القانونية.

حجازي، عبد الفتاح بيومي.(2009). **نحو صياغة نظرية عامة في علم الجريمة والمجرم المعلوماتي**. الإسكندرية: منشأة المعارف.

حمدان، محمد زياد. (2006). **الأسرة والأبناء والتعلم وصناعة المستقبل**. دمشق: دار التربية الحديثة.

حمزة، أحمد عبد الكريم.(2010).**كيف نربي أبناءنا**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الحمود، وضاح والمجالي، نشأت. (2005). **جرائم الإنترنت**. عمان: دار المنار للنشر والتوزيع.

خلدون، بشير.(1981). **الحركة النقدية على ايام ابن الرشيق المسيلي**. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

الخيلي، شمسان ناجي صالح.(2009).**الجرائم المستخدمة بطرق غير مشروعة لشبكة الإنترنت، دراسة مقارنة**. القاهرة: دار الفجر للطباعة والتجليد.

دائرة الإحصاءات العامة. (2102). *مسح استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المنازل*. الأردن، استرجع في 1 آذار، 2013، من المصدر

http://www.dos.gov.jo/dos_home_a/main/Analasis_Reports/it_tech/tech_2012.pdf

الدبوبي، عبد الله وأعمر، علي. (2011). إتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات(دراسة إجتماعية تربوية). *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*.*25*(**3**)، 576-612.

دبابنة، شيرين إلياس. (2008). **التأثير الاجتماعي والإقتصادي لجرائم الانترنت في المجتمع الأرني**. إطروحة دكتوراه غير منشورة في الجامعة الأردنية، الأردن.

الديربي، عبد العال وإسماعيل، محمد صادق .(2012). **الجرائم الإلكترونية، دراسة قانونية قضائية مقارنة مع أحدث التشريعات العربية في مجال مكافحة جرائم المعلوماتية والإنترنت**.القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.

الراضي، أحمد علي. (2010). التعليم الإلكتروني. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

رستم، هشام محمد فريد .(1994).**قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات**.مصر:مكتبة الآلات الحديثة.

الزعبي، جلال محمد والمناعسة، أسامة محمد. (2010). **جرائم تقنية نظم المعلومات الإلكترونية، دراسة مقارنة**. عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الزعبي،عماد. (2013).*الجرائم الإلكترونية تنتشر في الأردن*. استرجع في 12 آذار،2014، من المصدر http://islahnews.net/169898.html

الزيادات، عادل. (2008). *الآثار الاجتماعية والثقافية للهاتف الخليوي على طلبة جامعة اليرموك كنموذج لطلبة الجامعات الرسمية الأردنية*. استرجع في 1 آذار،2013 من المصدر http://abdlnaser.ahlablog.com

ساري، حلمي خضر. (2005). **ثقافة الإنترنت، دراسة في التواصل الاجتماعي**.عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

سالم، أحمد محمد.(2006). التعلم الجوال Mobile Learning . . . رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية. *ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، 25-26تموز،2006.

السالم، سالم بن محمد.(2009). السرقات العلمية قضية تهدد أمن المعلومات. *مجلة دراسات المعلومات*.(6).استرجع في 1 آذار ،2014، من المصدر

http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid

سلامة، عبد الحافظ محمد. (1996). **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**. عمان: دار الفكر.

سلامة، عماد. (2006). **الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي**.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الشامي، عبد الرحمن محمد سعيد.(2009). تعرض الشباب الجامعي اليمني للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك، دراسة مسحية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*. *2*(**1**)،

.135-108

شرف، عبد العزيز.(1998).**الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الإتصال**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الشماس، عيسى.(2005). تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب" دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق". *مجلة جامعة دمشق،21* (**2**)، 11-41 .

الشوابكة، محمد أمين. (2004). **جرائم الحاسوب والإنترنت (الجريمة المعلوماتية)**. عمان: دار الثقافة.

الصغير، جميل عبد الباقي.(1998). **قانون العقوبات القسم الخاص**. مصر: دار النهضة العربية.

صالح، نائل عبد الرحمن، ناجح رباح. (2000). **الأعمال المصرفية والجرائم الواقعة عليها**. عمان: دار وائل.

الطراونة، نايف سالم والفنيخ، لمياء سليمان .(2012). استخدام الانترنت وعلاقته بالحصيل الأكاديمي والتكيف الإجتماعي والإكتئاب ومهارات الإتصال لدى طلبة جامعة القصيم .*مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20* (**1**)، 283-331 .

طبانه، بدوي.(1376هـ). **السرقات الأدبية**. مصر: مكتبة نهضة مصر.

العباجي، عمر موفق بشير.(2007). **الإدمان والإنترنت**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

العتيبي، غزيل.(2010). *تصوير الجريمة من أجل الإبتزاز*. استرجع في 12آذار، 2014، استرجع من المصدر http://www.alriyadh.com/2010/01/07/article487591.html

عبدالله، عبدالكريم عبد الله.(2007). **جرائم المعلوماتية والإنترنت، الجرائم الإلكترونية**. منشورات الحلبي القومية.

عبد الغني، خالد محمود.(1999). **رحلة إلى عالم الإنترنت**. القاهرة: بدون ناشر.

عبد الرحيم، صقر وإدوارد، جاسر.(2006). أخلاقيات التعامل مع شبكة الإنترنت. *ورقة مقدمة إلى ندوة أخلاقيات التعامل مع التقانة الحديثة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية العظمى، 16-17آيار، 2006.

علام، سارة. (2010). *"السرقة الأدبية" جريمة تحمل بصمات" الإنترنت"*. استرجع في19 تشرين أول، 2014 ،من المصدر http://www1.youm7.com

علم الدين، محمود وعبد الحسيب، محمد تيمور.(1997). **الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الإتصال**. القاهرة: دار الشروق.

علي، محمد محرم محمد والمهيري، خالد كرفور.(1993). **قانون العقوبات الإتحادي**. مصر: الفتح للطباعة والنشر.

علي، محمد النوبي محمد. (2010). **مقياس إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عيساني، رحيمة الطيب. (2010). استخدامات الشباب للوسائط للوسائط الإتصالية الحديثة وأثرها على تواصله الاجتماعي، طلبة الإعلام بجامعة باتنه-الجزائر-أنموذجا. الجزائر

فتح الله، منصور عبد السلام. (2012). *تكنولوجيا التعليم Mobile Learning*. استرجعت في 1 آذار، 2013، من المصدر http://www.almarefh.net.

فخري، أحمد. (2012). *الإدمان على الإنترنت .. ملاحظات*. استرجع في 1نيسان، 2014، من المصدر http://www.hayatnafs.com/mona3at_fi_alnafs/internet-addiction-notes.htm

الفرح،عدنان.(2004).الإدمان على الانترنت لدى مرتادي مقاهي الإنترنت قي الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية،5*(**3**)، 179-212.

الفيروز ، آبادي.(1416 هـ). **القاموس المحيط.** لبنان: مؤسسة الرسالة، ط5.

كشيك، منى يوسف وجمل، محمد جهاد.(2010).**القيم التربوية في برامج الأطفال بالفضائيات العربية في القرن العشرين.** الإمارات : دار اكتاب الجامعي.

الكناني، محسن مجلوب.(2012). **الإعلام الفضائي والجنس.** الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المحادين، حسين طه.(2008). أثر التقانة على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع الأردني- الهاتف الخلوي أنموذجا. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،1*(**1**)،67_90.

مديرية الأمن العام. (2010). *436 جريمة إلكترونية بين التشهير والاستغلال.* الأردن، استرجع في 1 آذار، 2013، من المصدر

http://www.cdd.psd.gov.jo/index.php?option=com_content&task=view&id=1096&Itemid=1

مرسي، محمد عبد العليم.(1997). التلفاز وتنشئة الأطفال في المجتمع المسلم. *مجلة الفيصل السعودية*، (**253**)، 45.

المكاوي، محمد محمود.(2010). **الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للجرائم المعلوماتية.** مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

منصور، عوض. (1984). **التلفزيون بين المنافع والأضرار. الأردن:** دار اللواء للصحافة والنشر.

مهدي، عماد. (2009). *توظيف التقنية الحديثة لمعالجة ومكافحة الجرائم الأخلاقية*. استرجعت في 31 آذار، 2013، من المصدر https://sites.google.com/site/socioal

نجم، محمد صبحي.(1988). **شرح قانون العقوبات الأردني، القسم العام**. عمان: منشورات الجامعة الأرنية.

نجم، محمد صبحي. (1991). **الوجيز في علم الإجرام والعقاب**. ط2، عمان : دار الثقافة.

نصر ، سميحة.(1994).**العنف في المجتمع العربي، دراسة بيلوجرافيا، شارحة للدراسات العربية**. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية، قسم بحوث الجريمة .

الهاشمي، مجد. (2012). **تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

هروال، نبيلة.(2006). **الجوانب الإجرائية لجرائم الإنترنت في مرحلة جمع الإستدلالات**. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

اليوسف، شعاع هاشم.(2006). **التقنيات الحديثة فوائد وأضرار، دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد**. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية.

يوسف، يوسف حسن. (2011). **الجرائم الدولية للإنترنت**. القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.

المراجع الأجنبية

Braddleg, S. & Wood, M. (1999). **The Soaps:TheirSex,Gratifications, and Outcomes,Op cit**.253.

Clark, R., and Mayer, R. (2003). E-learning and the Science of I nstruction. San Francisco: John Wiley and Sons Inc.

Creswell, J. (2003). Research Design: Qualitative,Quantitaive and Mixed Methods Appraches.(2nd Ed).Sage publieations,Thousanl,Okas,Califrnia,U.S.A.

Davic, R. (2001). A cognitive Behavioural Model of Pathological Internet Use (PIU). *Computers in Human Behavior .1*(**7**). 187-195

Dimaggio, P., Hargittai,E., Neuman,w., and Robinson, J. (2001) ."Social Implications of the Internet". *Annual Review of Sociology,Annual*,PP.307-348**.**

Goldberg. I. (1996). Internet Addication Disorder from World Wide Web.
.

Greenber ,B., &Wood, M. (1999). The Soaps: Their Sex Gratification and Outcomes.*Journal Of Sex Research*,*36*(**3**), 250-275.

Haferkamp,C. (1999) .Beliefs About Relationships hn Relation to Television Viewing Soap operaviewing and Self-Monitoring.196.

Holmberg, M., &Mccullough, M . (2006). Plagiarism In Science And Technology Master`s Theses : A follow –Up study. *New Review Of Information Networing*.. **12** , ISSUE 1/2(MAY 2006) . 41 – 45.

James, D., Drennan,J. (2005).Exploring Addictive Consumption of Mobile Phone Technology.In Purchase, S (Ed.)ANZMAC 2005: Broadening the Boundaries: *Conference Proceedings, 5 - 7 December*, Australia, Western Australia, Fremantle.

Lin, R., Tsai, H. (*2001). Sensatio Seeking and InternetnDeendence of Taiwanese High School Adolescent,Available at* www.science. direct.com. *Journal of Computers in Human BehVaior*.111,134-166.

Murray , W. (2006) . **The Plagiarism PhenomenonE.learning Age** . 22 – 24.

National Council for the Social Studies. (1994) .*Curricalum Standards for Social Studies: Expectations of Excellence.* Washingon.D.C.

Toda, M., Monden,K., & Kubo, K. (2006). Mobile Phone Dependence and Health_Realated Life Stile of University Students. *Social Behavior&Personaity*.*34*(**10**),1277_1284.

Torrecillas, L. (2007). Mobile phone addiction in teenagers may cause server psycohogicaldisorder.*Medical studies*, *14*(**3**),11-13.

Walsh, S., White, K., & young, R. (2007). Over connected? Qualitative exploration of the relationship between Australian youth and their mobile phones, *Adollescence journal*, *15*(**7**),122-135.

Widganto,L., Mcmurran, M.(2004). The Psychometic Properties of The Internet AddicationTest.*Cyber Psychology & Behavior*.7*(***4***)*,443-450.

Williams, P., Heartel,G., &Wahlberge, H. (1982)."The Impact of Leisure Time Television On School Learning: *A research Synthesis ,American Educational Reseach Journal*, *19*(**1**).19_50.

Yang, H., & Tung, G. (2004). Comparison of internet addicts and non addicts in Taiwanese highschool، available at science direct data base*, Journal of affective disorder,26*.127-211.

Young, K. (1996). Internet Addiction: the emergence ofnew clinical disorder. paper presented at the 104th ،*annual meeting of psychological association tornoto*,Canada,August 15.

Young, k., &Rodeger , R .(1998 b). The relationship between depression and internet Addiction. *paper published in cyber psychology &behavior 1* (**1**), 25-28 .

الملاحق

ملحق (1)

أسئلة المقابلة بصورتها النهائية

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان أثر استخدام التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك واعضاء هيئة التدريس فيها،" مقترحات وحلول". وذلك لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها.

ولتحقيق بعض أهداف هذه الدراسة تم إعداد مجموعة من الأسئلة تتقصى وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك بموضوع تلك الدراسة، فأضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة ذات الصلة، راجياً منكم الإجابة عليه بكل دقة وموضوعية، علما بأن البيانات تستخدم لغايات البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة: سامره احمد المومني

الجزء الأول: المعلومات الأساسية

***الجنس**

1- ذكر **2- أنثى**

مكان الإقامة

1- بادية **2- ريف** **3- حضر**

***الكلية**

1-التربية 2- الآداب 3-الشريعة 4-الإقتصاد 5-القانون 6- العلوم 7-الحجاوي

الجزء الثاني :أسئلة تتعلق بأثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني.

السؤال الأول: كيف تؤثر كل من التقنيات الحديثة التالية في انتشار جرائم الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة :-

أ- الإنترنت

ب-الهاتف الخلوي

ت-الفضائيات

السؤال الثاني: كيف تؤثر كل من التقنيات الحديثة التالية في انتشار جرائم الإدمان التقني:-

- الانترنت
- الهاتف الخلوي
- الفضائيات

السؤال الثالث :ما أثر (الإنترنت) في انتشار جريمة السرقات العلمية والأدبية ؟

السؤال الرابع: ما المقترحات والحلول الواجب اتباعها للتخفيف من الآثار السلبية للتقنية الحديثة (الإنترنت، والهاتف الخلوي، والفضائيات) في الحد من انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني فيما يخص الجرائم الثلاثة السابقة الذكر؟

ملحق(2)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	المحكم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
1-	خليفة أبوعاشور	أستاذ مشارك	إدارة وأصول تربية	جامعة اليرموك
2-	عمر الشواشره	أستاذ مساعد	علم النفس والإرشاد التربوي	جامعة اليرموك
3-	فيصل الربيع	أستاذ مساعد	علم النفس والإرشاد التربوي	جامعة اليرموك
4-	حامد العبادي	أستاذ	تقنيات التعليم	جامعة اليرموك
5-	يوسف عيادات	أستاذ مشارك	تقنيات التعليم	جامعة اليرموك
6-	خالد بني خالد	أستاذ مشارك	دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
7-	هادي الطوالبة	استاذ مساعد	دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
8-	عبير الرفاعي	استاذ مساعد	دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
9-	هاني عبيدات	أستاذ	دراسات اجتماعية	جامعة اليرموك
10-	محمد الحلواني	استاذ مشارك	علم اجتماع	جامعة اليرموك
11-	احمد مناصره	استاذ مساعد	علم حاسوب	جامعة اليرموك
12-	نجيب كوفحي	أستاذ	علم حاسوب	جامعة اليرموك

ملحق(3)

السجل الميداني للمقابلات

المشارك	ترميزه	الموافقه	المكان	الساعة
د محمد الشومري	المقابل(1)	تمت الحصول عليها	كلية القانون	4.00
د محمد غرايبه	المقابل(2)	تمت الحصول عليها	كلية الاقتصاد	12.00
د ريم الخاروف	المقابل(3)	تمت الحصول عليها	كلية الآداب	10.00
د سميح كراسنة	المقابل(4)	تمت الحصول عليها	كلية التربية	12.00
د أحمد العمري	المقابل(5)	تمت الحصول عليها	كلية الحجاوي	12.00
د هادي طوالبه	المقابل(6)	تمت الحصول عليها	كلية التربية	2.00
د عبير الرفاعي	المقابل (7)	تمت الحصول عليها	كلية التربية	11.00
المهندسة مها زقوت	المقابل(8)	تمت الحصول عليها	كلية الحجاوي	11.00
د ديما درادكه	المقابل(9)	تمت الحصول عليها	كلية الاقتصاد	11.00
د أحمدضياء الدين	المقابل(10)	تمت الحصول عليها	كلية الشريعة	12.00

ملحق(4)

استبانة الطلبة بصورتها النهائية

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان أثر استخدام التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك واعضاء هيئة التدريس فيها، وذلك لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها.

ولتحقيق بعض أهداف هذه الدراسة تم إعداد استبانة تتقصى وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك بموضوع تلك الدراسة، فأضع بين أيديكم هذا الإستبانة راجياً منكم الإجابة عنها بكل دقة وموضوعية، علما بأن البيانات تستخدم لغايات البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة: سامره احمد المومني

تحتوي هذه الأداة (الاستبانة) على ثلاثة أجزاء: الجزء الأول معلومات شخصية، والجزء الثاني معلومات عامة، والجزء الثالث يتكون من (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وسبعة محاور تتعلق بموضوع الدراسة، الرجاء قراءتها جيداً ثم وضع علامة (√)أمام العبارة التي توافقها الرأي.

الجزء الأول: المعلومات الأساسية

***الجنس**

ذكر	أنثى

***الكلية**

التربية	الشريعة	الحاسوب	الحجاوي	الآثار	الإعلام	الإقتصاد	التربية الرياضية	السياحة والفنادق

الطب	العلوم	العلوم الصيدلانية	الفنون	القانون	الآداب

***مكان السكن**

بادية	ريف	حضر

الجزء الثاني: معلومات عامة

1- هل تملك أي من التقنيات الحديثة الآتية :-

1- الإنترنت 2- الهاتف الخلوي 3- التلفاز (الفضائيات)

2- ما أكثر استخداماتك للإنترنت؟

1- البحث عن المعلومات في محركات البحث 2- البريد الإلكتروني E-mail

3- الإتصال والتواصل الاجتماعي 4- مشاهدة الصور والأفلام والأغاني

3-ما أكثر استخداماتك للهاتف الخلوي؟

1-الإتصال والتواصل الاجتماعي 2- الاستفادة من خدمات الإنترنت في هاتفي

3-إزعاج الآخرين ومغازلة الجنس الآخر 4-مشاهدة الصور والأفلام والأغاني

4- ما أكثر استخداماتك للتلفاز (الفضائيات)؟

1- مشاهدة البرامج الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية
2- مشاهدة المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية
3- المشاركة في قنوات التعارف مع الجنس الآخر
4- متابعة الإعلانات التجارية المتنوعة

5- ما عدد الساعات التي تقضيها في استخدامك للتقنيات الحديثة الآتية :

أ-الإنترنت

1- أقل من ساعة 2- ساعة _ساعتين 3-ساعتين_ثلاث ساعات 4- ثلاث ساعات _أربع ساعات

ب-الهاتف الخلوي

1- أقل من ساعة 2- ساعة _ساعتين 3-ساعتين_ثلاث ساعات 4- ثلاث ساعات _أربع ساعات

ج-مشاهدة الفضائيات

1 - أقل من ساعة 2- ساعة _ساعتين 3-ساعتين_ثلاث ساعات 4- ثلاث ساعات _أربع ساعات

الجزء الثالث : أسئلة تتعلق بأثر التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع

المجال الأول:- الإنترنت

المحور الأول:- أثر الإنترنت في مدى انتشار جريمة الفساد الاخلاقي والإخلال بالآداب العامة ويشمل:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أرى أن تصفح المواقع الإباحية عبر الانترنت يؤدي الى الفساد الاخلاقي.					
2-	أرى أن الحديث غير اللائق مع الآخرين عبر غرف الحوار سبب في إنتشار الفساد الأخلاقي والأخلال بالآداب العامة.					
3-	يشجع الإنترنت على تقليد الصور والأفلام والفيديوهات المنافية للأخلاق مثل طريقة اللباس وتسريحة الشعر.					
4-	يشجع الإنترنت على إقامة علاقات غير أخلاقية.					
5-	أرى أن الإنترنت يستخدم للتشهير وتشويه السمعة في المواقع الإلكترونية والإخبارية.					
6-	أرى أن الإنترنت يستخدم للتخطيط للقيام بأعمال جنسية ضد الأطفال والفتيات.					

المحور الثاني :- أثر الانترنت في مدى انتشار جريمة الإدمان التقني ويشمل:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أعتبر نفسي مدمناً على الإنترنت إدماناً سلبياً عندما يؤثر استخدامه على مناحي مختلفة من حياتي مثل (الدراسة).					
2-	أتأخر عن الجامعة بسبب الجلوس أمام الإنترنت لساعات متأخرة من الليل.					
3-	ألغي مواعيد مهمة مع العائلة والأصدقاء من أجل استخدام الانترنت.					
4-	يسبب جلوسي المتواصل أمام الإنترنت مشكلات متعددة مع العائلة.					
5-	يتراجع مستواي الدراسي نتيجة إدماني على استخدام الإنترنت.					
6-	أميل إلى العزلة والإنطوائية عند استخدامي للإنترنت.					
-7	أشكو من ألآم في عيني ورقبتي وظهري بإستمرار بسبب استخدامي الدائم للإنترنت.					

المحور الثالث:- أثر الانترنت في مدى انتشار جريمة السرقات العلمية والآدبية ويشمل:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أرى أن الإنترنت يسهل سرقة الأبحاث والتقارير العلمية والأدبية.					
2-	أرى أن الإنترنت يسهل سرقة معلومات شخصية وعلمية من حواسيب الآخرين.					
3-	أرى أن الإنترنت يستخدم لإنشاء برامج قرصنة لسرقة المواقع الإلكترونية المختلفة علمية وسياسية ودينية.					
4-	يزيد الإنترنت من إتكال الفرد في آداء واجباته وأعماله على آداء وأعمال الآخرين.					
5-	أرى أن الإنترنت يشجع بعض الفردعلىإنتحال شخصية فرد بهدف الإحتيال من خلال البريد الإلكتروني.					

المجال الثاني:- الهاتف الخلوي

المحور الرابع:- أثر الهاتف الخلوي في مدى انتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة ويشمل:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أرى أن الفرد يستخدم الهاتف الخلوي في إزعاج الاخرين.					
2-	أرى أن الفرد يستخدم الهاتف الخلوي في مغازلة الجنس الآخر.					
3-	يستخدم الفرد الهاتف الخلوي لإلتقاط صور للأخرين في الآماكن العامة خلسة ويوظفها لأغراض غير أخلاقية.					
4-	يشجع الهاتف الخلوي على إقامة علاقات غير أخلاقية .					

المحور الخامس :- أثر الهاتف الخلوي في إنتشار جريمة الإدمان التقني ويشمل:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أعتبر نفسي مدمنا على الهاتف الخلوي أدمانا سلبيا عندما يؤثر أستخدامه على مناحي مختلفة من حياتي مثل (الدراسة).					
2-	أشعر بالقلق والإضطراب مما يدعوني لأن أتفحص هاتفي ومكالماتي وبريدي الوارد بإستمرار.					
3-	أطلب من الآخرين الإتصال بي للتحقق من أن هاتفي غير مغلق.					
4-	اتعرض لمشكلات متعددة في الجامعة بسبب رنين هاتفي بإستمرار.					
5-	يتراجع مستواي الدراسي بسبب إنشغالي الدائم بهاتفي الخلوي.					
6-	أميل إلى العزلة والإنطوائية أثناء استخدامي للهاتف الخلوي.					
7-	أشكو من الآم في عيني ورقبتي وظهري بإستمرار بسبب استخدام الدائم للهاتف الخلوي.					

المجال الثالث: الفضائيات

المحور السادس:- أثر الفضائيات في إنتشار جريمة الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة ويشمل:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أرى أن مشاهدة المسلسلات والأفلام الإباحية تؤدي إلى الفساد الأخلاقي .					
2-	أرى أن مشاهدة وإستماع الأغاني والفن الهابط يتنافى مع الآخلاق والآداب العامة.					
3-	تشجع الفضائيات على المشاركة في قنوات التعارف وإقامة علاقات غيرأخلاقية.					

المحور السابع :- أثر الفضائيات في إنتشار جريمة الإدمان التقني وتشمل:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدا
1-	أعتبر نفسي مدمنا للفضائيات إدماناً سلبيا عندما تؤثر مشاهدة المواد الاعلامية على مناحي مختلفة من حياتي مثل (الدراسة).					
2-	ألغي مواعيد مهمة مع العائلة والأصدقاء لمشاهدة الفضائيات.					
3-	أتأخرعن الجامعة بسبب مشاهدة الفضائيات لساعات متأخرة من الليل.					
4-	أمنع إخوتي الصغارمن مشاهدة القنوات الفضائية بصحبتي.					
5-	تسسب المشاهدة المتواصلة للفضائيات مشكلات متعددة لي مع العائلة.					
6-	يتراجع مستواي الدراسي نتيجة إدماني على مشاهدة الفضائيات.					
7-	أشكو من ألآم في عيني ورقبتي وظهري بإستمرار بسبب المشاهدة المتواصلة للفضائيات .					

سؤال مفتوح

ما المقترحات والحلول للحد من الآثار السلبية للتقنية الحديثة (الإنترنت، الهاتف الخلوي، الفضائيات) في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية بالنسبة للجرائم الثلاثة (الفساد الأخلاقي والإخلال بالآداب العامة، الإدمان التقني، السرقات العلمية والأدبية) من وجهة نظرك؟

....

....

....

....

....

ملحق(5)

قانون جرائم أنظمة المعلومات "لعام 2010م

المادة (3)

أ) كل من دخل قصداً الى موقعٍ الكتروني أو نظام معلومات بأي وسيلة دون تصريح أو بما يخالف أو يجاوز التصريح ، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد على ثلاثة أشهر أو بغرامة لا تقل عن (100)مائة دينار ولا تزيد على (200) مائتي دينار أو بكلتا هاتين العقوبتين.

ب) إذا كان الدخول المنصوص عليه في الفقرة (أ) من هذه المادة بهف إلغاء أو حذف أو إضافة أو تدمير أو إفشاء أو إتلاف أو حجب أو تعديل أو تغيير أو نقل أو نسخ بيانات أو معلومات أو توقيف أو تعطيل عمل نظام معلومات أو تغيير موقع الكتروني أو إلغائه أو إتلافه أو تعديل محتوياته أو إشغاله أو انتحال صفته أو انتحال شخصية مالكه فيعاقب الفاعل بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنة أو بغرامة لا تقل عن (200)مائتي دينار ولا تزيد على (1000) ألف دينار أو بكلتا هاتين العقوبتين.

المادة(4)

كل من ادخل أو نشر أو استخدم قصداً برنامجاً عن طريق الشبكة المعلوماتية أو باستخدام نظام معلومات، بهدف إلغاء أو حذف أو إضافة أو تدمير أو إفشاء أو إتلاف أو حجب أو تعديل أو تغيير أو نقل أو نسخ أو التقاط أو تمكين الاخرين من الاطلاع على بيانات أو معلومات أو إعاقة أو تشويش أو إيقاف أو تعطيل عمل نظام معلومات أو الوصول إليه أو تغيير موقع

الكتروني أو إلغائه أو إتلافه أو تعديل محتوياته أو إشغاله أو انتحال صفته أو انتحال شخصية مالكه دون تصريح أو بما يجاوز أو يخالف التصريح يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنة أو بغرامة لا تقل عن (200) مائتي دينار ولا تزيد على (1000) ألف دينار أو بكلتا هاتين العقوبتين .

المادة(5)

كل من قام قصداً بالتقاط أو باعتراض أو بالتنصت على ما هو مرسل عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أي نظام معلومات يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على سنة أو بغرامة لا تقل عن (200) مائتي دينار ولا تزيد على (1000) ألف دينار أو بكلتا هاتين العقوبتين.

المادة(6)

ب- كل من استخدم عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أي نظام معلومات قصداً دون سبب مشروع بيانات أو معلومات تتعلق ببطاقات الائتمان أو بالبيانات أو المعلومات التي تستخدم في تنفيذ المعاملات المالية أو المصرفية الالكترونية للحصول لنفسه أو لغيره على بيانات أو معلومات أو أموال أو خدمات تخص الاخرين يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن (1000) ألف دينار ولا تزيد على (5000) خمسة آلاف دينار.

المادة(7)

تضاعف العقوبة على الجرائم المنصوص عليها في المواد من (3) الى (6) من هذا القانون بحق كل من قام بارتكاب أي منها أثناء تأديته وظيفته أو عمله أو باستغلال أيٍ منهما.

المادة (8)

أ) أ- كل من أرسل أو نشر عن طريق نظام معلومات أو الشبكة المعلوماتية قصداً كل ما هو مسموع أو مقروء أو مرئي يتضمن أعمالاً إباحية يشارك فيها أو تتعلق بالاستغلال الجنسي لمن لم يكمل الثامنة عشرة من العمر يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر وبغرامة لا تقل عن (300) ثلاثمائة دينار ولا تزيد على (5000) خمسة ألاف دينار.

ب) كل من قام قصداً باستخدام نظام معلومات أو الشبكة المعلوماتية في إعداد أو حفظ أو معالجة أو عرض أو طباعة أو نشر أو ترويج أنشطة أو أعمال إباحية لغايات التأثير على من لم يكمل الثامنة عشرة من العمر أو من هو معوق نفسيا او عقليا، أو توجيهه أو تحريضه على ارتكاب جريمة، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وبغرامة لا تقل عن (1000) ألف دينار ولا تزيد على (5000) خمسة الاف دينار.

ج) كل من قام قصداً باستخدام نظام معلومات أو الشبكة المعلوماتية لغايات استغلال من لم يكمل الثامنة عشرة من العمر أو من هو معوق نفسيا او عقليا، في الدعارة أو الأعمال الإباحية ، يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة لا تقل عن (5000) خمسة ألاف دينار ولا تزيد على (15000) خمسة عشر ألف دينار.

المادة (9)

كل من قام قصداً باستخدام الشبكة المعلوماتية أو أي نظام معلومات للترويج للدعارة يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة اشهر وبغرامة لا تقل عن (300) ثلاثمائة دينار ولا تزيد على (5000) خمسة الاف دينار.

قانو الإتصالات 1994

المادة (74)

كل من استخدم أو ساعد على إستخدام وسائل غير مشروعة لإجراء إتصالات دون دفع الرسوم يعاقب بالحبس من شهر إلى ثلاثة أشهر أو الغرامة من (100) دينار إلى (1000) دينار أو بكلتا العقوبتين.

المادة (75)

أ) كل من اقدم ، بأي وسيلة من وسائل الاتصالات ، على توجيه رسائل تهديد او اهانة او رسائل منافية للاداب او نقل خبرا مختلقاً بقصد اثارة الفزع يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على سنة او بغرامة لا تقل عن (300) دينار ولا تزيد على (2000) دينار او بكلتا هاتين العقوبتين .

ب) كل من قام أو ساهم بتقديم خدمات اتصالات مخالفة للنظام العام أو الأداب العامة يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في الفقرة (أ) من هذه المادة بالإضافة إلى تطبيق الأحكام المنصوص عليها في المادة (40) من هذا القانون.

المادة (76)

كل من اعترض أو أعاق أو حور أو شطب محتويات رسالة بواسطة شبكات الإتصالات أو شجع غيره على القيام بهذا العمل يعاقب بالحبس مدة لا تقل على شهر ولا تزيد على ستة أشهر أو بغرامة لا تزيد على (200) دينار أو بكلتا العقوبتين.

المادة (77)

كل من أقدم على كتم رسالة عليه نقلها بواسطة شبكات الإتصال إلى شخص آخر أو رفض نقل رسائل طلب منه نقلها سواء من قبل المرخص له أو الهيئة أو نسخ أو أفشى رسالة أو عبث بالبيانات المتعلقة بأحد المشتركين بما في ذلك أرقام الهواتف ، غير المعلنة والرسائل المرسلة أو المستقبلة يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد على ستة أشهر أو بغرامة لا تزيد على (1000) دينار أو كلتا العقوبتين

ملحق (6)

كتاب تسهيل المهمة

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك.ت/١١٤/١٠٧/ ٨٨١
التاريخ: ١٩/ذو الحجة/ ١٤٣٤ هـ
الموافق: /تشرين الأول/ ٢٠١٣ م

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة سامرة احمد مصطفى المومني

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الطالبة **سامرة احمد مصطفى المومني**، ورقمها الجامعي (٢٠١٠٢٣٠٠٠٩)، بدراسة بعنوان **"أثر استخدام التقنية الحديثة في مدى انتشار الجريمة الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك وأعضاء هيئة التدريس فيها: مقترحات وحلول"**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية، تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها. ويستدعي ذلك معرفة أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية (التربية، الآداب، القانون، الشريعة، الحجاوي، العلوم، الاقتصاد) فضلاً عن إجراء مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وتوزيع أداة الدراسة (استبانه) على عينة من الطلبة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

عميد كلية ... مديرة القبول والتسجيل لتسهيل مهمة الطالبة ١٠/٢٦

اربد – الأردن
تلفون: ٩٦٢ - ٢ - ٧٢١١١١١ +   فاكس: ٩٦٢-٢-٧٢١١١٩٩ +
Tel: + 962 - 2 - 721111   Fax: + 962 - 2-7211199   Irbid - Jordan   E-mail: fac_edu@yu.edu.jo   http://www.yu.edu.jo

ABSTRACT

Momani, Samira Ahmed. (2014). The Effect of Using Modern Technology in the Spreading Social Crimes in the Jordanian Society From Yarmouk University Students and Faculty Members Perspectives: " Suggestions and Solutions" Professor Ibrahim AL-Qaoud : Main advisor. ProfessorMajed AL-Gallad: Co-advisor, Yarmouk University

This study aimed was to discover the effect of using modern technology in the spreading social crimes in the Jordanian society from Yarmouk University students and faculty members' perspective "Suggestions and Solutions". To achieve the study goals two instruments were developed. The first instrument was questionnaire and the secondinstrument was interview. The questionnaire sample consisted of 540 students distributed into seventh faculties of sciences and humanities at Yarmouk University. Stratified random sample was used. The interview conducted with 10 faculty members at the same university. The study found the following results.

Thestudy classified themes came according to estimates of Yarmouk University students as follows: six themes the effected of satellite television in the spread of ethical corruption crime and violation of public norms by Mean (4.06) by a higher degree. The third theme was the effected of the internet in spread plagiarismsby Mean (4.04) by high degree. The first theme was the effected of spread internet ofethical corruption crime and violation of public norms by Mean(3.93) by higher degree. Fourththeme: the effect of the cell phone in theethical corruption crime and violation of public norms by Mean (3.39) bymoderate degree. The second and fifth theme the effected of the internet and cell phone of spread addiction technical crimeby Mean (2.99) moderate degree. Eventually, seventh theme was the effected of satellite television in the spread addiction technical crime by Mean (2.60) by moderate degree.

The study has shown there was no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) favor to the effected of sex in all domains except satellitedomain were differences were favor tomales. Additionally, the study indicated that there is no statistically significant differences favor to the effected of the college, place of residence and the interaction between them in all fields of total score.

The results of the interviews showed that the greatest affected the internet which appears to browse websites pornography that affects individuals' values and morals and promote moral corruption and violation of public norms. In addition, the greatest impact of the cell phone shows that some users take inappropriate pictures for otherssuch as dubbing in order to defame them for multi motivation. Also, the greatest impact of the satellite appears in the informational materials such as programs, serials, songs and pornographic films.

Also, the results of the interviews have shown the affected of the internet on the extent of the spread of plagiarisms due to the ignorance of scientific methods and documentation which the internet facilitate for the students to steal information specially graduate students. Additionally, the main outcomes of addiction to new technologies (Internet, cellular phone, satellite television) appears in the attachment Plus, isolation, loneness and disconnected with others.

Faculty members suggested some solutions from their viewpoints were effective family education, effective self, family and school observation. Also, instill religious faith among students. Eventually, Main suggestions and solutions to the students such as activation family role, parents observation for their children during their use of modern technologies, additionally religious, ethical and healthawareness. In sum, in the light of the findingsthe researcher phrased some recommendations.

Key words:technology, social crime, the Jordanian society, Yarmouk University students, faculty members.